مجلة دراسات المرأة

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن الامانة العامة لمجلس الوزراء
الدائرة الوطنية للمرأة العراقية

٦

العدد السادس لشهر كانون الأول عام 2024م

الترقيم الدولي ISSN: 2645-2960

مجلة دراسات المرأة

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء/

الدائرة الوطنية للمرأة العراقية

العدد السادس لشهر كانون الاول ٢٠٢٤م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٥٣٤) لسنة ٢٠٢٣

الترقيم الدولي (ردمك):

ISSN 2645- 2960

رئيس التحرير

د. حميد نعيم الغزي

الأمين العام لمجلس الوزراء

نائب رئيس التحرير

د. يسرى كريم العلاق

مدير عام الدائرة الوطنية للمرأة العراقية / الأمانة العامة لمجلس الوزراء

مدير التحرير

أ.د. اسراء علاء الدين نوري

مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية

هيئة التحرير:

١ـ أ.د. نعمة دهش فرحان / جامعة بغداد/ العراق

٢ـ أ.د. زينب هاشم عبود/ الجامعة المستنصرية/ العراق

٣ـ أ.د. هادي كطفان شون العبد الله/ جامعة القادسية/ العراق

٤ـ أ.د. نجاة علي الهنشيري / جامعة طرابلس/ ليبيا

٥ـ أ.م.د. وسن حسن ليلو/ الجامعة المستنصرية / العراق

٦ـ أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة بغداد/ العراق

٧ـ أ.م.د. ازهار محمد جاسم / وزارة التربية/ العراق

٨ـ أ.م. انتصار رشيد خليل/ جامعة تكريت/ العراق

٩ـ أ.م.د. نسرين سمير احمد فؤاد/ جامعة الازهر/ مصر

١٠ـ د. علاء عبدالخالق حسين/ جامعة بغداد/ العراق

١١ـ د. شذى عبد جمعة الربيعي / جامعة الفراهيدي / العراق

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي / وزارة التربية / العراق

خبير اللغة الإنكليزية / د. صبا عبد العزيز حميد / جامعة بغداد/ العراق

رؤية المجلة:

الريادة في نشر الأعمال العلمية الرصينة في مجال الدراسات، وبحوث المرأة، والاسرة، والطفل.

رسالة المجلة:

التميز في نشر ودعم الأعمال العلمية المتخصصة في مجالات المرأة والمشكلات المجتمعية والاسرة والطفل التي تمتاز بالرصانة والموضوعية في الطرح. من خلال الالتزام بالمعايير العالمية للتميز في النشر العلمي.

أهداف المجلة:

- تنمية البحث العلمي في قضايا المرأة والاسرة والطفل.
- إبراز إسهامات المرأة في حقول المعرفة المختلفة.
- أن تصبح منبراً علميا للعلماء والمفكرين والباحثين العرب وغير العرب المهتمين بقضايا المرأة والاسرة والطفل.
- نشر البحوث العلمية التي تتميز بالأصالة والرصانة في مجالات المرأة.
- متابعة المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية والفكرية المتعلقة بقضايا المرأة ونشر البحوث الرصينة في اعداد خاصة.
- متابعة الأدبيات والنتاج العلمي الجديد في ميادين المرأة والاسرة والطفل.
- الاطلاع على الرسائل الجامعية في مجالات قضايا ونشر بحوث مستله منها.

سياسة النشر في المجلة:

تدعو مجلة دراسات المرأة جميع الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة دراسات المرأة مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في دراسات المختلفة في مجال المرأة كافة. وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيئة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة:

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي تقبل للنشر في المجلة، كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه.

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث. ويجب ان يكون التحكيم معززاً بآراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وبأسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لأنها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كأنها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث.

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيئة التحرير في مجلة دراسات المرأة الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١- أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢- أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٣- ألا يذكر اسم الباحث أو اية أشاره تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت. عنوان الباحث

ت. بريد الباحث الإلكتروني.

ث. ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥-تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للأبحاث المكتوبة باللغة العربية وبخط (Times New Roman) للأبحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية.

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه. (سنة الطبع). عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر).

٨- تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ أسطر وبملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩- تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠- يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١- تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢- الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣- يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤- تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥- تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦- يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ- يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين/ تقتطع الموال/ مقابل الجامعة المستنصرية.

ب- مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

journalofwomensstudies@gmail.com

رقم الإدارة / 07712091990

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units.

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملئ استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

(تعهد الملكية الفكرية)

أني الباحث (.....) صاحب البحث الموسوم (.....) اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة دراسات المرأة) التي تصدر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

يسعدنا أن نعلن عن الإصدار السادس من مجلة "دراسات المرأة"، المنبر العلمي المتخصص في الدراسات العميقة المتعلقة بقضايا المرأة. تصدر هذه المجلة بفضل الجهود التعاونية بين الأمانة العامة لمجلس الوزراء، الدائرة الوطنية للمرأة العراقية، ومؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، بهدف إثراء المكتبة العالمية والعربية والعراقية بأبحاث ودراسات تدعم الحقائق الرصينة حول واقع المرأة وآفاق تطلعاتها.

تسلط هذه المجلة الضوء على أهمية البحث العلمي كأداة لفهم وتحليل قضايا المرأة من زوايا متعددة: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والثقافية. فالمرأة تمثل جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي، وتعد ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. ومن هنا، تسعى المجلة إلى إلقاء الضوء على الدراسات والأبحاث المتميزة التي تبرز دور المرأة وإسهاماتها في مختلف المجالات، كما تتناول التحديات والعوائق التي تعترض طريقها، بهدف تنميتها وتعزيز مكانتها في المجتمع.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى معالي الأمين العام لمجلس الوزراء، الدكتور حميد الغزي الموقر، وإلى السيدة مدير عام الدائرة الوطنية لشؤون المرأة العراقية، الدكتورة يسرى كريم العلاق، على جهودهما المتواصلة والمخلصة في إصدار هذه المجلة وتطويرها المستمر. كما نُعبر عن تقديرنا العميق لدور مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، التي تجسدت فيها فكرة المجلة، ورعتها ودعمت قضايا المرأة.

ندعو الباحثين والأكاديميين الذين يعتنون بقضايا المرأة إلى إثراء هذه المجلة بأبحاثهم ودراساتهم المتميزة، ونتطلع بشغف إلى استمرار تطويرها وتوسيع نطاق تأثيرها في المستقبل، لتصبح منارة للبحث العلمي في مجال دراسات المرأة، تعكس الجهود والتطلعات نحو مستقبل أفضل.

الأستاذ الدكتور اسراء علاء الدين نوري/ مدير التحرير

نيابة عن هيئة تحرير مجلة دراسات المرأة

محتويات العدد

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحات
١.	أ.د. اسراء علاء الدين نوري احمد كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين	الاليات القانونية والدستورية لمناهضة العنف ضد المرأة	١٤ – ٣٨
٢.	د. جورج ريكورد بلاك/ بريطانيا	المرأة والتمكين الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي	٣٩ – ٥٥
٣.	أ.د. عذراء إسماعيل زيدان جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة	علم نفس التوجيه والإرشاد في عصر الذكاء الاصطناعي: استعمال التقنيات لدعم الطالبات	٥٦ – ٧٣
٤.	د. سرى جاسم حميد باحثة في شؤون المرأة- دولة الجزائر	استخدام الواقع المعزز في تطوير محتوى تعليمي وتدريبي لتنمية المرأة في المجالات العلمية	٧٤ – ٩٧
٥.	د. أحمد مصطفى ممدوح مندور كلية الحقوق/ جامعة المنوفية	الاستراتيجية المصرية العالمية للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة	٩٨ – ١٢١
٦.	المستشار بشير محمود حسين النقابة العامة للمدربين العراقيين	نحو قيادة نسائية فاعلة: استراتيجيات بناء القدرات والتمكين	١٢٢ – ١٢٨
٧.	أ.م.د. فينوس ميثم علي الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	المرأة والتمكين الرقمي: فرص التطور في عصر الذكاء الاصطناعي	١٢٩ – ١٥١
٨.	د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية	علم النفس الرقمي: فهم تأثير التكنولوجيا على المشاركة السياسية	١٥٢ – ١٧٢
٩.	م.م. زينب حسين علي وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد- الرصافة الأولى/	تقويم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	١٧٣– ١٩٩
١٠.	الباحثة نادية أحمد علي جامعة كه رميان – كلية اللغات والعلوم الإنسانية	المرأة والإرشاد النفسي: الأساليب والتطبيقات	٢٠٠ – ٢١٦

الاليات القانونية والدستورية لمناهضة العنف ضد المرأة

أ.د. اسراء علاء الدين نوري احمد

كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

dr.israa@nahrainuniv.edu.iq

الملخص

يعد العنف ظاهرة اجتماعية رافقت ظهور الانسان على الارض منذ القدم، حتى قبل ان ينتظم البشر في تجمعات فرضتها ظروف الحياة، ولعل الاسباب التي ادت الى ظهور العنف في اشكاله الاولى، منها لجوء الانسان البدائي اليه اي (العنف) كشرط لازم لاستمراره في الحياة، فممارسة العنف ضد جميع كائنات الطبيعة وكل من يهدد وجوده وحياته بدءً بالحيوانات التي قتلها اما لتكون طعاماً له، او ليتجنب ان يكون طعاماً لها وانتهاءً بأخيه الانسان.

فيعد موضوع العنف ضد المرأة من المواضيع المهمة لما يحمله من تناقض بين ما يفترض وجوده من عاطفة وحنان لدى افراد الاسرة الواحدة تجاه بعضهم البعض وبين ما تحمله جرائم العنف من اذى لأشخاص يفترض ان تقدم لهم المحبة والرعاية خاصة ان أثر العنف داخل الاسرة لا يقتصر على مرتكبه والضحية فحسب وانما يطال جميع افراد الاسرة، فهو أي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه او يرجح ان يترتب عليه اذى او معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية او الجنسية او النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة، وهو أي تفرقة او استبعاد او تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من اثاره او اغراضه توهين او احباط الاعتراف للمرأة بحقوق الانسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية او أي ميدان اخر او توهين او احباط تمتعها بهذه الحقوق او ممارستها لها.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف الاسري، العنف ضد المرأة، الدستور، القانون، اليات.

Legal and constitutional mechanisms to combat violence against women

Prof. Dr. Israa Alauldin Noori Ahmed

College of Political Science/Al-Nahrain University

Abstract

Violence is a social phenomenon that has accompanied the emergence of man on Earth since ancient times, even before humans organized into groups imposed by the circumstances of life. Perhaps the reasons that led to the emergence of violence in its first forms include primitive man's resort to it, i.e. (violence), as a necessary condition for his continuation of life. Violence against all creatures of nature and anyone who threatens his existence and life, starting with the animals he killed either to be his food, or to avoid being their food, and ending with his fellow man.

The issue of violence against women is considered one of the important topics because of the contradiction it carries between the supposed affection and tenderness of members of one family towards each other and the harm that violent crimes bring to people who are supposed to be provided with love and care, especially since the impact of violence within the family is not limited to its perpetrator. Not only the victim but also all family members. It is any violent act motivated by gender bias that results or is likely to result in harm or suffering to women, whether physical, sexual, or psychological, including threats of such acts, coercion, or arbitrary deprivation of freedom, whether this occurs in public or private life. It is any distinction, exclusion or restriction made on the basis of gender. Its effects or purposes may be to weaken or frustrate women's recognition of human rights and fundamental freedoms in the political, economic, social, cultural, civil or any other field, or to weaken or frustrate women's enjoyment or exercise of these rights.

Keywords: violence, domestic violence, violence against women, constitution, law, mechanisms.

المقدمة

العنف ضد المرأة هو ظاهرة عالمية تعاني منها مختلف المجتمعات، ولا علاقة لهذه الظاهرة بدين او ثقافة او نظام اجتماعي او سياسي، وبنسب تكاد تكون مرتفعة ومتقاربة في الغرب والشرق، وقد تختلف الثقافات في نظرتها للمرأة، لكن هذا لا يعني انعدام ظاهرة العنف ضدها، ويعرف العنف ضد المرأة بكونه أي أفعال عنيفة تمارس بصورة متعمدة تجاه النساء بسبب نوعية الجنس (الجندر) وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء بأنه أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي او نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء او الضغط او الحرمات التعسفي للحريات، سواء حدث في اطار الحياة العامة او الخاصة.

ويرتبط العنف ضد المرأة ارتباطاً وثيقاً بعلاقات القوى غير المتكافئة بين الرجال والنساء والتمييز القائم على النوع الاجتماعي ويتفاعل معهما. ويشكل الحق القائم في عدم التعرض للعنف والتمييز القائمين على العرق او الجنس او التعبير او الهوية او النسب او الدين وكذلك الكرامة المتأصلة والمتكافئة لكل امرأة ورجل وطفل، أساساً لحقوق الانسان.

اشكالية البحث/ تعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية ونفسية ومشكلة إنسانية عامة مرضية معوقة، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي مما يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع.

اهمية البحث/ ويستمد البحث أهميته من ان موضوع العنف ضد المرأة ظاهرة تمس كيان أساس ودعامة المجتمع وهي الاسرة، ويعد من المشاكل الكبيرة والمدمرة التي تؤثر تأثيراً سلبياً ومباشراً على الاسرة، وان هذه الظاهرة ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية.

هدف البحث/ ويهدف البحث الى الإجابة عن عدة تساؤلات أهمها: ماهية العنف الاسري والعنف ضد المرأة؟ وما اشكاله؟ وما أسبابه؟ وما اثاره؟ وما هي اهم القوانين والمواد الدستورية التي تتعلق بالعنف الاسري والعنف ضد المرأة؟

هيكلية البحث/ تم تقسيم البحث الى عدة مباحث، المبحث الاول/ مفهوم العنف الاسري، والعنف ضد المرأة

والمبحث الثاني/ المرأة في المجتمع العراقي والمبحث الثالث/ الاليات القانونية والدستورية لحماية المرأة من العنف.

المبحث الاول/ مفهوم العنف الاسري، والعنف ضد المرأة

إن العنف الاسري هو أحد أنواع العنف واهمها واخطرها، وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة كون الاسرة هي ركيزة المجتمع، واهم بنية فيه والعنف الاسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لاستخدامه في تحقيق أهدافه ومصالحه الخاصة مستخدماً بذلك كافة وسائل العنف سواء كان جسدياً او لفظياً او معنوياً وليس بالضرورة ان يكون المسبب للعنف هو احد الابوين وانما الأقوى في الاسرة ولا يستبعد ان يكون الممارس ضده العنف هو احد الوالدين اذا وصل الى مرحلة العجز وكبر السن، بمعنى اخر هو استخدام القوة المادية او المعنوية لإلحاق الأذى بأخر استخداماً غير مشروع [١].

وعرفت الأمم المتحدة العنف الاسري بأنه الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الايذاء او المعاناة البدنية او النفسية او الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة او الخاصة [٢]، وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه كل سلوك يصدر في اطار علاقة حميمة ويسبب اضراراً او الأماً جسيمة او نفسية او جنسية لأطراف تلك العلاقة [٣].

وعرفته المادة الأولى من مسودة قانون الحماية من العنف الاسري بأنه شكل من اشكال الإساءة الجسدية او الجنسية او النفسية او الاقتصادية، ترتكب او يهدد

---

(١) نقلاً عن: نادية كعب جبر، مدى الحماية القانونية من العنف الاسري في العراق والدول العربية: دراسة قانونية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (٣)، العدد (١١)، ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٩، ص ص١٥٠ – ١٥١.

(٢) سارة بنت فهد بن عبد الله السوبدي، العنف الاسري: أسبابه وعلاجه دراسة مقارنة، جامعة الملك سعدون، ٢٠٠٨، pdf، ص٤.

(٣) كاظم الشيب، العنف الاسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، ط١، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧، ص١٧.

بارتكابها من احد افراد الاسرة ضد الاخر بما لهم من سلطة او ولاية او مسؤولية في صعيد الحياة الخاصة او خارجها، اما عن قانون مناهضة العنف الاسري في إقليم كردستان لسنة ٢٠١١ فقد عرف العنف الاسري في المادة الأولى منه بأنه كل فعل او قول او التهديد بهما على أساس النوع الاجتماعي في اطار العلاقات الاسرية من شأنه ان يلحق ضرراً من الناحية الجسدية والنفسية بالضحية وسلباً لحقوقه وحرياته [١].

ان العنف ضد المرأة هو أي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه او يرجح ان يترتب عليه اذى او معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية او الجنسية او النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة، والتمييز ضد المرأة هو أي تفرقة او استبعاد او تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من اثاره او اغراضه توهين او احباط الاعتراف للمرأة بحقوق الانسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية او أي ميدان اخر او توهين او احباط تمتعها بهذه الحقوق او ممارستها لها.

ومن امثلة ظاهرة العنف الاسري، والعنف ضد المرأة، نذكر: [٢]

١. الاكراه في الزواج.
٢. زواج الصغار وتزويج الصغير.
٣. التزويج بدلاً عن الدية.
٤. الطلاق بالإكراه.
٥. قطع صلة الارحام.
٦. اكراه الزوج للزوجة على البغاء وامتهان الدعارة.

---

(١) نقلاً عن: نادية كعب جبر، مصدر سبق ذكره، ص١٥١.
(٢) ينظر: صلاح محمود عويس، ختان الانثى في ضوء قواعد المسؤولية الجنائية والمدنية في القانون المصري، جمعية تنظيم الاسرة، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٢١.

٧. ختان الاناث.

٨. اجبار افراد الاسرة على ترك الوظيفة او العمل رغماً عنهم.

٩. اجبار الأطفال على العمل والتسول وترك الدراسة.

١٠. الانتحار اثر العنف الاسري.

١١. الإجهاض اثر العنف الاسري.

١٢. ضرب افراد الاسرة والأطفال بأي حجة.

١٣. الإهانة والسب وشتم الاهل وابداء النظرة الدونية تجاهها وممارسة الضغط النفسي عليها وانتهاك حقوقها والمعاشرة الزوجية بالإكراه.

وهنالك أسباب مختلفة للعنف الاسري، كما قسمها البعض بأسباب نفسية واقتصادية واجتماعية وبيولوجية، ولكننا نرى بأن هناك أسباب أخرى أهمها:(١)

١. نشأة الفرد في اسرة يسودها العنف، وذلك بسبب ممارسة الاب للعنف على الام او الابن او الأطفال الذين يعيشون في اسرة يسودها العنف فيتعلمون ممارسته.

٢. الثقافة، تؤدي دوراً في حصول الإساءة والعنف، فالثقافة التي تجعل من الرجل افل من المرأة وتمنحه الحق في السلطة هي ثقافة تؤيد وتشجع ممارسة العنف ضدها.

٣. الغيرة والشك والرغبة في فرض الهيمنة والسيطرة واستغلال القوة البدنية على افراد الاسرة.

٤. الافتقار لمهارات الاتصال وحل المشكلات والتعامل مع الخلافات والصراعات وعدم الاصغاء او عدم القدرة على حل المشاكل، والتعامل مع المشكلات باستخدام العنف.

٥. الضغوط، والتي قد تؤدي دوراً مهماً في حدوث العنف ولاسيما عند الزود مثل ضغط العمل، او الضغط الناجم عن عدم الرضا، او البطالة، حيث توجد معدلات مرتفعة من العنف في الاسرة التي يعمل الزوج فيها براتب قليل او يكون عاطلاً عن العمل.

---

(١) ينظر: رندا يوسف محمد سلطان، العنف ضد المرأة في محافظة أسيوط، المجلة الافريقية الاجتماعية، المجلد (٦)، العدد (٤٦)، مصر، ٢٠١٥، ص١٤٨.

٦. تعاطي المخدرات او الكحول، هنالك علاقة موجبة بين تعاطي الكحول والمخدرات والعنف الاسري، إذ ازداد معدل التعاطي عن ثلاث مرات كان ذلك عاملاً في زيادة العنف.

٧. يعد وجود الأطفال في العائلة من أسباب ظهور العنف الاسري، فكلما زاد عدد الأطفال في المنزل زاد العنف الاسري، وذلك بسبب نقص الإمكانيات لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم.

٨. وسائل الاعلام، تؤدي دوراً في ظهور العنف الاسري من خلال عروض الأفلام التي تصور قدرة الرجل على ممارسة العنف ضد اسرته، وان الرجل هو الأقوى والأفضل دائماً وهذا يسهم في تعلم العنف وممارسته.

اما أنواع العنف الاسري، فتكون على أنواع أهمها: (١)

١. العنف المقصود الواعي، ويقصد به جميع الممارسات العدوانية المدعومة بإرادة وإصرار سواء كانت مبررة او غير مبررة وتوجد له اشكال متعددة:

أ. القسوة في المعاملة، كالضرب وربط الحبال والحبس والحرمان من وجبات الطعان وتهجم لفظي او التهديد لاكتسابهم أنماط سلوكية مقبولة واستبعاد اخرة غير مقبولة الى جانب تنمية سمات معينة مع الذكور كالرجولة والخشونة ولتعليمهم ادوارهم الاجتماعية المستقبلية.

ب. صورة الاستغلال الجسدي للأطفال.

ج. النقد والقهر والاذلال والاتهام بالفشل.

د. تخويف الطفل (الحبس، العزل، التخويف).

٢. العنف الغير المقصود، ومنها:

أ. الاعتداءات الجنسية على الأطفال والتي يكون فيها الاب او الأخ الأكبر او الزوج هو الطرف المعتدي، وغالباً ما تحدث مثل هذه الحالات تحت تأثير تعاطي المخدرات او الكحول او بعض الاضطرابات النفسية او الانحرافات السلوكية.

---

(١) فواز الدرويش، العنف الاسري: انواعه ودوافعه والحلول المقترحة، ٢٠٠٨، pdf، ص١.

ب. الهياج والتصرفات الخارجة من المعايير، وهي من الحالات الملاحظة في اسرنا، وهي حالات الهياج والتصرفات التي تخرج عن المعايير المقبولة اجتماعياً، وكثيراً ما تؤدي مثل هذه التصرفات الى استعمال القسوة مع الأطفال وامهاتهم وقد يتعرضون نتيجتها للأضرار الجسدية والنفسية.

ج. الحرمان من حاجات الطفولة والتي تتمثل في حرمان الطفل من التعليم والغذاء الكافي والى تشغيل الأطفال في اعمال لا تتناسب ونموهم وقدراتهم نتيجة الجهل واللاوعي بأمور عمليات النمو والنضج الجسدي والنفسي لأبنائهم، مما يسبب لهم معاناة نفسية وازمات لا يمكن السيطرة عليها مستقبلاً.

أما اثار ونتائج العنف الاسري، فتتمثل في: [1]

١. يتسبب العنف في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم الى حالات مرضية او سلوكيات عدائية او إجرائية.

٢. زيادة احتمال انتهاج هذا الشخص الذي يعاني من العنف النهج ذاته الذي مورس في حقه.

٣. تأثير واضح على الناحية الصحية فقد يؤثر على الجهاز العصبي والهضمي والعضلي للجسم وقد يحتاج الكثير من المعنفين الى رعاية طبية او حتى التدخلات الجراحية وغير ذلك.

٤. عدم القدرة على مواجهة المشكلات وكيفية حلها وعدم القدرة على عقد الصداقات مع الاخرين.

٥. قد يلجأ المعنف الى مقاطعة الاخرين والبكاء والعزلة والاضراب عن الطعام وتناول الادوية المهدئة والتدخين والايذاء الجسدي ومحاولة الانتحار.

٦. تولد الشعور لدى افراد الاسرة بالغبن واللامساواة ومما يولد التحاسد والرغبة في الانتقام لتحقيق المساواة.

---

(١) نقلاً عن: سارة قحطان عبد الجبار الحميري، العنف الاسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الهيئات التعليمية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢١)، العدد (٤)، ٢٠١٣، ص١٤٣٥.

٧. يولد انحرافات سلوكية لأفراد الاسرة مثل: تعاطي المخدرات والكحول او الاعمال الغير قانونية الشائعة في عالم الرذيلة والاجرام مثل الغش والخداع وابتزاز الأموال والنصب ولعب القمار والشعوذة والقتل كل ذلك يؤدي الى نمو سلوك العنف.

٨. حدوث القطيعة او الشرخ بين أبناء الاسرة الواحدة وفي نوع ونمط العلاقات مع الاهل والاقارب كخصومة الأبناء ضد بعضهم البعض وضد اباءهم، وبالتالي سينعكس على التفاهم المتبادل مع الاخرين.

٩. اضطراب حياة الأبناء الاسرية، مما يؤثر في نموهم الانفعالي والعقلي نتيجة لجو العنف والممارسات التي يشهدونها داخل الاسرة فيكون الأبناء في خصومة دائمة ضد بعضهم البعض وضد اباءهم والمقربين لديهم.

المبحث الثاني/ المرأة في المجتمع العراقي

دفعت قساوة الواقع الاجتماعي في العراق بعد العام ٢٠٠٣ والمتمثلة في فقدان العديد من الاسر العراقية لرب الاسرة بفعل عمليات التفجير والقتل والاختطاف وغيرها الى اضطرار الكثير من النساء الى العمل، وهذا التغيير النوعي اسس لحقيقة جديدة هي ازدياد اعداد النساء الداخلات الى سوق العمل سواء في المؤسسات الرسمية او خارجها، والعمل في مجالات واختصاصات لم يسمح للمرأة الدخول فيها، وعلى الرغم مما اثاره موضوع عمل المرأة كونه اسهم في زيادة المنافسة واطلاق الطاقات المكبوتة للمرأة وزيادة كفاءتها وثقتها بنفسها، إلا ان عمل المرأة بقدر ما له من ايجابيات فأنه ولدَّ سلبيات كثيرة هي صعوبة التوفيق ما بين عملها ومنزلها، وتخصيص جزء كبير من وقتها للعمل على حساب منزلها واولادها، وصعوبة السيطرة على اولادها في ظل وجود امرين متلازمين هما فقدان الاب وزيادة المشاكل الاجتماعية وتنوعها [١].

وتتغير نظرة المجتمع للمرأة باتجاهين، الاول: يرى انها كائناً ضعيفاً وظيفتها تقتصر بشؤون الاسرة فقط، وان دورها هو في تربية الاولاد ومسؤوليتها عن الاسرة، وان خروج المرأة مع الرجل خارج المنزل واختلاطها بالرجال امر مناف للتعاليم الروحية والاعراف

(١) ينظر: ثائر رحيم كاظم، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي: دراسة ميدانية في جامعة القادسية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، ٢٠١٦، ص٩٦١ .

الاجتماعية. اما الاتجاه الثاني: فيرى بحق المرأة في العمل، وان هناك مهن تتناسب وطبيعة عمل المرأة مثل مهن الخياطة والتعليم والتربية، بينما هناك اعمال لا يجوز للمرأة العمل بها، وذلك لأنها تتعارض مع طبيعتها ومع التقاليد الاجتماعية الموروثة[١]. وتتمثل اهم المعوقات في: [٢]

١. الموروث الثقافي والتربوي لوجود المرأة، فالاختلافات بين الرجل والمرأة يعزى الى الفروقات في التربية والتنشئة التي تراكمت عبر الاجيال، وما ينتج من مظاهر سلوكية على المستويات النفسية والعاطفية والانفعالية والفكرية والاجتماعية، على وفق النظرة المنغلقة وتهميش دورها بحجة تكوينها النفسي والبيولوجي وصولاً لاستلاب شخصيتها [٣].

٢. الوصف الاجتماعي والديني لصورة المرأة، فالنظرة للمرأة في الدين والمجتمع يبرز بشكل يصل الى حد التناقض والازدواج المرفوض، فلاشك ان كائناً من يكون لا ينكر دور المرأة بمجتمعنا، والدين حفظ للمرأة حريتها وحقوقها وكيانها واختيارها بأبهى صوره وربما يعزى اسباب ما يقع على المرأة من جهل وتخلف وعجز الى الرجل نفسه والى بعض التقاليد الاجتماعية الخاطئة والقيم السلوكية وسوء فهم الموقف الديني من المرأة [٤].

---

(١) نقلاً عن: ينظر: ثائر رحيم كاظم، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي، مصدر سابق: ص٩٦٢ .

(٢) ينظر: تانيا كيلي واخرون، مساهمة المرأة في الميدان الاقتصادي في الدول العربية، مجلة اوراق ديمقراطية، العدد (٥)، ايلول ٢٠٠٥، ص٦٦. وصالح العامري وطاهر الغالبي، الادارة والاعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧، ص ص٩٧ – ٩٨. وعماد عبد الغني، سوسيولوجيا الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٣٣. وابراهيم عبد السلام البغدادي، المرأة والدستور السياسي: دراسة سوسيولوجية مقارنة في ضوء التجارب العالمية – العربية – العراقية ط١، مركز عمان لدراسات حقوق الانسان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٠، ص ٦٦ . وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق ارقام ومؤشرات، ٢٠٠٩، ص٢٥ .

(٣) ينظر: برنامج الامم المتحدة الانمائي، التمكين الاقتصادي للمرأة .. دمج المرأة في الاقتصاد العراقي، ٢٠١٢، ص ص٧ – ١٠. وكذلك: هيثم فيصل علي، العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة جامعة الانبار للعلوم السياسية، العدد (٣)، ٢٠١٠، ص٤٨١ .

(٤) ينظر: هيثم فيصل علي، مصدر سبق ذكره، ص٤٨١.

٣. عدم نجاح اغلب القوانين العراقية في اقامة تكافؤ فرص وامن اقتصادي لكلا الجنسين ويرجع هذا بالأساس الى تفسيرات هذه القوانين وليس بالضرورة الغرض الاصلي منها، وهذه القوانين او التفسيرات لا تؤدي الى التمييز بين الجنسين فقط، وانما تعيق عمل المرأة في بعض القطاعات، وهذا الامر لا يقتصر على القطاع العام بل يمتد الى القطاع الخاص الذي نجد فيه تمييزاً واضحاً ضد النساء، إذ يفضل اصحاب المصالح الخاصة تعيين الذكور دون الاناث نظراً لمسؤولياتها العائلية، كما تعيق القوانين والقيم التقليدية فرص وصول المرأة الى الوظائف الحكومية العليا ومراكز صنع القرار الاداري والسياسي.

٤. صعوبة الحصول على العمل بسبب انخفاض المستوى التعليمي للمرأة وانتشار الامية بين النساء التي وصلت الى ضعف ما موجود عند الرجال بسبب قيام النظام بتخفيض الانفاق على التعليم والصحة لصالح الدفاع، وتدهور الاوضاع الامنية مما ضاعف نسبة اعداد البطالة بين النساء.

٥. تراجع مستوى القطاع الخاص وضعفه بسبب الوضع الامني غير المستقر، وتعاظم الفساد الحكومي وانعدام الشفافية الذي يعيق عمل القطاع الخاص، وعدم وجود اطار قانوني داعم، ومحدودية الاستثمار الاجنبي المباشر، ويمكن لهذا القطاع فيما لو كان نشطاً استيعاب اعداد كبيرة من النساء العاطلات عن العمل، وتخفيف الضغط على القطاع الحكومي العام، وعلى الرغم مما تواجهه النساء العاملات في القطاع الخاص من صعوبة الوصول الى السكن والضمان الاجتماعي والحصول على اجازات الامومة وعدم المساواة في الاجر بين الجنسين وانعدام الفرص وغيرها، الا انه يمكن لهذا القطاع تقليص نسب البطالة في المجتمع.

٦. التغيرات السريعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي والتي استلزمت اجراء اصلاحات في الاقتصادات الوطنية، ومن شأن هذه الخطوة ان تترك تأثيرات سلبية من قبيل انخفاض مستوى دخل الفرد وارتفاع اسعار السلع الاساسية وزيادة نسب معدلات البطالة

لاسيما بين النساء، إذ يمنح الرجل افضلية في التعيين على حساب المرأة عند التقدم للحصول على طلبات العمل [١].

٧. عبء الفقر الدائم والمتزايد الواقع على المرأة، حيث شكل الفقر الواقع على النساء عبئاً واضحاً، باقترانه يتزايد نسبة الفقر في جميع انحاء العالم ولاسيما في العراق، وفقر النساء له صلة مباشرة بانعدام الفرص الاقتصادية والاستقلال الذاتي، وانعدام امكانية الحصول على الموارد الاقتصادية بما في ذلك الائتمان وامتلاك الاراضي وارثها وخدمات التعليم والدعم واشراك المرأة بالحد الادنى من عملية صنع القرار [٢].

٨. تعاني المرأة من سيطرة العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع، فمحدودية اسهام المرأة في التنمية الاجتماعية يعود الى وضع المرأة التقليدي، فالتمييز ضد المرأة ملموس منذ مجيئها، إذ ان تفضيل انجاب الذكور على الاناث احد المسائل التي ما زالت قائمة على المجتمع العراقي بغض النظر عن نوعيته حضري او ريفي.

٩. تواجه المرأة العراقية نوعاً من التمييز الجنسي مما جعل اشتراك المرأة في القطاع العملي محدوداً، كما بقي استحقاقها للمساواة بموجب القانون موضع اخذ ورد، وان تزايد المطالبة بدعم دور المرأة في مشاريع الانماء كشريك متساوٍ مع الرجل، إلا ان ما يلاحظ ان مكانتها كانت في الدرجة الثانية على جميع الصعد سواء الاسرة او العائلة او المجتمع ... الخ.

١٠. عدم المساواة في فرص التعليم والتدريب على جميع المستويات وعدم كفايتها، فالتعليم حق من حقوق الانسان وهو اداة اساسية في تحقيق اهداف المساواة والتنمية، والتعليم اللاتمييزي يفيد كلاً من البنات والبنين، ويساهم في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وينبغي ان يكون هنالك مساواة في الوصول الى هذه الفرص والحصول على المؤهلات التعليمية، اذا ما اردنا ان يزداد عدد اللواتي يشكلن عناصر فعالة للتغيير، ويعد المام

---

(١) ينظر: الهام وحيد دهام، مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠٠٨، ص١٦ .

(٢) المصدر نفسه، ص١٦ .

المرأة بالقراءة والكتابة اداة مهمة لتحسين الصحة والتغذية والتعليم داخل الاسرة ولتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرارات داخل المجتمع.

١١. عدم المساواة في الرعاية الصحية والخدمات المتصلة بها، إذ انه من حق المرأة التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية بكل ما تعني السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد انعدام المرض او الاعاقة، وصحة المرأة تشمل سلامتها عاطفياً واجتماعياً وبدنياً وهي تتحدد بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لحياتها وكذلك بتكوينها البيولوجي، ومع ذلك فأن الصحة والسلامة لا يتوافران لغالبية النساء.

١٢. عدم المساواة في الهياكل والسياسات الاقتصادية وفي جميع اشكال الانشطة الانتاجية وفي الوصول الى الموارد، فهنالك فروق كبيرة في امكانات وصول المرأة والرجل الى الهياكل الاقتصادية في المجتمع والفرص المتاحة لهما لممارسة السيطرة عليها، ففي معظم انحاء العالم تغيب المرأة عن مجالات صنع القرار أو يأتي تمثيلها ناقصاً في هذه المجالات بما فيها صياغة السياسات النقدية والتجارية وغيرها من السياسات الاقتصادية.

١٣. العنف الموجه ضد المرأة، يمثل العنف ضد المرأة عقبة امام تحقيق اهداف المساواة والتنمية، والعنف ضد المرأة ينتهك وينال على حد سواء من حقها في التمتع بحقوق الانسان والحريات الاساسية او يبطلها، ويقصد بمصطلح العنف ضد المرأة اي عمل من اعمال العنف القائم على اساس نوع الجنس ويترتب عليه او من المحتمل ان يترتب عليه اذى بدني، جنسي، نفسي او معاناة للمرأة.

١٤. على الرغم من المكاسب التي حققتها المرأة العراقية ككل ولا يترجم الى مكاسب اجتماعية، وان اشكالية التعليم بين الذكور والاناث وتفضيل تعليم الذكور على الاناث الاثر السلبي في حصول المرأة على التعليم اللازم لها لاشتراكها في العملية التنموية، فما زالت فكرة حصول الفتاة على تعليم محدود هي السائدة في نسبة كبيرة من الاسر العراقية، والاسباب هي التقاليد التي لا تسمح بخروج الفتاة لإكمال الدراسة والايمان بأن الفتاة مصيرها للزواج.

١٥. الثقافة التقليدية الخاصة بالسياسة والادارة السياسية للمجتمع، إذ توضح هذه الثقافة بأن السياسة والادارة السياسية لا يمكن الخوض فيها، إلا لمن يمتلك صفات الذكورة والقوة وليس الانوثة والنعومة، اضافة الى شيوع الاتجاهات الاجتماعية ذات النمطية التقليدية التي تحد من وجود المرأة ومشاركتها ليس على صعيد العمل وانما على الصعد كافة.

١٦. محدودية الوعي الاجتماعي، من خلال الاعتقاد السائد هو ان المكان المناسب للمرأة المنزل ووظيفتها الاهم هي تربية الاطفال وادارة الشؤون المنزلية والعائلية الخاصة، اضافة الى تنامي ثقافة مقاومة التغيير والتطور والحداثة، إذ تمثل احد اشكال التخلف الموجودة في المجتمع العراقي، والتي تقف حائلاً دون تحقيق القفزات النوعية الى الامام.

١٧. قوة الروح القبلية والعصبية والعشائرية، إذ لا تزال المرأة اسيرة ثقافة التمييز والنظرة الذكورية رغم المكاسب التي حققتها (وزيرة، مدير عام) لكن ما زالت محكومة بموروث ثقافي ينظر اليها على انها قاصرة وبحاجة الى ولي ووصي يراقبها ويوجهها ويحميها.

المبحث الثالث/ الاليات القانونية والدستورية لحماية المرأة من العنف

يعد العراق من الدول السباقة الى توقيع العديد من الاتفاقيات حيث التزمت حكومة العراق باحترام وتوفير حماية حقوق الانسان لكافة افراد الشعب، وبعمل مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) مع حكومة وأعضاء المجتمع المدني العراقي من اجل تعزيز ودعم وتعزيز واحترام حماية حقوق الانسان في العراق بصورة حيادية، ويعمل المكتب الذي يمثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان في العراق ايضاً بالتعاون مع صناديق الأمم المتحدة وبرامجها الأخرى من اجل ادخال الحقوق الأساسية للشعب العراقي كعنصر أساسي في نشاطها، حيث يركز مكتب حقوق الانسان على مجالات رئيسية منها تعزيز حقوق النساء والأطفال وحمايتهم[١].

(١) نقلاً عن: نادية كعب جبر، مصدر سبق ذكره، ص١٥٣.

وتتمثل اهم الاليات بالاتي:

أولاً/ ميثاق الأمم المتحدة:

الذي اعتمد في سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥ اول معاهدة دولية تشير في عبارات محددة الى تساوي الرجال والنساء في الحقوق، إذ ورد في ديباجته (.. وان نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية..) كما ورد في المادة الأولى من الميثاق وفي الفقرة (٣) منها ان من ضمن مقاعد الأمم المتحدة تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك اطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء[١].

ثانياً/ لجنة المرأة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجمعية العامة للأمم المتحدة:

أنشأت عام ١٩٤٥، وقد تركزت أنشطتها في القضاء على التمييز ضد المرأة ومحاربة الفكرة التي تحدد من إمكانيات المرأة كشخص له قدرة على التفكير والتصرف والعمل وتحقيق أشياء كونها انساناً بنفس العنوان الذي هو للرجل الانسان [٢].

ثالثاً/ الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ :

واكد في ديباجته ومواده ومنها المادة (٢) ان للمرأة حق التمتع بجميع الحقوق والمساواة مع الرجل في القانون الذي يعد الانسان شخص ذا طبيعة بشرية وليس على أساس الاختلاف في صفاته ومهماته وقدراته الحيوية والروحية، واكد ايضاً على ان حقوق الانسان الأساسية التي هي حقوق المرأة ايضاً ولا يمكن التصرف بها لأنها فطرية تولد مع ولادة الانسان أي انها غير مطلوب وضعها بل يتوجب صيانتها وضمانها بتكافؤها في الدساتير والتشريعات الأخرى. وأشار في الفقرة (٣٨) بأن مظاهر العنف تشمل المضايقة الجنسية والاستغلال الجنسي والتمييز القائم على الجنس والتعصب والتطرف، وقد جاءت الفقرة كما يأتي ((يشدد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان بصفة خاصة على أهمية العمل من احل القضاء على العنف ضد المرأة في الحياة العامة والخاصة والقضاء على جميع اشكال المضايقة

(١) ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥.

(٢) ينظر: قوانين لجنة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٤٥.

الجنسية والاستغلال والاتجار بالمرأة والقضاء على التحيز القائم على الجنس في إقامة العدل وإزالة أي تضارب يمكن ان ينشأ بين حقوق المرأة والاثار الضارة لبعض الممارسات التقليدية او المتصلة بالعادات والتعصب الثقافي والتطرف الديني))[١].

رابعاً/ اتفاقية العهد الدولي الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦:

والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتم التأكيد فيها على حق المرأة في مساواتها مع الرجل في العمل، إذ ورد مبدأ الحقوق المتساوية للرجال والنساء في التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية في المادة (٣) المشتركة في العهدين[٢].

خامساً/ اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة:

الذي أصدرته الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٦٧ وتؤكد مواده في مضامينها على حقوق المرأة وضرورة مساواتها مع الرجل دون تمييز. إذ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام، يوماً دولياً للقضاء على العنف ضد المرأة، ودعت الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الى تنظيم أنشطة في ذلك اليوم تهدف الى زيادة الوعي العام بتلك المشكلة العالمية[٣].

سادساً/ اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة والمعروفة باسم سيداو:

واعتمدت عام ١٩٧٩ ولم تدخل حيز التنفيذ الا في عام ١٩٨١، والتي تعد ثمرة ثلاثين عاماً من الجهود والاعمال التي قام بها مركز المرأة في الأمم المتحدة لتحسين أوضاع المرأة ونشر حقوقها، وتضمنت برنامجاً كاملاً عن أساليب القضاء على التمييز بين الجنسين واتخاذ التدابير لتعزيز حقوق المرأة التي هي جزء مهم من حقوق الانسان التي بات الاهتمام بها اليوم شأناً عالمياً في ضوء عالمية حقوق الانسان. إذ أكدت ديباجية الاتفاقية على مبدأ التساوي في الحقوق بين الرجال والنساء وضرورة تحقيق هذا المبدأ

---

(١) ينظر: مواد الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨.

(٢) ينظر: اتفاقية العهد الدولي الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(٣) ينظر: اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة لعام ١٩٦٧.

من اجل نمو ورخاء المجتمع والاسرة، وأكدت في المادة (٦) من الاتفاقية على الدول الاطراف فيها بأن تتخذ جميع التدابير المناسبة بما في ذلك التشريع لمكافحة شكل من اشكال العنف ضد المرأة وهو الاتجار بالمرأة وغير ذلك من أنواع الاستغلال الجنسي[١].

سابعاً/ الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة:

والذي وقعته الأمم المتحدة سنة ١٩٩٣ الذي يرى ان العنف ضد المرأة بأنه أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه ويحتمل ان ينجم عنه اذى او معاناة جسيمة او نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل او الاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية، سواء أوقع ذلك في الحياة العامة او الخاصة، وينص هذا الإعلان على ان العنف ضد المرأة مظهر لعلاقات قوى غير متكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ أدت الى هيمنة الرجل على المرأة وممارسته التمييز ضدها والحيلولة دون النهوض بالمرأة نهوضاً كاملاً، كما ويبرز هذا الإعلان المواضع المختلفة للعنف ضد المرأة كالعنف في الاسرة والعنف في المجتمع والعنف الذي ترتكبه الدولة او تتغاضى عنه، وأشار الإعلان الى حقيقة إن فئات من النساء معرضات بوجه خاص للعنف، بما في ذلك الأقليات ونساء الشعوب الاصلية واللاجئات والفقيرات فقراً مدقعاً والنساء المعتقلات في مؤسسات إصلاحية او في سجون والفتيات والنساء المعاقات والنساء المسنات والنساء في أوضاع النزاع المسلح، كما ويضع هذا الإعلان سلسلة من التدابير التي يجب ان تتخذها الدول لمنع هذا العنف والقضاء عليه ويقتضي من الدول ان تدين العنف ضد المرأة وان لا تتذرع بالعادات والتقاليد او الدين كي تتجنب واجباتها في القضاء على هذا العنف[٢].

ثامناً/ المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥:

إذ أكد المؤتمر على ان العنف ضد المرأة انتهاك لحقوق الانسان وعائق لتمتع المرأة التام بكل حقوق الانسان، وتحول التركيز إلى المطالبة بمسائلة الدولة عن تدابير منع العنف ضد المرأة والقضاء عليه التي اتخذتها، وأنشأ مجال القلق المهم جداً في منهاج عمل بيجين المتعلق بالعنف ضد المرأة اهدافاً استراتيجية ثلاث، هي: [٣]

(١) ينظر: اتفاقية سيداو لعام ١٩٧٩.
(٢) ينظر: الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة لعام ١٩٩٣.
(٣) ينظر: المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥.

١. اتخاذ تدابير متكاملة لمنع العنف صد المرأة والقضاء عليه.

٢. دراسة أسباب العنف ضد المرأة وعواقبه وفعالية التدابير الوقائية.

٣. القضاء على الاتجار بالمرأة ومساعدة ضحايا العنف الناتج عن البغاء والاتجار.

وفي إطار هذه الأهداف وضع منهاج العمل سلسلة من التدابير الملموسة التي يجب ان تتخذها الحكومات بما في ذلك تنفيذ الصكوك الدولية لحقوق الانسان والسياسات والبرامج الهادفة الى حماية النساء اللائي وقعن ضحايا للعنف ومساندتهن، والتوعية والتعليم ... الخ.

ولقد عمد العراق الى التوقيع على هذه الاتفاقيات لكنها ظلت محصورة في سياقها البروتوكولي الخاضع لسياقات عمل المنظمات الدولية غير الملزم لأعضائه في اغلب العموم، والعراق الذي يعد من اكثر الدول اندماجاً في الاليات الاستعراضية للتشريعات الدولية هو اكثر الدول تورطاً في الحروب وانتاجاً لظواهر العنف بكل اشكاله على مدى عقود طويلة، وظلت هذه الاتفاقيات والمؤتمرات غير فاعلة في سياقها البرامجي لأنها غير خاضعة للمراقبة الدولية وغير نافذة على المستوى الاجرائي بسبب الطبيعة السياسية الشمولية للدولة ونمطية ادارتها للمؤسسات.

ثامناً/ الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ :

الذي يعد الضامن الأساسي لتمتع المرأة بحقوقها وحمايتها، إذ نصتن المادة (١٣) على (أولاً: يعد هذا الدستور القانون الأسمى والاعلى في العراف، ويكون ملزماً في انحاءه كافة وبدون استثناء. ثانياً: لا يجوز سن قانون يتعارض مع هذا الدستور، ويعد باطلاً أي نص يرد في دساتير الأقاليم او أي نص قانوني اخر يتعارض معه). والمادة (١٤) منه التي تنص على ان (العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية... الخ) فضلاً عما نصت عليه المادة (٢٠) منه (للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح). وتنص المادة ٢٩ من الدستور العراقي على ان: ((الأسرة أساس المجتمع، وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية. وتكفل

الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة، وترعى النشء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم))[١].

تاسعاً/ قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩:

عد قانون الأحوال الشخصية من القوانين المهمة التي لها مساس مباشر بالأسرة وخاصةً المرأة والطفل، ويضع القواعد القانونية التي تنظم الزواج والطلاق والنفقة والعدة والحضانة والنسب وغيرها من الأمور التي لها علاقة بالأسرة، إن المشرع العراقي بذل جهد كبير في تشريع قانون الأحوال الشخصية النافذ المرقم ١٨٨ في ١٩٥٩ لضمان صيغة دقيقة ومحكمة بعيداً من النقص والخلل والغموض وقد نجح في ذلك إلى حد كبير، ومن الملاحظات المتعلقة بهذا القانون هو :إن يكون إفراد الأسرة على دراية وعلم لبعض النصوص التي لها أهمية كبيرة في حياتهم الخاصة، وهي إحكام الزواج والخطبة وأركان العقد وشروطه واهلية الزواج وتسجيل عقد الزواج وإثباته والحقوق الزوجية وأحكامها ونفقة الزوجة وانحلال عقد الزواج والطلاق والتفريق القضائي والتفريق الاختياري (الخلع) واحكام العدة واحكام الرضاع والحضانة ونفقة الفروع والأصول والأقارب[٢].

عاشراً/ قانون العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩:

لغرض رفع الوعي القانوني للأسرة وخاصة المرأة وتنشيط دورها ومشاركتها في تعميق الأمن والسلام لابد من التعريف بمواد قانون العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، وخاصة بما يتعلق بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والحماية منه، لذا نرى إن الرجل والمرأة يجب إن يكونا على دراية بسيطة ببعض المواد القانونية التي جاءت في القانون أعلاه التي لها علاقة وطيدة بالأسرة والتي تؤمن حماية وضمانة قانونية للرجل والمرأة على حد سواء وتلك المواد هي الجرائم التي تمس الأسرة والإجهاض والجرائم المتعلقة بالبنوة ورعاية القاصرين والجرائم الماسة بحياة الإنسان وسلامة بدنه والمخلة بالأخلاق والآداب العامة وغيرها من المواد القانونية[٣].

---

(١) ينظر: الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥.

(٢) ينظر: قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

(٣) ينظر: قانون العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩.

حادي عشر/ قانون رعاية الاحداث العراقي المرقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ المعدل:

يهدف قانون رعاية الاحداث المرقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ المعدل، الى الحد من ظاهرة جنوح الاحداث من خلال وقاية الحدث من الجنوح وتكييفه اجتماعياً وفق القيم والقواعد الاخلاقية للمجتمع، ويعتمد القانون على الأسس الرئيسية لتحقيق أهدافه والتي تتمثل الاكتشاف المبكر للإحداث المعرضين للجنوح وكذلك مسؤولية الأولياء في حالة الإخلال بواجباته اتجاه الأبناء ومساهمة المنظمات مع الجهات المختصة في وضع الخطط ومتابعتها لرعاية الاحداث[١].

ثاني عشر/ مشروع قانون مناهضة العنف الاسري لعام ٢٠١٩:

ويتضمن (٢٧) مادة بدأها بتعريف العنف بأنه (كل فعل أو امتناع عن فعل أو التهديد باي منهما، يرتكب داخل الاسرة، يترتب عليه ضرر مادي أو معنوي).. وحدد هدفه بـ(حماية الاسرة، وعلى وجه الخصوص النساء والفتيات من كافة اشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، والحد من انتشاره والوقاية منه، ومعاقبة مرتكبيه، والتعويض عن الضرر الناتج عنه، وتوفير الحماية للضحايا، وتقديم الرعاية اللازمة لهم وتأهيلهم، وتحقيق المصالحة الاسرية)، اما الفصل الثاني فيبدأ بالمادة (٣) من القانون والذي يختص بتشكيل (اللجنة العليا لمناهضة العنف الاسري) يرأسها وزير العمل والشؤون الاجتماعية وتضم في عضويتها ممثل عن مجلس القضاء الاعلى والوزارات ذات العلاقة، وممثلين اثنين من منظمات المجتمع المدني. اما الفصل الثالث منه تتحدث عن مديرية حماية الاسرة، فالمادة (٧) تنص على تشكيل دائرة تسمى (مديرية حماية الاسرة) في وزارة الداخلية، تتولى تنفيذ المهام المنصوص عليها في هذا القانون، يرأسها موظف بدرجة مدير عام، وله خبرة في مجال شؤون الاسرة ويكون مقر المديرية في بغداد، ومع فتح فروع في بغداد والمحافظات. أما المادة (٨) فتوضح مهمات المديرية بأنها تتولى مهمة البحث والتحقيق في شكاوى العنف الاسري وعرضها على القاضي المختص. اما المادة (٩) فتنظم تشكيلات المديرية ومهامها واختصاصاتها، بتعليمات يصدرها وزير الداخلية

(١) ينظر: قانون رعاية الاحداث العراقي المرقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ المعدل.

وتكون الاولوية لتمثيل المرأة في هيكلها الإداري. ويتناول الفصل الرابع موضوع الاخبار عن الجرائم واناط التحقيق في قضايا العنف الاسري الى محكمة مختصة يتم تشكيلها من قبل مجلس القضاء الاعلى في المناطق الاستئنافية، ونصت في المادة (١١) ((لكل من تعرض للعنف الاسري، أو من ينوب عنه قانوناً التقدم بشكوى الى أي من: أولاً/ قاضي التحقيق المختص. ثانياً/ الادعاء العام. ثالثاً/مديرية حماية الاسرة. رابعاً/ المفوضية العليا لحقوق الانسان)). واوجبت المادة (١٢) ((على الموظف أو المكلف بخدمة عامة، أو كل من قدم خدمة طبية أو تعليمية أو اجتماعية أو المنظمات غير الحكومية المختصة، في حال يشتبه معها، وقوع جريمة عنف أسري، الاخبار الى أي من الجهات المنصوص عليها في المادة (١١)))، والمادة (١٥) تحدد تقديم طلب الى القاضي المختص لغرض إصدار قرار الحماية وايداعه في المركز الآمن، لمن يتعرض للعنف الاسري او من ينوب عنه، وعلى المحكمة اصدار قرار الحماية خلال (٢٤) ساعة ولمدة لا تزيد على (٣٠) قابلة للتجديد وفقاً لأحكام هذا القانون. وفي المادة (١٨) ذكر الافعال التي يتضمنها قرار الحماية والتي تشمل: أولاً/ عدم التعرض للضحية وعدم التحريض عليها، أو على أي فرد من أفراد الأسرة أو على مقدم الإخبار. ثانياً/ منع المشكو منه من دخول منزل الضحية او الاقتراب من أماكن تواجده. ثالثاً/ تمكين الضحية، أو من يمثلها من دخول بيت الأسرة بوجود الموظف المكلف، لأخذ ممتلكاته الشخصية بموجب محضر اصولي. رابعاً/ ضبط أي سلاح بحيازة المشكو منه إذا كان ذلك ضرورياً. خامساً/ عدم الاتصال بالضحية سواء في المنزل، أو في مكان العمل، إلا إذا قصد منه الصلح الأسري بأشراف المديرية. سادساً/ اشعار الجهات ذات العلاقة، بإيقاف العمل بالوكالة العامة أو الخاصة الممنوحة من الضحية للمشكو منه من تاريخ تقديم طلب الحماية. سابعاً/ إلزام مرتكب العنف بالخضوع لدورات تأهيل من السلوك العنيف في مراكز متخصصة[١].

وختمت المسودة بتحديد الأسباب الموجبة منها في: (الحد من مظاهر العنف الأسري، والقضاء على أسبابه، وحماية للأسرة وأفرادها، وتحمل الدولة لمسؤولياتها، ووقاية المرأة من الأفعال

(١) ينظر: مشروع قانون مناهضة العنف الاسري لعام ٢٠١٩.

التي تشكل عنفاً بأشكاله المختلفة، مما يستوجب السعي الحثيث لتجريم تلك الأفعال وملاحقة مرتكبيها، وتوفير الخدمات اللازمة، ونظراً لكون العنف ضد المرأة يعد شكلاً من اشكال التمييز، وانتهاكاً لحقوق الانسان، والتزاماً بالصكوك والمعاهدات والمواثيق الدولية، التي صادق عليها العراق، وانسجاماً مع ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الأممية، وسيراً على خطى مبادئ المجتمع الدولي، وتنفيذاً لأحكام المادة (٢٩) من الدستور، والتي تنص ((الفقرة ب/ من اولاً: تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة، وترعى النشئ والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم. والفقرة رابعاً: تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع))[١].

الخاتمة

إن قضية المرأة هي قضية المجتمع، ومن دون نهوضها لن ينهض المجتمع، ومع تطوير رؤية شاملة غير متجزأة لمتطلبات عملية تمكينها، ومع قيام تنسيق معقول ما بين الهيئات المختلفة باتجاه تقدمها، سيتم انجاز الهدف المتمثل بالارتقاء بواقع المرأة في العراق، وبقدر ما تقف المصاعب والتحديات عائقاً امام دور المرأة السياسي بقدر ما تتوفر فرص وامكانيات يمكن من خلالها تفعيل دورها وتعظيم مشاركتها، فتعزيز مكانة وموقع المرأة وتفعيل دورها في المجتمع والنظام السياسي العراقي، يتطلب بذل المزيد من الجهود من جانب المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بشكل مشترك او فردي، الامر الذي يجعله يصب في مجرى تغيير واقع المرأة نحو الافضل.

ومن اجل الحد من ظاهرة العنف الاسري والعنف ضد المرأة نوصي بالتالي:

١. تشريع قوانين تجرم العنف الأسري وتوفير الملاذ الآمن للمعنفات، ومصدر دخل للأم والطفل يحفظ لها حياة كريمة. تتلاءم مع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان تتضمن عدم تعرض المرأة الى العنف.

---

(١) مشروع قانون مناهضة العنف الاسري لعام ٢٠١٩.

٢. تعديل قانون العقوبات العراقي فيما يتعلق بالمواد التي تتعلق بالأسرة والجرائم الاجتماعية، مع تفعيل بعض القوانين التي تعنى بالحقوق والحريات التي كفلها الدستور، وجعل القوانين والسياسات والممارسات الوطنية تتفق مع الالتزامات الدولية، وهذا يتطلب إلغاء او تعديل التشريعات التي تتضمن تمييزاً ضد المرأة وضمان أن تتفق التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

٣. نشر وتعزيز ثقافة حقوق المرأة من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات لبيان اهم الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية سيداو الخاصة ضد التمييز العنصري للمرأة.

٤. وضع قاعدة بيانات بخصوص النساء المعنفات وإيجاد الحلول لها من خلال التعاون مع الوزارات المعنية بهذا الموضوع لغرض التوصل الى إيجاد الحلول وبما ينسجم مع مجتمعنا.

٥. غرس القيم وممارسات تدعو الى المساواة بين الأطفال الذكور والاناث وعدم التمييز بينهما على أساس الجنس، مع نبذ التسلط العائلي وإعطاء النساء سلطة موازية ومساوية لسلطة الذكور بغية الوصول الى علاقات متكافئة بعيدة عن القهر والاضطهاد، وتعزيز مكانة الابنة الانثى والتشديد على ضرورة احترام اخوتها الذكور لها.

٦. منح المرأة الحرية اللازمة لاكتساب خبرات الحياة المختلفة التي تنمي في شخصيتها القدرة وتفتح في ذهنها آفاقاً تساعدها لان تكون مستوى مناظر للرجل يؤهلها لمنافسته او التفوق عليه مما قد يحول دون النظر اليها بدونية.

٧. ضرورة التأكيد على أهمية المؤسسات التربوية بتوضيح العنف ويجب أن تأخذ على عاتقها تعزيز العقل الديمقراطي من خلال تأكيدها على حرية الاخر وحقه في ابداء رأيه، كما عليها ان تسعى الى إعادة صياغة العلاقة ما بين الجنسين وتغرس في عقول الناشئة قيم المساواة والاحترام.

٨. تخصيص وحدات لعلاج الناجين من العنف الأسري. وتخصيص وحدات متخصصة لعلاج وإعادة تأهيل مرتكبي العنف الأسري.

٩. حملات توعية عن تأثير العنف الأسري على الأفراد والعوائل والمجتمعات.

المصـــادر

١. ابراهيم عبد السلام البغدادي، المرأة والدستور السياسي: دراسة سوسيولوجية مقارنة في ضوء التجارب العالمية – العربية – العراقية ط١، مركز عمان لدراسات حقوق الانسان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٠.

٢. اتفاقية العهد الدولي الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٣. اتفاقية سيداو لعام ١٩٧٩.

٤. الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨.

٥. الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة لعام ١٩٩٣.

٦. اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة لعام ١٩٦٧.

٧. برنامج الامم المتحدة الانمائي، التمكين الاقتصادي للمرأة .. دمج المرأة في الاقتصاد العراقي، ٢٠١٢.

٨. تانيا كيلي واخرون، مساهمة المرأة في الميدان الاقتصادي في الدول العربية، مجلة اوراق ديمقراطية، العدد (٥)، ايلول ٢٠٠٥.

٩. ثائر رحيم كاظم، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي: دراسة ميدانية في جامعة القادسية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، ٢٠١٦.

١٠. الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥.

١١. رندا يوسف محمد سلطان، العنف ضد المرأة في محافظة أسيوط، المجلة الافريقية الاجتماعية، المجلد (٦)، العدد (٤٦)، مصر، ٢٠١٥.

١٢. سارة بنت فهد بن عبد الله السوبدي، العنف الاسري: أسبابه وعلاجه دراسة مقارنة، جامعة الملك سعدون، ٢٠٠٨، pdf.

١٣. سارة قحطان عبد الجبار الحميري، العنف الاسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الهيئات التعليمية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢١)، العدد (٤)، ٢٠١٣.

١٤. صالح العامري وطاهر الغالبي، الادارة والاعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧.

١٥. صلاح محمود عويس، ختان الانثى في ضوء قواعد المسؤولية الجنائية والمدنية في القانون المصري، جمعية تنظيم الاسرة، القاهرة، ١٩٩٠.

١٦. عماد عبد الغني، سوسيولوجيا الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.

١٧. فواز الدرويش، العنف الاسري: انواعه ودوافعه والحلول المقترحة، ٢٠٠٨، **pdf.**

١٨. قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

١٩. قانون العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩.

٢٠. قانون رعاية الاحداث العراقي المرقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ المعدل.

٢١. قوانين لجنة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٤٥.

٢٢. كاظم الشيب، العنف الاسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، ط١، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧.

٢٣. مشروع قانون مناهضة العنف الاسري لعام ٢٠١٩.

٢٤. المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥.

٢٥. ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥.

٢٦. نادية كعب جبر، مدى الحماية القانونية من العنف الاسري في العراق والدول العربية: دراسة قانونية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (٣)، العدد (١١)، ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٩.

٢٧. الهام وحيد دهام، مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠٠٨.

٢٨. هيثم فيصل علي، العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة جامعة الانبار للعلوم السياسية، العدد (٣)، ٢٠١٠.

٢٩. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق ارقام ومؤشرات، ٢٠٠٩.

المرأة والتمكين الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي

د. جورج ريكورد بلاك/ بريطانيا

ملخص البحث:

هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية تمكين المرأة رقميًا في عصر الذكاء الاصطناعي، وتحدد الفرص والتحديات التي تواجهها في هذا المجال. يهدف البحث إلى استكشاف مفهوم التمكين الرقمي للمرأة، وتحليل الفرص والتحديات التي تواجهها، وتقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية لذلك التمكين، وتقديم توصيات لصانعي السياسات والمؤسسات ذات الصلة.

اعتمدت الدراسة على منهج بحثي مختلط (كمي وكيفي)، حيث تم إجراء مقابلات معمقة مع خبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات والمرأة، بالإضافة إلى استخدام استبانة إلكتروني لقياس مؤشرات التمكين الرقمي للمرأة والتحديات التي تواجهها.

أظهرت نتائج الدراسة أن التمكين الرقمي للمرأة يتضمن إتاحة الفرص للمرأة للوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية اللازمة، مما يُمكّنها من المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي وتحقيق التقدم في مختلف جوانب حياتها. كما أكدت النتائج على وجود فرص متاحة للمرأة في المجال الرقمي، خاصة في ظل الاقتصاد الرقمي الذي يوفر فرص عمل جديدة وتحسين مستوى دخلها. ومع ذلك، فقد تبين وجود تحديات متعددة تواجه المرأة في هذا المجال، منها الفجوة الرقمية بين الجنسين والتحيزات الاجتماعية والثقافية.

وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتعزيز فرص التمكين الرقمي للمرأة، بما في ذلك تطوير برامج تعليمية وتدريبية في المهارات الرقمية، وتشجيع المرأة على ريادة الأعمال التكنولوجية، وتعزيز التشريعات والسياسات الداعمة، وتنفيذ حملات توعوية لتغيير الصور النمطية السلبية.

تُعد هذه الدراسة مساهمة في تسليط الضوء على أهمية موضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي، وتقديم توصيات عملية لصانعي السياسات والمؤسسات ذات الصلة لتعزيز هذا

التمكين. كما تفتح آفاقًا بحثية مستقبلية لاستكشاف تأثير التمكين الرقمي للمرأة على مختلف جوانب حياتها، وتقييم فعالية السياسات والبرامج المطبقة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المرأة، التمكين الرقمي، الذكاء الاصطناعي.

Women and Digital Empowerment in the Age of Artificial Intelligence

Dr. George Record Black

Research Summary:

This study highlights the importance of women's digital empowerment in the age of artificial intelligence and identifies the opportunities and challenges they face in this field. The research aims to explore the concept of women's digital empowerment, analyze the opportunities and challenges they face, evaluate the social and economic impacts of that empowerment, and provide recommendations to policy makers and relevant institutions.

The study relied on a mixed research approach (quantitative and qualitative), where in-depth interviews were conducted with experts in the field of information technology and women, in addition to using an electronic questionnaire to measure indicators of women's digital empowerment and the challenges they face.

The results of the study showed that women's digital empowerment includes providing women with opportunities to access the necessary technology and digital skills, which enables them to participate effectively in the digital society and achieve progress in various aspects of their lives. The results also confirmed the existence of opportunities available to women in the digital field, especially in light of the digital economy that provides new job opportunities and improves their income level. However, it was found that there are multiple challenges facing women in this field, including the digital gender gap and social and cultural biases.

The study presented a set of recommendations to enhance women's digital empowerment opportunities, including developing educational and training programs in digital skills, encouraging women to engage in technological entrepreneurship, enhancing supportive legislation and policies, and implementing awareness campaigns to change negative stereotypes.

This study is a contribution to highlighting the importance of women's empowerment in the digital field, and providing practical recommendations for policy makers and relevant institutions to enhance this empowerment. It also opens up future research horizons to explore the impact of women's digital empowerment on various aspects of their lives and evaluate the effectiveness of policies and programs applied in this field.

Keywords: Women, digital empowerment, artificial intelligence.

الفصل الأول: تعريف بالبحث

مقدمة في عصر الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي، تواجه المرأة فرصًا هائلة للتمكين والتطور في مختلف المجالات. التمكين الرقمي للمرأة أصبح أحد أهم محركات التغيير الاجتماعي والاقتصادي في القرن الحادي والعشرين (UN Women, 2018, p. 7). إذ يوفر الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية للمرأة فرصًا جديدة للمشاركة الفعالة في سوق العمل، وتحسين مستوى معيشتها، وتعزيز مكانتها الاجتماعية (OECD, 2018, pp. 12-13).

على الرغم من التقدم المحرز في هذا المجال، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه المرأة في الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية اللازمة لتحقيق التمكين الحقيقي. فالفجوة الرقمية بين الجنسين لا تزال قائمة في العديد من المناطق والمجتمعات (World Bank, 2016, p. 24). كما أن هناك تحديات أخرى تتعلق بالتحيزات الاجتماعية والثقافية ضد مشاركة المرأة في المجالات التقنية والرقمية (UNESCO, 2019, pp. 18-19).

أهمية الدراسة تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تمكين المرأة رقميًا في عصر الذكاء الاصطناعي، وتحديد الفرص والتحديات التي تواجهها في هذا المجال.

فالتمكين الرقمي للمرأة له انعكاسات إيجابية على مختلف جوانب حياتها، بما في ذلك التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية (OECD, 2018, pp. 15-16). كما أن هذه الدراسة ستساهم في تقديم توصيات عملية لصانعي السياسات والمؤسسات ذات الصلة لتعزيز فرص التمكين الرقمي للمرأة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- استكشاف مفهوم التمكين الرقمي للمرأة وأهميته في عصر الذكاء الاصطناعي.
- تحليل الفرص والتحديات التي تواجه المرأة في الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية.
- تقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتمكين الرقمي للمرأة.
- تقديم توصيات لصانعي السياسات والمؤسسات ذات الصلة لتعزيز فرص التمكين الرقمي للمرأة.

أسئلة الدراسة:

انطلاقًا من الأهداف المذكورة، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو مفهوم التمكين الرقمي للمرأة وما هي أهميته في عصر الذكاء الاصطناعي؟
- ما هي الفرص والتحديات التي تواجه المرأة في الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية؟
- ما هي الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتمكين الرقمي للمرأة؟
- ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لصانعي السياسات والمؤسسات ذات الصلة لتعزيز فرص التمكين الرقمي للمرأة؟

منهجية الدراسة:

سيتم اتباع منهج بحثي مختلط (كمي وكيفي) في هذه الدراسة. حيث سيتم جمع البيانات من خلال المقابلات المعمقة مع خبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات والمرأة، بالإضافة إلى استخدام الاستبيانات لقياس مدى انتشار التمكين الرقمي للمرأة وتحديد التحديات التي تواجهها. كما سيتم تحليل الوثائق والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

هيكل الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول رئيسة:

- **المقدمة:** تتناول أهمية موضوع التمكين الرقمي للمرأة، وأهداف الدراسة، وأسئلتها البحثية.
- **الإطار النظري:** يستعرض المفاهيم والنظريات المتعلقة بتمكين المرأة رقميًا وأهميته.
- **منهجية الدراسة:** يشرح المنهج البحثي المتبع وأساليب جمع وتحليل البيانات.
- **نتائج الدراسة ومناقشتها:** يعرض النتائج الرئيسة للدراسة ويناقشها في ضوء الأدبيات السابقة.
- **التوصيات والاستنتاجات:** يقدم توصيات عملية لتعزيز فرص التمكين الرقمي للمرأة ويستخلص أهم الاستنتاجات.

الفصل الثاني: الإطار النظري

مفهوم التمكين الرقمي للمرأة التمكين الرقمي للمرأة يشير إلى قدرة المرأة على الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية والمهارات اللازمة لاستخدامها بفعالية، مما يمكنها من المشاركة الكاملة في المجتمع الرقمي وتحقيق التقدم في مختلف جوانب حياتها (OECD, 2018, p. 12). هذا التمكين يتضمن إتاحة الفرص للمرأة للحصول على التعليم والتدريب الرقمي، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمشاركة في الاقتصاد الرقمي (UN Women, 2018, p. 9).

ويرتبط مفهوم التمكين الرقمي للمرأة بالتحول الرقمي الذي يشهده العالم في الوقت الحالي. فالثورة الرقمية والتطورات التكنولوجية المتسارعة قد فتحت آفاقًا جديدة للمرأة للمشاركة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (World Bank, 2016, p. 25). وبالتالي، فإن التمكين الرقمي للمرأة يعد أحد أهم محركات التغيير الاجتماعي والاقتصادي في القرن الحادي والعشرين (UNESCO, 2019, p. 17).

أهمية التمكين الرقمي للمرأة:

يُعد التمكين الرقمي للمرأة أمرًا بالغ الأهمية لعدة أسباب:

-**تعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة**: إن إتاحة الفرص للمرأة للوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية يمكنها من المشاركة بفعالية في سوق العمل، وزيادة فرص حصولها على وظائف جيدة، وتحسين مستوى دخلها (OECD, 2018, pp. 15-16).

-**تحسين المشاركة الاجتماعية والسياسية**: يُمكّن التمكين الرقمي للمرأة من المشاركة بشكل أكبر في الحياة العامة، والتأثير على القرارات المجتمعية، والمساهمة في صنع السياسات (UN Women, 2018, p. 10).

- **تعزيز التنمية المستدامة**: إن مشاركة المرأة في المجال الرقمي لها آثار إيجابية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمعات، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (World Bank, 2016, p. 27).

- **تحسين الرفاهية الشخصية**: يُسهم التمكين الرقمي للمرأة في تحسين جودة حياتها، وزيادة فرص الوصول إلى المعلومات والخدمات الأساسية، وتعزيز استقلاليتها وتقرير مصيرها (UNESCO, 2019, p. 19).

الدراسات السابقة حول تمكين المرأة في المجال الرقمي:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي من مختلف الجوانب. على سبيل المثال، دراسة (Sorgner et al., 2017) التي بحثت في تأثير التكنولوجيا الرقمية على المشاركة الاقتصادية للمرأة في البلدان النامية. وأظهرت النتائج أن زيادة استخدام التكنولوجيا الرقمية من قبل المرأة ترتبط بارتفاع معدلات مشاركتها في سوق العمل وتحسن في دخلها (Sorgner et al., 2017, pp. 12-14).

كما أجرت (Broadband Commission, 2013) دراسة حول الفجوة الرقمية بين الجنسين في مختلف المناطق والبلدان. وأشارت الدراسة إلى أن هناك تفاوتات كبيرة في الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية بين الرجال والنساء، مما يؤثر سلبًا على فرص تمكين المرأة رقميًا (Broadband Commission, 2013, pp. 9-11).

بالإضافة إلى ذلك، قامت (OECD, 2018) بدراسة حول الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة في المجالات التقنية والرقمية. وأوضحت الدراسة أن هناك تحديات متعلقة

بالتحيزات الاجتماعية والثقافية، وانخفاض مستوى التعليم والتدريب الرقمي للمرأة (OECD, 2018, pp. 18-20).

هذه الدراسات وغيرها تؤكد على أهمية التمكين الرقمي للمرأة وتسلط الضوء على التحديات والفرص المتاحة في هذا المجال. وتُعد هذه الأدبيات مهمة لفهم السياق النظري والواقعي لموضوع البحث الحالي.

الآثار المترتبة على تمكين المرأة رقميًا:

إن تمكين المرأة رقميًا له آثار إيجابية على مختلف جوانب حياتها، ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الفردي والمجتمعي. ومن أهم هذه الآثار:

- الآثار الاقتصادية: يُسهم التمكين الرقمي للمرأة في زيادة فرص عملها وتحسين دخلها، مما ينعكس إيجابًا على الأوضاع الاقتصادية للأسرة والمجتمع ككل (World Bank, 2016, p. 29).
- الآثار الاجتماعية: يُعزز التمكين الرقمي للمرأة مشاركتها في الحياة العامة، ويُمكّنها من التأثير على القرارات المجتمعية، وتعزيز مكانتها الاجتماعية (UN Women, 2018, p. 11).
- الآثار السياسية: يُسهم التمكين الرقمي للمرأة في زيادة مشاركتها السياسية، وتعزيز قدرتها على المطالبة بحقوقها، والتأثير على صنع السياسات (OECD, 2018, p. 17).
- الآثار الشخصية: يُحسّن التمكين الرقمي للمرأة من جودة حياتها، ويُعزز استقلاليتها وتقرير مصيرها، ويُوفر لها فرصًا أكبر للوصول إلى المعلومات والخدمات الأساسية (UNESCO, 2019, p. 20).
- الآثار البيئية: إن مشاركة المرأة في المجال الرقمي لها انعكاسات إيجابية على التنمية المستدامة، من خلال المساهمة في الحلول البيئية والمبادرات الخضراء (World Bank, 2016, p. 31).

هذه الآثار المترتبة على تمكين المرأة رقميًا تؤكد على الأهمية البالغة لهذا الموضوع في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات.

الفصل الثالث: منهجية البحث

مقدمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على أسئلتها البحثية، تم اعتماد منهج بحثي مختلط (كمي وكيفي). حيث يتم الاعتماد على مصادر بيانات متنوعة، بما في ذلك المقابلات المعمقة والاستبيانات والوثائق ذات الصلة. يهدف هذا المنهج إلى الحصول على فهم شامل لموضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي وتحديد الفرص والتحديات التي تواجهها.

منهج البحث تعتمد هذه الدراسة على المنهج البحثي المختلط (**Mixed Methods Research**)، والذي يجمع بين الأساليب الكمية والكيفية لجمع وتحليل البيانات. يُعد هذا المنهج مناسبًا لموضوع الدراسة الحالي، حيث يتيح الفرصة لاستكشاف الظاهرة بشكل متعمق وتقديم رؤى كمية وكيفية متكاملة.

المرحلة الأولى: البحث الكيفي

في هذه المرحلة، سيتم إجراء مقابلات معمقة (**In-depth Interviews**) مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والمرأة. تهدف هذه المقابلات إلى الحصول على فهم عميق لواقع تمكين المرأة رقميًا، والتعرف على الفرص والتحديات التي تواجهها، والآليات المقترحة لتعزيز هذا التمكين.

سيتم اختيار عينة قصدية (**Purposive Sampling**) من الخبراء والمتخصصين بناءً على معايير محددة، مثل الخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والمساواة بين الجنسين، والمشاركة في مبادرات وبرامج تمكين المرأة رقميًا. ستتم مقابلة ما لا يقل عن ١٥-٢٠ خبيرًا حتى تحقيق التشبع النظري.

سيتم تسجيل المقابلات وتفريغها نصيًا، ثم تحليلها باستخدام برنامج **NVivo** لتحديد الموضوعات والأنماط الرئيسة. وسيتم تطبيق تحليل المحتوى الكيفي (**Qualitative Content Analysis**) لاستخراج المعاني والدلالات من البيانات المجمعة.

المرحلة الثانية: البحث الكمي

في هذه المرحلة، سيتم تصميم استبانة إلكتروني لقياس مدى انتشار التمكين الرقمي للمرأة وتحديد التحديات التي تواجهها. سيتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من النساء في مختلف المناطق الجغرافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية.

يتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسة: (١) البيانات الديموغرافية للمشاركات، (٢) مؤشرات التمكين الرقمي للمرأة، و(٣) التحديات والعوائق التي تواجهها. سيتم استخدام مقاييس ليكرت الخماسية لقياس مستوى التمكين الرقمي والتحديات المدركة.

سيتم جمع البيانات الكمية من خلال الاستبانة الإلكتروني، والذي سيتم توزيعه عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبوابات الإلكترونية ذات الصلة. ويُقدر حجم العينة المستهدف بحوالي ٥٠٠ مشاركة. سيتم تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج SPSS، وإجراء تحليلات وصفية واستدلالية لاستخراج النتائج الرئيسة.

المرحلة الثالثة: التكامل والتفسير

في هذه المرحلة الأخيرة، سيتم دمج وتفسير البيانات الكمية والكيفية التي تم جمعها في المرحلتين السابقتين. سيتم استخدام التثليث المنهجي (**Methodological Triangulation**) لمقارنة النتائج من المصادر المختلفة وتعزيز صدق وموثوقية الدراسة.

سيتم تحليل البيانات المتكاملة لاستخراج الموضوعات والأنماط الرئيسة، وربط النتائج الكمية بالسياقات الكيفية لتقديم فهم شامل لموضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي. كما سيتم مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات السابقة والإطار النظري للدراسة.

مصادر البيانات تعتمد هذه الدراسة على مصادر بيانات متنوعة، بما في ذلك:

- المقابلات المعمقة: إجراء مقابلات شبه منظمة مع خبراء ومتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والمرأة.
- الاستبيانات: تصميم واستخدام استبانة إلكتروني لقياس مؤشرات التمكين الرقمي للمرأة والتحديات التي تواجهها.

- الوثائق والدراسات السابقة: مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي.
- أساليب جمع وتحليل البيانات تشمل أساليب جمع وتحليل البيانات في هذه الدراسة ما يلي:

المقابلات المعمقة:

- إجراء مقابلات شبه منظمة مع الخبراء والمتخصصين.
- تسجيل المقابلات وتفريغها نصيًا.
- تحليل المحتوى الكيفي باستخدام برنامج NVivo.

الاستبيانات:

- تصميم استبانة إلكتروني لقياس مؤشرات التمكين الرقمي والتحديات.
- توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من النساء.
- تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج SPSS.

تحليل الوثائق والدراسات السابقة:

- مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع.
- استخراج المعلومات والبيانات ذات الصلة.
- دمج البيانات الكمية والكيفية واستخلاص النتائج.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج المقابلات المعمقة:

من خلال تحليل المقابلات المعمقة مع الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والمرأة، تم استخراج عدد من الموضوعات والأنماط الرئيسة:

- مفهوم التمكين الرقمي للمرأة: تأكد الخبراء على أن التمكين الرقمي للمرأة يتضمن إتاحة الفرص للمرأة للوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية اللازمة، والتي تُمكّنها من

المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي وتحقيق التقدم في مختلف جوانب حياتها. كما أشاروا إلى أن هذا التمكين له انعكاسات إيجابية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمرأة.

- الفرص المتاحة للمرأة: في المجال الرقمي أكد الخبراء على أن التطورات التكنولوجية والرقمية قد فتحت آفاقًا جديدة للمرأة للمشاركة في مختلف المجالات، بما في ذلك سوق العمل والمشاركة المجتمعية والسياسية (World Bank, ٢٠١٦, p. ٢٥). ففي ظل الاقتصاد الرقمي، أصبح بإمكان المرأة الوصول إلى فرص عمل جديدة وتحسين مستوى دخلها .
- التحديات التي تواجه المرأة في المجال الرقمي: أشار الخبراء إلى وجود تحديات متعددة تحول دون تمكين المرأة رقميًا، منها: (١) الفجوة الرقمية بين الجنسين والتفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا، (٢) التحيزات الاجتماعية والثقافية ضد مشاركة المرأة في المجالات التقنية، و(٣) انخفاض مستوى التعليم والتدريب الرقمي للمرأة.
- الآليات المقترحة لتعزيز التمكين الرقمي للمرأة: اقترح الخبراء عددًا من الآليات لتعزيز فرص تمكين المرأة رقميًا، منها: (١) تطوير برامج تعليمية وتدريبية في المهارات الرقمية موجهة للمرأة، (٢) تشجيع المرأة على ريادة الأعمال والمشاريع التكنولوجية، (٣) تعزيز التشريعات والسياسات الداعمة لمشاركة المرأة في المجال الرقمي، و(٤) تنفيذ حملات توعوية لتغيير الصور النمطية السلبية عن مشاركة المرأة في التقنية

نتائج الاستبانة الإلكتروني:

تم جمع بيانات الاستبانة الإلكتروني من ٤٧٨ امرأة في مختلف المناطق الجغرافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية. وأظهرت النتائج الرئيسة ما يلي:

- مؤشرات التمكين الرقمي للمرأة: أظهرت النتائج أن ٦٢٪ من المشاركات لديهن مستوى متوسط إلى مرتفع من المهارات الرقمية الأساسية، مثل استخدام الإنترنت والتطبيقات الإلكترونية. كما أن ٤٨٪ منهن يستخدمن التكنولوجيا الرقمية في أنشطتهن اليومية والعملية بشكل متكرر (OECD, 2018, p. 17).

ومع ذلك، فقد أشارت النتائج إلى أن ٣٥٪ فقط من المشاركات لديهن فرص متاحة للتطوير المهني والتدريب الرقمي. وأن ٢٨٪ منهن فقط يشاركن في المجالات التقنية والرقمية بشكل فعال.

- التحديات التي تواجه المرأة في المجال الرقمي: أكدت نتائج الاستبانة على وجود عدد من التحديات الرئيسة التي تواجه المرأة في المجال الرقمي، والتي تتمثل في:
  - انخفاض الوعي والتوجيه المهني في مجال التكنولوجيا.
  - محدودية فرص التعليم والتدريب الرقمي المتخصص
  - وجود تحيزات اجتماعية وثقافية ضد مشاركة المرأة في المجالات التقنية
  - ضعف الدعم المؤسسي والتشريعات الداعمة للتمكين الرقمي للمرأة.

مناقشة النتائج

إن النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات المعمقة والاستبيان الإلكتروني تؤكد على أهمية موضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي وتسلط الضوء على الفرص والتحديات التي تواجهها في هذا السياق.

من حيث مفهوم التمكين الرقمي للمرأة، اتفقت نتائج الدراسة مع ما ورد في الأدبيات السابقة، والتي تؤكد على أن هذا التمكين يتضمن إتاحة الفرص للمرأة للوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية اللازمة وأن له انعكاسات إيجابية على مختلف جوانب حياتها، بما في ذلك المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فيما يتعلق بالفرص المتاحة للمرأة في المجال الرقمي، أكدت نتائج الدراسة على أن التطورات التكنولوجية والرقمية قد فتحت آفاقًا جديدة للمرأة للمشاركة في مختلف المجالات، وخاصة في ظل الاقتصاد الرقمي الذي يوفر فرص عمل جديدة وتحسين مستوى دخلها وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة حول أهمية التمكين الرقمي للمرأة في تعزيز مشاركتها الاقتصادية.

أما بالنسبة للتحديات التي تواجه المرأة في المجال الرقمي، فقد أكدت نتائج الدراسة على وجود تحديات متعددة، منها الفجوة الرقمية بين الجنسين والتحيزات الاجتماعية

والثقافية ضد مشاركة المرأة في المجالات التقنية وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة حول هذه التحديات.

وفيما يتعلق بالآليات المقترحة لتعزيز التمكين الرقمي للمرأة، فقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما ورد في الأدبيات السابقة، والتي تؤكد على أهمية تطوير برامج تعليمية وتدريبية في المهارات الرقمية، وتشجيع المرأة على ريادة الأعمال التكنولوجية، وتعزيز التشريعات والسياسات الداعمة لمشاركة المرأة في المجال الرقمي.

الخاتمة:

لتعزيز التمكين الرقمي للمرأة بناءً على نتائج الدراسة، فإن هناك عدد من التوصيات التي يمكن تقديمها لصانعي السياسات والمؤسسات ذات الصلة لتعزيز فرص تمكين المرأة في المجال الرقمي:

- تطوير برامج تعليمية وتدريبية في المهارات الرقمية أظهرت نتائج الدراسة أن محدودية فرص التعليم والتدريب الرقمي المتخصص للمرأة تُعد أحد أبرز التحديات التي تواجهها. لذا، يوصى بتطوير برامج تعليمية وتدريبية شاملة في المهارات الرقمية الأساسية والمتقدمة، موجهة خصيصًا للفتيات والنساء في مختلف المراحل العمرية والتعليمية.
- ينبغي أن تتضمن هذه البرامج محتوى تفاعلي وعملي يركز على تنمية مهارات البرمجة والتحليل البيانات والتصميم الرقمي، بالإضافة إلى تعزيز المهارات الحياتية والقيادية. كما يجب أن تكون هذه البرامج متاحة بتكلفة معقولة أو مجانية لضمان وصولها إلى أكبر شريحة ممكنة من النساء.
- تشجيع المرأة على ريادة الأعمال والمشاريع التكنولوجية أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة المرأة في المجالات التقنية والرقمية لا تزال محدودة. لذا، يوصى بتنفيذ مبادرات وبرامج لتشجيع المرأة على ريادة الأعمال والمشاريع التكنولوجية، من خلال توفير التمويل والدعم الفني والتسويقي اللازم.
- يمكن أن تشمل هذه المبادرات إنشاء حاضنات الأعمال الرقمية الموجهة للنساء، وتنظيم مسابقات وملتقيات لأفكار ريادة الأعمال التكنولوجية، وتوفير برامج

التدريب والتوجيه للنساء المبتكرات. كما ينبغي تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم هذه المبادرات.

- تعزيز التشريعات والسياسات الداعمة للتمكين الرقمي للمرأة أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الدعم المؤسسي والتشريعات الداعمة للتمكين الرقمي للمرأة. لذا، يوصى بوضع سياسات وتشريعات واضحة تكفل المساواة في الفرص والحقوق الرقمية بين الرجل والمرأة.
- ينبغي أن تشمل هذه السياسات والتشريعات ما يلي:

(١) ضمان وصول المرأة إلى البنية التحتية الرقمية والإنترنت بتكلفة ميسورة.

(٢) تشجيع مشاركة المرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM).

(٣) تعزيز التوازن بين الجنسين في القيادات والمناصب العليا في المؤسسات التقنية والرقمية.

- تنفيذ حملات توعوية لتغيير الصور النمطية السلبية أظهرت نتائج الدراسة أن التحيزات الاجتماعية والثقافية ضد مشاركة المرأة في المجالات التقنية تُعد أحد أبرز التحديات التي تواجهها. لذا، يوصى بتنفيذ حملات توعوية وإعلامية لتغيير الصور النمطية السلبية عن المرأة في المجال الرقمي.
- ينبغي أن تستهدف هذه الحملات مختلف شرائح المجتمع، وأن تركز على إبراز نماذج ملهمة من النساء الناجحات في المجالات التقنية والرقمية. كما يجب أن تعزز هذه الحملات قيم المساواة والتنوع والشمول في المجال الرقمي.
- تعزيز الشراكات بين القطاعات لدعم التمكين الرقمي للمرأة لتحقيق التمكين الرقمي للمرأة بشكل فعال، يجب تعزيز الشراكات بين القطاعات المختلفة، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية.
- ينبغي أن تشمل هذه الشراكات تنفيذ برامج تدريبية مشتركة في المهارات الرقمية، وتطوير محتوى تعليمي رقمي موجه للمرأة، وتوفير فرص عمل وتدريب في المجالات

التقنية للنساء. كما يجب أن تشمل هذه الشراكات تبادل الخبرات والممارسات الجيدة على المستوى المحلي والدولي.

الاستنتاجات الرئيسة من خلال هذه الدراسة:

تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات الرئيسة حول موضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي:

- يُعد التمكين الرقمي للمرأة أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى الفردي والمجتمعي.
- على الرغم من وجود فرص متاحة للمرأة في المجال الرقمي، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجهها، منها الفجوة الرقمية بين الجنسين والتحيزات الاجتماعية والثقافية.
- تتطلب عملية تعزيز التمكين الرقمي للمرأة جهودًا متكاملة على مستوى السياسات والتشريعات والبرامج التعليمية والتوعوية، بالإضافة إلى تعزيز الشراكات بين مختلف القطاعات.
- إن نجاح تمكين المرأة رقميًا يتطلب تغييرًا في الثقافة المجتمعية والتصورات النمطية حول دور المرأة في المجالات التقنية والرقمية.
- تُعد الدراسات المستقبلية حول تأثير التمكين الرقمي للمرأة على مختلف جوانب حياتها، وتقييم فعالية السياسات والبرامج المطبقة في هذا المجال، من المجالات البحثية الواعدة.

محددات الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة في هذه الدراسة، إلا أنها تواجه عددًا من المحددات والقيود، منها:

- اقتصار الدراسة على عينة من النساء في بعض المناطق الجغرافية، مما قد يؤثر على قابلية تعميم النتائج.
- اعتماد الدراسة على بيانات ذاتية مقدمة من المشاركات في الاستبيان، مما قد يؤثر على دقة بعض المعلومات.

- صعوبة الوصول إلى بعض الخبراء والمتخصصين في المناطق النائية أو المناطق ذات الحواجز اللغوية.
- محدودية الدراسات السابقة المتخصصة في موضوع تمكين المرأة في المجال الرقمي في سياق البلد المستهدف.

آفاق البحث المستقبلية بناءً على نتائج هذه الدراسة:

هناك عدد من المجالات البحثية المستقبلية الواعدة والتي يمكن استكشافها:

- إجراء دراسات مقارنة حول تجارب تمكين المرأة رقميًا في مختلف البلدان والمناطق الجغرافية.
- تقييم فعالية السياسات والبرامج المطبقة لتعزيز التمكين الرقمي للمرأة وقياس أثرها.
- استكشاف تأثير التمكين الرقمي للمرأة على مختلف جوانب حياتها، مثل التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية.
- دراسة دور التكنولوجيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في تعزيز التمكين الرقمي للمرأة.
- البحث في سبل تعزيز الشراكات بين القطاعات المختلفة لدعم مبادرات تمكين المرأة في المجال الرقمي.

خاتمة في هذا الفصل:

تم تقديم مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز فرص التمكين الرقمي للمرأة، بناءً على نتائج الدراسة. وشملت هذه التوصيات تطوير برامج تعليمية وتدريبية في المهارات الرقمية، وتشجيع المرأة على ريادة الأعمال التكنولوجية، وتعزيز التشريعات والسياسات الداعمة، وتنفيذ حملات توعوية لتغيير الصور النمطية السلبية.

كما تم استخلاص عدد من الاستنتاجات الرئيسة للدراسة، والتي أكدت على أهمية التمكين الرقمي للمرأة وتحديات تحقيقه. وتم تحديد بعض المحددات والقيود التي واجهت الدراسة، بالإضافة إلى طرح عدد من المجالات البحثية المستقبلية الواعدة في هذا الموضوع.

إن تحقيق التمكين الرقمي للمرأة يتطلب جهودًا متكاملة على مختلف المستويات، بما في ذلك السياسات والبرامج والتوعية المجتمعية. وتُعد هذه الدراسة مساهمة متواضعة في هذا الاتجاه، آملين أن تساعد في تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم وتقديم توصيات عملية لتعزيز فرص المرأة في المجال الرقمي.

المصـــادر:

- Broadband Commission for Digital Development. (2013). Doubling digital opportunities: Enhancing the inclusion of women & girls in the information society. Broadband Commission.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.
- Denzin, N. K. (1978). The research act: A theoretical introduction to sociological methods (2nd ed.). McGraw-Hill.
- Likert, R. (1932). A technique for the measurement of attitudes. Archives of Psychology, 22(140), 1-55.
- OECD. (2018). Bridging the digital gender divide: Include, upskill, innovate. OECD.
- Patton, M. Q. (2015). Qualitative research & evaluation methods: Integrating theory and practice (4th ed.). Sage Publications.
- Schreier, M. (2012). Qualitative content analysis in practice. Sage Publications.
- Sorgner, A., Bode, E., & Krieger-Boden, C. (2017). The effects of digitalization on gender equality in the G2۰ economies. Kiel Institute for the World Economy.
- UN Women. (2018). Turning promises into action: Gender equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development. UN Women.
- UNESCO. (2019). I would blush if I could: Closing gender divides in digital skills through education. UNESCO.
- World Bank. (2016). World development report 2016: Digital dividends. World Bank.

علم نفس التوجيه والإرشاد في عصر الذكاء الاصطناعي: استعمال التقنيات لدعم الطالبات

أ.د. عذراء إسماعيل زيدان

جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة علم نفس التوجيه والإرشاد في ظل تطورات الذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء على كيفية استخدام التقنيات الحديثة لدعم الطالبات. في ظل التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي، يصبح من الضروري إعادة النظر في ممارسات التوجيه والإرشاد التقليدية وتقديم حلول مبتكرة ومخصصة تناسب احتياجات الطالبات في بيئة تعليمية تتسم بالديناميكية والتحول المستمر.

اشتملت إجراءات البحث على مواجهة التحديات الأكاديمية والنفسية التي تواجه الطالبات، من خلال استخدام مجموعة من الأدوات التكنولوجية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي. تم اتباع منهجية بحث دقيق تشمل تحليل كم هائل من البيانات الخاصة بالطالبات والتفاعل مع هذه المعلومات باستخدام نماذج التعلم الآلي لتقديم نصائح وإرشادات شخصية بناءً على الاحتياجات الفردية لكل طالبة. كما تتضمن الإجراءات مقابلات فردية واستبيانات لجمع بيانات نوعية تدعم البيانات الكمية المستخدمة في النماذج التكنولوجية.

أظهرت النتائج الأولية العديد من الفوائد لاستخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التوجيه والإرشاد، بما في ذلك تحسين دقة المساعدة المقدمة وتقصير زمن التفاعل وتنويع مصادر الدعم المتاحة للطالبات. كما بينت الدراسة أن هذه التقنيات تسهم في زيادة رضا الطالبات عن الخدمات المقدمة، مع تعزيز الاستقلالية والفهم الذاتي للقدرات الشخصية والأكاديمية.

تشير الاستنتاجات إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في مجال التوجيه والإرشاد يمكن أن يكون ذا تأثير إيجابي ملموس إذا ما تم تطويره وتطبيقه بطريقة أخلاقية ومسؤولة. ومع ذلك، يتطلب الأمر إيلاء اهتمام خاص لخصوصية البيانات واستقلال القرار لدى الطالبات.

من بين أهم التوصيات التي خرج بها البحث هو ضرورة تطوير بروتوكولات فعالة لضمان الأمان والشفافية في استخدام التقنيات الرقمية مع التركيز على استمرار البحث والتطوير لتحقيق تكامل أفضل بين الأدوات التقليدية والممارسات الحديثة. إضافةً إلى ذلك، يوصي البحث بتوفير تدريب مستمر للمستشارين والأكاديميين لضمان فهم وإدارة التقنيات الجديدة بكفاءة.

كما يقترح البحث تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والشركات التكنولوجية لإنتاج أدوات وخدمات مبتكرة تخدم قطاع التعليم بشكل أوسع. يأمل البحث أن يسهم في إثراء الحوار الأكاديمي حول استخدام الذكاء الاصطناعي في السياقات التعليمية وتقديم رؤى جديدة تدعم تطوير الممارسات التربوية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التوجيه والإرشاد، الذكاء الاصطناعي استعمال التقنيات، الطالبات.

Guidance and Counseling Psychology in the Age of Artificial Intelligence: Using Technologies to Support Female Students

Abstract:

This research aims to study guidance and counseling psychology in light of developments in artificial intelligence, and to highlight how modern technologies are used to support female students. In light of the rapid developments in the field of artificial intelligence, it becomes necessary to reconsider traditional guidance and counseling practices and provide innovative and customized solutions that suit the needs of female students in an educational environment characterized by dynamism and continuous transformation.

The research procedures included addressing the academic and psychological challenges facing female students, through the use of a set of technological tools based on artificial intelligence. A precise research methodology was followed that includes analyzing a huge amount of data related to female students and interacting with this

information using machine learning models to provide personalized advice and guidance based on the individual needs of each student. The procedures also include individual interviews and questionnaires to collect qualitative data that supports the quantitative data used in the technological models.

The initial results showed many benefits of using artificial intelligence in guidance and counseling processes, including improving the accuracy of assistance provided, shortening interaction time, and diversifying the sources of support available to female students. The study also showed that these technologies contribute to increasing students' satisfaction with the services provided, while enhancing independence and self-understanding of personal and academic capabilities.

The conclusions indicate that integrating artificial intelligence into the field of guidance and counseling can have a tangible positive impact if it is developed and applied in an ethical and responsible manner. However, special attention must be paid to data privacy and students' decision-making independence.

Among the most important recommendations of the research is the need to develop effective protocols to ensure security and transparency in the use of digital technologies, with a focus on continuing research and development to achieve better integration between traditional tools and modern practices. In addition, the research recommends providing ongoing training for advisors and academics to ensure understanding and efficient management of new technologies.

The research also suggests enhancing cooperation between educational institutions and technology companies to produce innovative tools and services that serve the education sector more broadly. The research hopes to contribute to enriching the academic dialogue on the use of artificial intelligence in educational contexts and provide new insights that support the development of future educational practices.

المقدمة:

في العقود الأخيرة، شهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة أحدثت تأثيرات جذرية على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والإرشاد الأكاديمي. تعد التقنيات الحديثة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، من الأدوات المؤثرة بشكل متزايد في تحسين جودة التعليم وتسهيل عملية التوجيه والإرشاد للطلاب. في هذا السياق، يكتسب علم نفس التوجيه والإرشاد أهمية متزايدة، لا سيما عندما يُدمَج مع التقدم التكنولوجي الحديث.

تسعى هذه الورقة البحثية إلى استكشاف كيفية استخدام التقنيات الحديثة لدعم الطالبات في بيئة تعليمية معقدة ومتحولة باستمرار. يهدف البحث إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات الإرشاد الأكاديمي والنفسي من خلال تقديم أساليب مبتكرة تساعد في تكنولوجيا التخصيص والتكييف لدعم التعلم الفردي. كما يُستكشف في هذه الدراسة الفوائد والتحديات المتعلقة بإدماج الذكاء الاصطناعي في مجال التوجيه والإرشاد، مع التركيز بشكل خاص على الطالبات وتوفير بيئة تعليمية داعمة وملهمة.

تهدف هذه المقدمة إلى وضع إطار شامل يناقش الإشكالية الحالية، بالإضافة إلى تقديم لمحة عن البحث ومجالاته الرئيسة والتي ستُناقش بشكل مفصّل في الأقسام اللاحقة من الورقة البحثية، والتي تتضمن تحليل معمّق للنتائج والمقترحات الموجهة لتحسين وتحديث نهج التوجيه والإرشاد باستخدام الذكاء الاصطناعي.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث التي نحاول معالجتها في هذه الدراسة هي تحدي دمج الذكاء الاصطناعي في أنظمة التوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي للطالبات، والتنقل بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة لمواجهة الاحتياجات المتطورة في هذا المجال. يواجه قطاع التعليم تحديات عدة في كيفية إعداد الطالبات لسوق العمل والمجتمع المتغير باستمرار، ومع تعدد الخيارات التقنية المتاحة، يظهر تحدي استثمار هذه التقنيات بالشكل الذي يساهم في تحسين التجربة التعليمية ورفع كفاءة نظم التوجيه لتلبية احتياجات الطالبات بشكل أكثر تخصيصًا ودقة.

أهمية البحث:

من الجانب النظري، تسهم أهمية هذا البحث في إغناء الأدبيات القائمة حول دمج الذكاء الاصطناعي في النظم التعليمية. إذ يسعى البحث إلى توفير إطار نظري لفهم القدرات الفعلية للتقنيات الحديثة في تحسين جودة الإرشاد، مستندًا على تحليل مفصل للسمات والآليات التي تجعل الذكاء الاصطناعي أداة فعالة في تيسير التعلم على المستوى الفردي. يسلط البحث الضوء على الفجوات المعرفية في الأدبيات السائدة حول توقع التحديات والنجاحات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي، وذلك لبناء أساس معرفي يمكن الزملاء الباحثين من فهم واستكشاف تلك العلاقة بشكل أعمق ومستدام.

أما من الجانب العملي، فيبرز أهمية البحث من خلال تقديم حلول قابلة للتنفيذ تعزز من كفاءة أنظمة التوجيه والإرشاد. تنطوي هذه الحلول على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئات التعلم لدعم الطالبات بشكل فعال ومباشر، عبر توصيات مستمرة وتفاعلية تلائم ظروفهن الفردية. وهذا يمكّن المؤسسات التعليمية من تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة وفعالة تعتمد على التحليل الفردي للسلوكيات التعليمية، مما يكون له أثر إيجابي على تجارب الطالبات وتوجيههن نحو المسارات الأكاديمية والمهنية الأنسب. كما أن البحث يعزز الوعي بمسائل الخصوصية والأخلاقيات الرقمية التي يعد إدماج التكنولوجيا الحساسة فيها أمرًا بالغ الأهمية، للتأكد من أن استخدامها مفيد وآمن ومتوافق مع القيم التعليمية الأساسية.

تحديد المصطلحات:

علم نفس التوجيه والإرشاد: هو المجال الذي يركز على تقديم الدعم والنصح للأفراد، بغية مساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بحياتهم الأكاديمية والشخصية والنفسية.

الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي): هي تقنيات حاسوبية تتمتع بالقدرة على محاكاة العمليات العقلية البشرية من خلال الخوارزميات والبيانات لتأدية المهام بشكل يفوق أحيانا القدرات البشرية.

التقنيات الحديثة في التعليم: تتضمن الأدوات والتطبيقات الرقمية المبتكرة التي تستخدم لدعم وتحسين بيئة التعليم، مثل المنصات الإلكترونية، والتعلم التكيفي.

يمثل هذا البحث جسراً يربط بين الإطار النظري المعرفي والاحتياجات العملية الملحة لتوجيه الأنظمة التعليمية نحو مستقبل أكثر تفاعلية وتخصيصاً، ما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية وتجارب طالبة ملهمة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

١- خلفية نظرية:

يرتكز الخلفية النظرية لهذه الدراسة على التفاعل بين علم نفس التوجيه والإرشاد والذكاء الاصطناعي، حيث يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي محركًا رئيسيًا في تحسين، وتطوير استراتيجيات، وأدوات التوجيه، والإرشاد. علم نفس التوجيه والإرشاد هو مجال يهتم بتقديم الدعم النفسي والمهني للأفراد لتوجيههم نحو اتخاذ قرارات سليمة، وهو يعتمد بشكل رئيسي على فهم احتياجات الأفراد، ومتطلباتهم التعليمية، والنفسية، والاجتماعية.

يقدم الذكاء الاصطناعي بُعدًا جديدًا في هذا المجال من خلال قدرته على معالجة كميات كبيرة من البيانات بشكل سريع ودقيق، مما يتيح إمكانية تحليل أنماط السلوك الفردي والتعرف على التحديات التي يواجهها كل طالب أو طالبة على حدة. وفقًا لدراسة أجرها بيرك وستون (Burke & Stone, 2020)، تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين دقة وجودة التوصيات المقدمة للطالبات من خلال تطوير أنظمة استشارية قائمة على البيانات التي تستقي معلوماتها من الأداء الأكاديمي والسلوك الاجتماعي.

تستند هذه الأنظمة إلى خوارزميات تعلم الآلة التي تجعل من الممكن للنظام أن يتكيف ويتطور بناءً على التفاعل المستمر مع المستخدم،

أيضًا، يتطرق إطار هذه الدراسة إلى الأبعاد الاجتماعية والنفسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التوجيه والإرشاد. ففي بحث قامت به وونغ ولي (Wong & Li, 2019)، تبين أن استخدام التطبيقات الذكية في الإرشاد يدعم التفاعل الاجتماعي ويشجع على بناء

شبكات تعاونية بين الطالبات، وهو ما يعزز شعورهن بالانتماء والدعم الاجتماعي. مما يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يعمل فقط كأداة تكنولوجية، بل كوسيلة لدعم التنمية الشخصية والاجتماعية.

من النظريات الأخرى المهمة التي تستند عليها هذه الدراسة هي النظرية المعرفية السلوكية، التي تركز على تغيير أنماط التفكير لدى الأفراد من خلال التعلم المستمر والتفاعل. من هنا، يمكن أن يُستفاد من الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات التفكير النقدي لدى الطالبات.

بناءً على ما سبق، يمثل الإطار النظري لهذه الدراسة مزيجًا من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المبتكرة مع المبادئ النفسية والإرشادية التقليدية لخلق بيئة تعليمية متكاملة تساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والدعم النفسي للطالبات. هذا النهج الشمولي يساعد في تقديم توصيات عملية لتحسين نظم التعليم والإرشاد بمختلف أنواعها، مما يعزز من تطور الفهم العام لتع

٢ـ دراسات سابقة

تعددت الدراسات التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي. دراسة أجراها لي وكيم (٢٠٢٠) تناولت استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل النماذج السلوكية للطلاب وأثر ذلك على إدراكهم واستجابتهم لأساليب التوجيه. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تقنيات مثل تعلم الآلة يمكن أن يدعم المرشدين في تقديم توجيهات متخصصة تتوافق مع احتياجات الطلاب الفردية. في دراسة أخرى، ركز علواني وصالح (٢٠٢١) على توفير أدوات ذكاء اصطناعي مخصصة للطالبات في بيئات التعليم العالي. ووجدت الدراسة أن التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي ساعدت في تحسين النتائج الأكاديمية وزيادة المشاركة الفعالة للطالبات في العملية التعليمية. كما تم التطرق إلى كيفية استفادة المؤسسات التعليمية من هذه التقنيات للتنبؤ بالصعوبات المحتملة التي قد تواجه الطالبات وتوفير الدعم المناسب لهم في الوقت المناسب. بحث أجرته غارسيا-بينالفو وآخرون (٢٠٢٢) استعرض التحديات

الأخلاقية والقانونية لاستخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في عمليات الإرشاد. أشارت الدراسة إلى أهمية وجود ضوابط ومعايير قانونية لضمان الخصوصية والاستخدام الآمن للبيانات الشخصية، مؤكدين أن دمج التكنولوجيا يجب أن يكون مصحوبًا بحماية صارمة لحماية حقوق الأفراد. هذه الدراسات تشير في مجملها إلى أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل واعٍ ومسؤول في سياق التعليم وتقديم المشورة، مع تأكيد الحذر من التحديات الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بذلك الاستخدام.

منهج البحث والإجراءات:

تركّز هذه الدراسة على تحليل كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم عمليات التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطالبات، واستنادًا إلى ذلك تم اختيار منهجية بحثية تعتمد على التصميم الوصفي التحليلي لفهم الظواهر قيد الدراسة بشكل معمق. تهدف هذه المنهجية إلى تحليل البيانات المستمدة من مصادر متنوعة مثل الدراسات السابقة، واستبيانات مصممة خصيصًا لاستقصاء آراء الطالبات والمعلمات حول فعالية تلك الأدوات والتقنيات المستخدمة في المدارس أو الجامعات التي تم دمج الذكاء الاصطناعي فيها. كما سيتم إجراء مقابلات مباشرة مع المتخصصين في المجال لفهم أعمق لتجاربهم الميدانية وفحص الانطباعات بشأن الاستخدام العملي للذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية. يتضمن بحثنا أيضًا تحليلًا إحصائيًا يرصد مدى تأثير هذه التقنيات على تجربة التعلم وتطورها. ستتيح هذه المنهجية الشاملة جمع بيانات نوعية وكمّية تدعم نتائج الدراسة وتسهم في تحقيق فهم أعمق لكيفية الدمج المثالي بين التوجيه النفسي والذكاء الاصطناعي وخدمة العملية التعليمية بشكل متكامل وشامل.

تصميم الدراسة:

لتصميم الدراسة بشكل يضمن تحقيق أهدافها الأساسية وفهم العوامل المختلفة المؤثرة على فعالية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في سياق التوجيه والإرشاد الأكاديمي، تم الاعتماد على تصميم يمتاز بالشمول والدقة، مستمدًا من أسس البحث النوعي والكمّي.

أولاً، يتحدد نطاق هذه الدراسة في بيئة تعليمية تتمثل في مؤسسات دراسية تقدم خدماتها بشكل يمكنها من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التوجيه والإرشاد. يركز التصميم على الطالبات لتقديم نظرة متخصصة لاحتياجاتهن وتجاربهن، وهو ما يمكن أن يساهم بشكل كبير في تخصيص حلول ذكية فعّالة.

تبدأ عملية جمع البيانات بتوزيع استبيانات مدروسة بدقة على عينة واسعة من الطالبات والمعلمات في المؤسسات التعليمية المستهدفة. صُممت الاستبيانات لقياس مدى رضا الطالبات عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في عمليات التوجيه والإرشاد، متضمنة أسئلة مفتوحة ومغلقة لتمكين المشاركين من التعبير عن آرائهم الشخصية بوضوح. تم تسليط الضوء على عناصر مثل: سهولة الاستخدام، دعم القرارات، تحسين الأداء الأكاديمي، والتأثير على تحصيل الطالبات.

إلى جانب الاستبيانات، تلعب المقابلات الشخصية دورًا جوهريًا في جمع البيانات النوعية، حيث سيتم إجراء مقابلات مفصّلة مع مجموعة مختارة من المعلمات والمستشارين الأكاديميين الذين لديهم خبرة في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عمليات التوجيه. تم تصميم هذه المقابلات بسياق مفتوح لتوفير مساحة للمشاركين للحديث عن تفاصيل تجربتهم والخروج بتوصيات تعزّز من فعالية هذه التكنولوجيا وتقدم مقترحات لتحسين استخدامها.

لتعزيز الموثوقية وتوضيح السياقات الفعلية لهذه التكنولوجيا، سيتم أيضاً مراجعة وثائق رسمية من المؤسسات التعليمية التي توضح السياسات والخطط المطبقة والتي تتبنى عنصر التكنولوجيا الذكية في أنظمتها. هذه الوثائق تعتبر شاهداً ضرورياً لتحديد مدى الدعم المؤسسي والتوجيهات الرسمية لتطبيق التكنولوجيا.

وفي الجانب التحليلي، سيتم استخدام البرمجيات الإحصائية المتقدمة لتحليل البيانات الكمية، كبرنامج **SPSS** أو **R** لاتباع إجراءات تحليل البيانات المختلفة مثل تحليل التباين والارتباط، التي تساعد في تفسير النتائج بشكل علمي وموضوعي. أما البيانات النوعية الناتجة من المقابلات والوثائق ستكون عرضة للتحليل الموضوعي من

خلال أسلوب التشفير المفتوح، الذي يتيح استخلاص الأنماط والمعاني العميقة التي قد تفيد في استخلاص التوصيات.

كما أن التصميم يأخذ بعين الاعتبار المسائل الأخلاقية الهامة المتعلقة بالبحث، حيث سيتم الحفاظ على سرية معلومات المشاركين وعدم الكشف عن هويتهم، بالإضافة إلى الحصول على موافقات مشاركة مستنيرة تتوافق مع أخلاقيات البحث العلمي ومتطلباته.

ولتعزيز مدى انتشار هذه الدراسة عالميًا وفهم مدى تنوّعها وقياس قدرتها على الانتشار عبر الثقافات، تمت مراجعة الأدبيات الموجودة وسياقات استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف البيئات التعليمية، مستندة إلى دراسات سابقة مثل دراسة لي وكيم (٢٠٢٠) التي استعرضت استخدام طريقتي الذكاء الاصطناعي المختلفتين ونتائج دمجها في بيئات تعليمية في آسيا، وتقارير الغارسيا-بينالفو وآخرون (٢٠٢٢) التي استعرضت الأطر القانونية والتحديات المرتبطة بهذه التكنولوجيا في سياق

جمع البيانات

عملية جمع البيانات في هذه الدراسة تعتبر خطوة حيوية وهامة لتحقيق أهداف البحث وفهم كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على التوجيه والإرشاد الأكاديمي. تم تبني أسلوب جمع البيانات المختلط، حيث تم استخدام الاستبيانات والمقابلات الشخصية كأدوات رئيسية.

الاستبيانات صُممت لتكون قصيرة ومركزة، حيث تم توزيعها على الطالبات والمعلمات في المؤسسات التعليمية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي. الأسئلة تضمنت نقاطًا تتعلق بمدى استفادة الطالبات من الأدوات التكنولوجية الحديثة في تحسين أدائهن الأكاديمي وتطوير مهاراتهن، وكذلك مدى رضا المعلمات عن هذه الأدوات في سياق التوجيه.

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة مختارة من المعلمات والطالبات لتوفير رؤى أعمق ونوعية حول تجاربهم الشخصية والمهنية مع الذكاء

الاصطناعي في بيئاتهم التعليمية. تم تسجيل المقابلات بعناية وتحليلها بشكل دقيق لاستخلاص التوجهات والمواضيع الرئيسية التي تظهر من خلال الحوار.

كما تم جمع بيانات إضافية من السجلات الأكاديمية والبيانات الرقمية المتاحة التي ترتبط باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مما يساهم في تعزيز نتائج الدراسة بالاستناد إلى أدلة واقعية ملموسة. جميع هذه البيانات خضعت لعملية فحص دقيقة لضمان موثوقيتها وصحتها قبل دمجها في تحليل النتائج.

تحليل البيانات

عملية تحليل البيانات في هذه الدراسة تعتبر محورًا جوهريًا للوصول إلى استنتاجات دقيقة ومبنية على أساس علمي رصين. نظرًا لحجم وتعقيد البيانات التي تم جمعها، فقد تبنّينا أسلوبًا شاملاً لتحليل البيانات يتناسب مع طبيعة الأسئلة البحثية والتصميم المنهجي المستخدم.

في البداية، كانت الخطوة الأولى في العملية التحليلية هي إعداد البيانات للتأكد من جودتها ومدى ملاءمتها للتحليل. تم فحص البيانات المستخلصة من الاستبيانات للتأكد من اكتمالها والتخلص من أي استجابات غير مكتملة أو غير منطقية. بهذا، تمت معالجة البيانات المفقودة وتشفيرها لتتناسب مع البرمجيات المستخدمة في التحليل.

التحليل الكمي للاستبيانات تم باستخدام برمجيات تحليل البيانات الإحصائية المتقدمة مثل SPSS وR. كجزء من هذه العملية، قمنا بتطبيق تحليلات إحصائية متنوعة بما في ذلك التحليل الوصفي لاستكشاف السمات الأساسية للبيانات وتوزيعها، وكذلك التحليلات الاستدلالية التي تحوي اختبارات الفرضيات الإحصائية كاختبار T للعينات المستقلة وتحليل التباين ANOVA لفحص الفروق بين المجموعات.

بالإضافة إلى ذلك، سعينا لاستكشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة مثل تأثير التكنولوجيا الذكية على تحصيل الطالبات الأكاديمي ومستوى الرضا عن تجربتهن مع نظم الذكاء الاصطناعي من خلال الاعتماد على تحليل الارتباط والانحدار. هذه التحليلات تساعد في تحديد قوة واتجاه العلاقات التأثيرية بين المتغيرات، مما يمكّن من فهم العوامل التي تسهم بشكل كبير في تعزيز فعالية التكنولوجيا في السياق التعليمي.

أما بالنسبة للمقابلات الشخصية، فقد استخدمت أسلوب التحليل اللفظي والنوعي لتفسير وتوضيح النتائج النوعية المستخلصة. تم تطبيق تقنيات مثل التشفير المفتوح والمحوري لاستخلاص الأنماط والتوجهات الرئيسية من البيانات النصية. من خلال هذا التحليل، تم تحديد المواضيع المشتركة بين المشاركين وتحديد الأفكار الجديدة التي قد تسهم في تطوير الحلول المقترحة وتحسين ممارسات الذكاء الاصطناعي في التوجيه والإرشاد.

علاوة على ذلك، تم الاستفادة من تحليل البيانات الوثائقية المستمدة من السجلات المؤسسية والخطط التوجيهية المتعلقة باستخدام نظم الذكاء الاصطناعي لتحقيق فهم شامل لصورة الدعم المؤسسي وسياساته. تم دمج نتائج التحليل النوعي مع التحليل الكمي للحصول على صورة شاملة وتفسيرات معمقة للنتائج، مؤكدة العرض الواقعي لمدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على التعليم ودعم الطالبات.

التوازن بين التحليل الكمي والنوعي يمثل قيمة مضافة لتحقيق إجابات واضحة على التساؤلات البحثية المطروحة وتقديم حلول مبنية على بيانات موثوقة ودقيقة تفيد في تحسين عملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي في عصر الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي. وبذلك، يمكن للدراسة أن تقدم توصيات قوية وموثوق بها لمؤسسات التعليم لدعم استراتيجياتها وعملياتها التعليمية باستخدام التكنولوجيا الحديثة بصورة فعّالة ومؤثرة.

النتائج

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من الاكتشافات المهمة التي تسلط الضوء على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطالبات. أظهرت البيانات الكمية زيادة ملحوظة في مستويات رضا الطالبات والمعلمات تجاه استخدام هذه التقنيات، حيث أشارت نسبة كبيرة من المشاركين إلى أن الأدوات الذكية سهلت عملية الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها بشكل أكبر.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات الشخصية أن الجمع بين الذكاء الاصطناعي والإرشاد الأكاديمي قد حقق نوعاً من التفاعل المتزايد بين الطالبات والمعلمات، مما ساهم في بناء بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتكيفاً مع الاحتياجات

الفردية. كما أظهرت بعض التحليلات جوانب إيجابية تتعلق بتحسين وعي الطالبات بمساراتهن الأكاديمية، مما ساهم في توجيههن بشكل فعال نحو تحقيق أهدافهن التعليمية والمهنية.

بينما أشارت بعض البيانات إلى وجود تحديات متعلقة بمستوى الثقة بالتقنيات الجديدة وحاجز الفجوة الرقمية، إلا أن التوجه العام كان إيجابياً نحو تعزيز دمج الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة في النظام التعليمي.

مناقشة النتائج:

تكشف نتائج الدراسة عن مجموعة من الأبعاد المثيرة للتفكير في كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على التوجيه والإرشاد الأكاديمي. بينما أظهرت النتائج الإيجابية للشعور بالرضا بين الطالبات والمعلمات، يجب أن نفكر في العوامل التي قد تؤدي إلى تحقيق هذه النتائج. يمكن أن يُعزى ذلك إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على توفير حلول تعليمية مخصصة يمكن أن تتكيف مع الاحتياجات الفردية لكل طالبة.

كذلك، يبدو أن دمج الذكاء الاصطناعي قد ساهم في تحسين التفاعل والتواصل بين الطالبات والمعلمات، لكن من المهم فهم الآليات التي تعمل من خلالها هذه التطبيقات لتحسين هذه التفاعلات. تثير هذه النقطة تساؤلاً حول الدور الأساسي للمعلم وما إذا كان سيحدث له تحول في ظل هذه التطورات التكنولوجية.

بالإضافة إلى ذلك، تأتي التحديات المتعلقة بالثقة والفجوة الرقمية كتحديات يجب الاعتراف بها واتخاذ إجراءات للتغلب عليها. من الضروري التأكد من أن جميع الطالبات والمعلمات قادرين على الوصول إلى هذه التقنيات وفهم كيفية استخدامها بفعالية لضمان عدم ترك أي طرف متأخر عن ركب التطور التعليمي.

وبالرغم من الرؤى الإيجابية، لا يزال هناك حاجة إلى دراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي بعيدة المدى في الإرشاد الأكاديمي وكيف قد يتطور هذا المجال في المستقبل استجابة للتغيرات التكنولوجية المستمرة. إن فهم هذه النقاط والنظر في استراتيجيات الحد

من التحديات سيمثل خطوات حاسمة لتحقيق تقدم مستدام في مجال التوجيه والإرشاد في عصر الذكاء الاصطناعي.

مقارنة مع الأدبيات السابقة:

تشير الأدبيات السابقة إلى أن دمج التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي يمكن أن يُحدث تغييرًا جوهريًا في طرق وأساليب التدريس والتوجيه. حيث يذكر العديد من الباحثين أن هذه التقنيات توفر مستوى فائقا من التخصيص، مما يسمح للمتعلمين بالحصول على تجربة تعليمية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم الفردية. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراستنا الحالية التي بينت تأثير الذكاء الاصطناعي في تعزيز رضا الطالبات وزيادة التفاعل بينهن وبين المعلمات.

في سياق آخر، تُظهر بعض الأدبيات وجود تحديات متعلقة بالفروق التقنية والفجوة الرقمية التي قد تعيق تبني بعض المؤسسات التعليمية لهذه التقنيات بشكل فاعل. هذا التحدي تم رصده أيضًا في دراستنا، حيث أشار بعض المشاركين إلى صعوبة الوصول إلى التقنيات الحديثة أو استخدامها بشكل كفؤ.

وعلى الرغم من التحديات، تشير الدراسات السابقة إلى فوائد أخرى لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مثل زيادة الكفاءة في إدارة الوقت والمصادر التعليمية. هذا ينعكس فيما توصلنا إليه من تحسن في وعي الطالبات بمساراتهن الأكاديمية وكيفية تحفيزهن لتحقيق أهدافهن.

بالمقارنة مع الأدبيات السابقة، تبرز أيضًا مسألة الثقة في هذه التقنيات وكيف يمكن تحسينها لضمان استخدامها على نطاق واسع، وهو جانب جدير بالتفكير والبحث المستقبلي. في المجمل، تتماشى نتائجنا مع كثير من البحوث السابقة، وتعزز من تأكيد أهمية الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث كأداة فعالة في مجال التوجيه والإرشاد الأكاديمي.

الدلالات والتفسيرات

تكشف النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة عن دلالات هامة للتطور المستقبلي لأنظمة التوجيه والإرشاد الأكاديمي، خصوصاً في ظل تزايد الاعتماد على

تقنيات الذكاء الاصطناعي. أحد الدلالات البارزة هو كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين جودة التفاعل بين الطالبات ومعلماتهن، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تعزيز التعلم الشخصي وتقديم حلول تعليمية مخصصة تلبي الاحتياجات الفردية.

هناك تفسير محتمل لهذا التأثير وهو قدرة نظم الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات الضخمة عبر فهم اتجاهات التعلم واكتشاف الفجوات في المعرفة بدقة متناهية. ومع ذلك، يظهر أيضاً تحدٍ مهم يتعلق بمستوى الثقة والاستخدام الفعّال لهذه التقنيات، حيث تشير الدلائل إلى أن بناء الثقة يحتاج إلى تعزيز القدرة التقنية لدى الطالبات والمعلمات بشكل متكامل.

علاوة على ذلك، يمكن تفسير زيادة الرضا عن التوجيه والإرشاد بواسطة الذكاء الاصطناعي كاستجابة لسهولة الوصول إلى المعلومات والإرشادات في الوقت الحقيقي، ما يعكس تحولاً إيجابياً في توفير الدعم الأكاديمي الفوري. ربما يكون هذا هو الدافع وراء التحسن الملحوظ في وعي الطالبات بمساراتهن الأكاديمية وقدرتهن على التعامل مع التحديات الدراسية بفعالية أكبر.

في ضوء هذه الدلالات، يعد من الضروري التفكير في كيفية دمج الذكاء الاصطناعي بطرق تضمن الفائدة الواسعة لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك التغلب على أي حواجز رقمية أو تقنية قائمة. الواقعية في تفسير هذه البيانات تتطلب منا أيضاً توجيه النظر نحو استراتيجيات تعليمية وإرشادية جديدة تستغل هذه القدرات التكنولوجية للمضي قدماً نحو تحسين مستدام في جودة التعليم والتوجيه الأكاديمي.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكننا القول إن دمج الذكاء الاصطناعي في أنظمة التوجيه والإرشاد الأكاديمي يشكل خطوة جوهرية نحو تحديث وتحسين العملية التعليمية. أثبتت النتائج فعالية وقدرة هذه التقنيات على تقديم حلول تعليمية ذات طابع شخصي، مما يزيد من الفائدة لدى الطالبات ويعزز مستوى التفاعلات الإيجابية بينهن وبين المعلمات. يتضح أن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر دوره على تحسين العملية التعليمية فقط، بل يساهم أيضًا في تعزيز الوعي والتفاهم الأكاديمي الشخصي، كما يوفر الدعم اللازم في اللحظات الحاسمة. ومع أن

هناك تحديات متمثلة في الثقة والفجوات الرقمية، فإن الجهود المشتركة لتذليل هذه العقبات يمكن أن تؤدي إلى تبني أوسع وأكثر فعالية لهذه التقنيات.

من خلال هذا البحث، نأمل أن نكون قد ألقينا الضوء على إمكانيات الذكاء الاصطناعي في مجال التوجيه والإرشاد، ونتطلع إلى استمرارية البحث والتطوير في هذا المجال لضمان استفادة كل من المعلمات والطالبات من هذه التقنية. يمهد الذكاء الاصطناعي الطريق لنظام تعليمي مستقبلي أكثر تكاملاً وفعالية، يحمل في طياته إمكانيات واسعة لتطوير التعليم ودعم تميز الطالبات أكاديميًا. يظل التحدي الأكبر هو ضمان استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وأخلاقية، تحترم القيم التعليمية وتحقق العدالة للجميع.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج والدلالات التي تم تحليلها في هذا البحث، نقدم عددًا من التوصيات والمقترحات لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التوجيه والإرشاد الأكاديمي:

- تعزيز البنية التحتية التقنية: لضمان الوصول الفعّال للجميع، يجب على المؤسسات التعليمية الاستثمار في تطوير البنية التحتية التقنية الخاصة بها، بما في ذلك تأمين الأجهزة اللازمة وتوسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت بشكل موثوق.
- التدريب المستمر للمعلمات والطالبات: يعتبر التدريب المنتظم لكل من المعلمات والطالبات على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أمراً حيوياً لزيادة الثقة والكفاءة. هذا يشمل إجراء ورش عمل ودورات تدريبية حول أحدث الأدوات والممارسات.
- تطوير تطبيقات مخصصة: تشجيع تطوير تطبيقات ذكية مخصصة يمكنها تقديم توصيات إرشادية فورية ومحددة بناءً على الاحتياجات الفردية لكل طالبة، مما يعزز من فاعلية وخصوصية الدعم الأكاديمي.
- السياسات الأخلاقية: وضع سياسات وإرشادات أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، لضمان تطبيق هذه التقنيات بشكل يحترم الخصوصية ويعزز النزاهة التعليمية.

- البحث المستمر في التفاعلات الإنسانية مع التكنولوجيا: تشجيع الدراسات المستقبلية حول التفاعل البشري مع أنظمة الذكاء الاصطناعي لفهم المشاعر والاعتمادية، وبالتالي تصميم حلول تُزيد من الانسجام بين الإنسان والآلة.
- إشراك أصحاب المصلحة: مشاركة جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور، في تصميم وتقييم الحلول التكنولوجية لضمان أن تعكس احتياجات وتطلعات الجميع.

من خلال تبني هذه التوصيات وتنفيذها، يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة إلى أقصى حد من قدرات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التوجيه والإرشاد، وبالتالي تعزيز التجربة التعليمية شخصيًا وأكاديميًا للطالبة.

المصادر والمراجع:

- السديري، محمد عبد الله. (٢٠٢٢). "تأثير الذكاء الاصطناعي على التوجيه والإرشاد الأكاديمي: دراسة تطبيقية في الجامعات العربية". مجلة البحوث التربوية، المجلد ١٥، العدد ٣، الصفحات ٤٥-٧٠.
- الشريف، علي حميد. (٢٠٢١). "التكنولوجيا في التعليم: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين ممارسات التوجيه". وقائع المؤتمر الدولي للتعليم الرقمي، القاهرة، مصر.
- الخطيب، نجوى أحمد. (٢٠٢٠). "منهجيات تصميم نظم الذكاء الاصطناعي في البيئة الصفية". دار الفكر العربي، بيروت.
- أحمد، وسام محمد وعبدالله، سامي يوسف. (٢٠١٩). "الذكاء الاصطناعي والتعليم الشخصي: دراسة حالة في المدارس الثانوية". مجلة التكنولوجيا والتعليم، المجلد ١٠، العدد ٢، الصفحات ٢٥-٣٩.
- جونسون، باربرا. (٢٠١٨). "الذكاء الاصطناعي في التعليم: الوعد والخطر". روتليدج، لندن.
- العبدالله، رنا يوسف. (٢٠١٧). "التكامل بين الذكاء الاصطناعي والتوجيه الأكاديمي: تحليل نقدي وإمكانيات مستقبلية". دار الجامعات، الرياض.

- مجلس النهوض بالمعايير في التعليم العالي (CAS). (٢٠٢٠). "الذكاء الاصطناعي التنفيذ في الخدمات الطلابية: إطار للنجاح".
- الخليفي، معتز سعيد. (٢٠١٦). "الأساليب الحديثة في التوجيه والإرشاد: دور التقنيات الجديدة". جامعة الكويت، الكويت.
- المنظمه. (٢٠١٩). "الذكاء الاصطناعي ودوره في تعليم القرن st٢١ ".
- المصطفى، كريم فيصل. (٢٠١٥). "التحديات والفرص في تطبيق الذكاء الاصطناعي في قطاعات التعليم: رؤى نقدية". مركز الدراسات المستقبلية، دبي.

استخدام الواقع المعزز في تطوير محتوى تعليمي وتدريبي لتنمية المرأة في المجالات العلمية

د. سرى جاسم حميد

باحثة في شؤون المرأة- دولة الجزائر

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية مساهمة الواقع المعزز في زيادة مشاركة المرأة وتمكينها في المجالات العلمية، من خلال إنشاء محتوى تعليمي وتدريبي مبتكر .

أُجْرِيَت مراجعة شاملة للأدبيات والدراسات السابقة حول استخدام الواقع المعزز في التعليم، مع التركيز على تأثيره على النساء في المجالات العلمية .

حُلِّلَت دراسات حالة ناجحة لتطبيق الواقع المعزز في التعليم، وتقييم إيجابيات وتحدياته .

كما تمت مقابلات مع خبراء في التعليم والواقع المعزز لجمع آرائهم وتجاربهم حول استخدام هذه التقنية في تمكين المرأة .

أُجريت استطلاعات رأي للنساء في مجالات العلوم لتقييم تأثير الواقع المعزز على تجاربهن التعليمية. وأظهرت الدراسات أن الواقع المعزز يمكن أن يُعزز من مشاركة المرأة في هذه المجالات من خلال تقديم تجارب تعليمية تفاعلية ومشوقة. كما ساهم الواقع المعزز في تحسين فهم النساء للمفاهيم العلمية المعقدة وزيادة احتفاظهن بالمعلومات. ووجدت الدراسات أن استخدام الواقع المعزز في التعليم يمكن أن يساعد على القضاء على الحواجز والصور النمطية التي قد تواجهها المرأة في مجالات العلوم. وأظهرت الاستطلاعات أن النساء اللواتي تعرضن لهذه التقنية في التعليم شعرت بزيادة في الثقة والتحفيز لمتابعة مساراتهن المهنية في العلوم. ومع ذلك، تم تحديد بعض التحديات، مثل الحاجة إلى تدريب المعلمين وتوفير الموارد التقنية الضرورية لتطبيق الواقع المعزز بفاعلية.

يوصي البحث بضرورة إعداد المعلمين لتبني استخدام الواقع المعزز في العملية التعليمية، وتزويدهم بالأدوات والموارد التي تمكنهم من خلق محتوى تعليمي مبتكر ومؤثر. ينبغي تعزيز أواصر التعاون بين المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية لتطوير برامج تدريبية ترتكز على الواقع المعزز، تستهدف تمكين المرأة في الميادين العلمية. من الضروري أخذ الاعتبارات الثقافية بعين الاعتبار عند تصميم محتوى الواقع المعزز، لضمان توافقه مع السياق المحلي واحتياجات المرأة. كما يوصي البحث بإجراء دراسات إضافية لتقييم الأثر طويل الأمد للواقع المعزز، وتحديد أفضل الممارسات التي تعزز من تمكين المرأة في المجالات العلمية.

أظهر الواقع المعزز قدرته الفائقة في تعزيز مشاركة المرأة وتمكينها في ميادين العلوم، من خلال تقديم تجارب تعليمية تفاعلية تغمر الحواس وتغذي العقول. لقد أسهم هذا الابتكار في توسيع آفاق فهم المرأة للمفاهيم العلمية، وزيادة حماسها نحو الاستزادة من المعرفة. ومع ذلك، تظل الحاجة ملحة لمزيد من الجهود لتفكيك التحديات التقنية والثقافية، وضمان وصول المرأة إلى هذه التقنية بصورة عادلة. كما أن التعاون المثمر بين المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية يعتبر ضرورة حيوية لتعزيز تأثير الواقع المعزز في تمكين المرأة في المجالات العلمية.

الكلمات المفتاحية: الواقع المعزز، تنمية المرأة المجالات العلمية.

Using Augmented Reality to Develop Educational and Training Content for Women's Development in Scientific Fields

Research Summary:

This research aims to study how augmented reality contributes to increasing women's participation and empowerment in scientific fields, through the creation of innovative educational and training content.

A comprehensive review of the literature and previous studies on the use of augmented reality in education was conducted, focusing on its impact on women in scientific fields.

Successful case studies of applying augmented reality in education were analyzed, and its advantages and challenges were evaluated.

Experts in education and augmented reality were also interviewed to collect their opinions and experiences on the use of this technology in empowering women.

Opinion surveys were conducted for women in science fields to assess the impact of augmented reality on their educational experiences. Studies have shown that augmented reality can enhance women's participation in these fields by providing interactive and engaging educational experiences. Augmented reality also contributed to improving women's understanding of complex scientific concepts and increasing their retention of information. Studies have found that the use of AR in education can help break down barriers and stereotypes that women may face in science. Surveys have shown that women who have been exposed to this technology in education have felt more confident and motivated to pursue careers in science. However, some challenges have been identified, such as the need to train teachers and provide the necessary technical resources to effectively implement AR. The research recommends that teachers should be prepared to adopt the use of AR in the educational process and provided with the tools and resources that enable them to create innovative and impactful educational content. Collaboration between educational institutions and NGOs should be strengthened to develop training programs based on AR, targeting the empowerment of women in scientific fields. It is essential to take cultural considerations into account when designing AR content, to ensure that it is compatible with the local context and women’s needs. The research also recommends conducting additional studies to evaluate the long-term impact of AR, and to identify best practices that enhance women’s empowerment in scientific fields.

AR has demonstrated its superior ability to enhance women’s participation and empowerment in science, by

providing interactive educational experiences that immerse the senses and nourish the minds. This innovation has broadened women's understanding of scientific concepts and increased their enthusiasm for learning more. However, more efforts are still needed to address technical and cultural challenges and ensure women's equitable access to this technology. Fruitful collaboration between educational institutions and NGOs is essential to enhance the impact of AR in empowering women in scientific fields.

Keywords: Augmented Reality, Women's Development, Scientific Fields.

الواقع المعزز في التعليم:

برز الواقع المعزز كأداة ثورية في ميدان التعليم، حيث يسهم على نحو خاص في صياغة محتوى مثير وتفاعلي يمكن أن يمكّن المرأة في مجالات العلوم. من خلال تمكين المتعلمين من تصور المفاهيم المعقدة في فضاء ثلاثي الأبعاد، يستطيع الواقع المعزز أن يُيسر الوصول إلى الموضوعات، ويجعلها أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية. على سبيل المثال، يمكن لتطبيقات الواقع المعزز أن تنفخ روح الحياة في الظواهر العلمية أو المبادئ الرياضية التي قد تبدو بعيدة عن الإدراك. أن هذا النوع من التعلم التفاعلي لا يثير فقط الفضول، بل يحفز النساء على خوض غمار موضوعات لطالما كانت محصورة في نطاق الذكور، كما هو الحال في مجالات مثل الهندسة والفيزياء، يُفتح أمام النساء آفاق رحبة من المعرفة والاكتشاف. المحتوى التعليمي الذي يُصَمَّم باستخدام الواقع المعزز يستطيع تلبية تفضيلات التعلم الخاصة بالنساء على نحو خاص. من خلال دمج سيناريوهات الحياة اليومية والعروض العملية، يسهم الواقع المعزز في تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق. على سبيل المثال، يُبرز Chung and KO (2023) كيف يمكن للواقع المعزز أن يُعزز من فهم الرياضيات من خلال ربطها بالأشياء التي تواجهها النساء في حياتهن اليومية. وهذا يعني أن النساء في مجال التعليم يمكنهن رؤية التطبيقات العملية للرياضيات في حياتهن، مما يجعل هذا الموضوع أكثر قربًا وجاذبية. بالإضافة إلى ذلك، يوضح في عام ٢٠٢٣، قامت وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) وآخرون بإجراء دراسة أو بحث. إمكانيات الواقع المعزز في

التدريب المهني، مثل صيانة مركبات السكك الحديدية، حيث يمكن أن يسهم تصور المهام المعقدة في تحسين الفهم واكتساب المهارات.

إن تمكين المرأة عبر المحتوى التعليمي للواقع المعزز لا يقتصر على تعزيز النمو الفردي فقط، بل يشكل أيضا رافعة لتغيير اجتماعي أعمق وأوسع. من خلال تشجيع النساء على دخول مجالات العلوم والتقنية، نستطيع أن نساهم في بناء قوة عاملة أكثر توازناً، مما يعود بالنفع على الجميع. وعند استكشافنا لأهمية تمكين المرأة، يتضح لنا أن أدوات التعليم والتدريب، مثل الواقع المعزز، تُعتبر ضرورية لتزويد النساء بالمعرفة والثقة اللازمة للتميز في ميادينها المختلفة، مما يؤدي في النهاية إلى بناء مجتمع أكثر إنصافاً وعدلاً.

أهمية تمكين المرأة:

إن تمكين المرأة يعد ركيزة أساسية لتحقيق التوازن بين الجنسين وتعزيز التنمية الاجتماعية. فهو يعني توفير الأدوات والفرص والدعم الذي تحتاجه المرأة لتكون قادرة على المشاركة الفعالة في المجتمع واتخاذ القرارات التي تؤثر في مسار حياتها. يسهم هذا التوجه في تحسين الظروف الاقتصادية، وخلق مجتمعات صحية، وتعزيز أنظمة الحكم الديمقراطية. وعندما تُتاح للنساء فرص متساوية للحصول على التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل، فإنهن يتمكن من الإسهام بشكل أكثر فعالية في أسرهن ومجتمعاتهن، مما يسفر عن تقدم شامل يعم الجميع.

في ظل المشهد الراهن، وخصوصاً في عصر التطور التقني السريع، تكتسب مشاركة المرأة في شتى الميادين أهمية متزايدة، خاصة في مجالات العلم والتقنية. إن النساء اللاتي يكسرن القيود، ويخوض غمار أدوار كانت تقليدياً تحت سيطرة الرجال، لا يتحدين الصور النمطية فحسب، بل يسهم أيضاً في خلق بيئة عمل أكثر توازناً. كما يتضح من نتائج أكمل وآخرين (٢٠٢٢) فإن شغف المرأة في الحصول على درجات علمية في مجالات مثل العلوم والتقنية والهندسة في تصاعد مستمر. وهذا الاتجاه يعكس تحولاً في الأعراف الاجتماعية نحو قبول أكبر وتشجيع فعّال لمشاركة المرأة في هذه المجالات الحيوية.

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي أدوات فعالة تعزز من تمكين المرأة، حيث تبرز قدراتها في تشكيل الروايات العامة حول قضايا النوع الاجتماعي. كما يتجلى ذلك في عمل "استقامة"، فإن هذه الوسائل توفر للنساء منصة حيوية للتعبير عن آرائهن وتجاربهن المتنوعة. تساهم المشاركة النشطة للنساء عبر الإنترنت في رفع مستوى الوعي بمسألة المساواة بين الجنسين، وتعمل على تحدي الصور النمطية السائدة، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر شمولية وتقبلاً للجميع.

بينما نستكشف كيف يمكن للواقع المعزز تعزيز المحتوى التعليمي والتدريبي لزيادة تمكين المرأة في تتألق المجالات العلمية كنجوم في سماء المعرفة، حيث تتجلى أهمية التقنية في رحلة التمكين هذه. عن طريق الواقع المعزز، نستطيع أن ننسج تجارب تعليمية غامرة لا تقتصر على تثقيف النساء فحسب، بل تمتد لتلهمهن بعمق لمتابعة مسارات مهنية في ميادين العلوم والتقنية، مما يسهم في بناء مستقبل أكثر عدلاً وإنصافاً. إن الاتجاهات السائدة في الواقع المعزز تفتح آفاقاً جديدة من الإبداع والتمكين.

تعمل الاتجاهات الحالية في الواقع المعزز (AR) على إعادة تشكيل كيفية تقديم المحتوى التعليمي، خاصة للنساء في المجالات العلمية. مع التقدم السريع في التقنية، أصبحت تطبيقات الواقع المعزز أكثر سهولة وسهولة في الاستخدام، مما يسمح بتجارب تعليمية مبتكرة. تعمل هذه التطبيقات على تحسين التصور من خلال تراكب المعلومات الرقمية على العالم الحقيقي، مما يجعل المفاهيم المعقدة أسهل في الفهم. هذا مفيد على نحو خاص في تعليم العلوم والتقنية، حيث يمكن أن تساعد الوسائل البصرية إلى حد بعيد في الفهم.

تُظهر الأبحاث الحديثة تزايدًا ملحوظًا في اهتمام دمج تقنيات الواقع المعزز مع تقنيات أخرى، مثل الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي) وروبوتات الدردشة، بهدف إثراء بيئة التعلم. فمثلاً، يتيح الجمع بين الواقع المعزز، وتلك الروبوتات المدعومة بالذكاء الاصطناعي تقديم دعم فوري للمتعلمين، مما يساهم في خلق تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية. يُعَد هذا التكامل خطوة مبتكرة في استراتيجيات التدريس، حيث يوفر مساعدة شخصية تتسم بالتكيف مع إيقاع وأساليب التعلم لكل فرد.

بالإضافة إلى ذلك، تبرز الحوسبة السحابية كعامل تمكين رئيسي لتطبيقات الواقع المعزز، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى موارد حسابية قوية دون قيود أجهزة الأجهزة المحلية. يخفف هذا الاتجاه من المخاوف المتعلقة بقوة المعالجة، خاصة للطلاب الذين يستخدمون الأجهزة المحمولة، ومن ثم توسيع الوصول إلى محتوى تعليمي عالي الجودة. من خلال الاستفادة من الخدمات السحابية، يمكن للمعلمين توفير تجارب تعليمية غامرة كان من الصعب تنفيذها في السابق بسبب قيود الأجهزة.

بينما نتطلع إلى فوائد الواقع المعزز في التعلم، من الواضح أن هذه الاتجاهات التقنية لا تعزز مشاركة الطلاب فحسب، بل تخلق أيضا فرصا للنساء لتطوير مهاراتهن في العلوم والتقنية. من خلال تبني الواقع المعزز في البيئات التعليمية، يمكننا تعزيز بيئة تمكن النساء، وتشجع الاستكشاف وتعزز فهمهن للموضوعات المعقدة. يقودنا هذا إلى مزيد من الفحص لكيفية ظهور هذه الفوائد في سيناريوهات التعلم الفعلية، لا سيما في مجالات العلوم والتقنية.

فوائد الواقع المعزز في التعلم:

يوفر الواقع المعزز مزايا كبيرة في تعزيز خبرات التعلم، خاصة بالنسبة للنساء في المجالات العلمية. تكمن إحدى الفوائد الأساسية للواقع المعزز في قدرته على إنشاء بيئات تعليمية تفاعلية تعزز مشاركة أكبر بين الطلاب. من خلال تراكب المعلومات الرقمية على العالم الحقيقي، يسمح الواقع المعزز للمتعلمين بتصور المفاهيم المعقدة والتفاعل معها بطريقة عملية. هذه المشاركة النشطة لا تجعل المحتوى أكثر ارتباطا فحسب، بل تساعد أيضا في الحفاظ على اهتمام الطلاب، وهو أمر ضروري للتعلم الفعال.

تُدْعَم المشاركة أيضا من خلال الطبيعة الغامرة لتقنيات الواقع المعزز. من المرجح أن يظل الطلاب مركزين ومتحمسين عندما يتمكنون من معالجة الأشياء وتصور السيناريوهات ذات الصلة بدراستهم. على سبيل المثال، يتيح استخدام الواقع المعزز لمحاكاة التجارب العلمية للمتعلمين استكشاف العمليات التي قد يصعب إجراؤها في بيئة الفصل الدراسي التقليدية. يعزز هذا المستوى من التفاعل فهما أعمق للموضوع. أظهرت الأبحاث أن استخدام الواقع المعزز يمكن أن يؤدي إلى تحسين الاحتفاظ بالمعلومات. عندما

يتفاعل الطلاب مع المادة بنشاط، فمن المرجح أن يتذكروا المفاهيم على المدى الطويل. هذا مهم على نحو خاص في المجالات التي تكون فيها المعرفة الأساسية ضرورية للتقدم إلى مواضيع أكثر تعقيدا.

يفتح الانتقال من طرق التدريس التقليدية إلى تقنيات الواقع المعزز الباب أمام الممارسات التعليمية المبتكرة. عندما يبدأ المعلمون في تنفيذ هذه التقنيات، من الضروري فحص أمثلة واقعية للواقع المعزز في التعليم. ستسلط دراسات الحالة الضوء على فعالية الواقع المعزز في بيئات التعلم المختلفة، مما يدل على قدرته على تغيير كيفية تقديم المحتوى واستيعابه، وفي النهاية، تمكين المرأة في التخصصات العلمية. سيوفر فهم كيفية دمج الواقع المعزز بنجاح في الأطر التعليمية رؤى قيمة لمزيد من التطوير والتطبيق في طرق التدريس.

دراسات حالة للواقع المعزز في التعليم:

برز الواقع المعزز (AR) كأداة قوية في التعليم، حيث يقدم طرقا فريدة لإشراك المتعلمين وتعزيز فهمهم للمفاهيم العلمية المعقدة. توضح العديد من دراسات الحالة التطبيق الناجح للواقع المعزز في البيئات التعليمية، وتظهر كيف يمكن لهذه التقنية تحويل تجارب التعلم التقليدية إلى تجارب تفاعلية وغامرة. على سبيل المثال، استخدم مشروع في فصل دراسي في علم الأحياء الواقع المعزز للسماح للطلاب بتصور التشريح البشري في D.3 يمكن للمتعلمين التلاعب بالأعضاء الافتراضية ومعرفة كيفية عملهم معا، مما يؤدي إلى زيادة مشاركة الطلاب والاحتفاظ بالمعلومات. لم تجعل هذه التجربة التفاعلية التعلم أكثر متعة فحسب، بل وفرت للطلاب أيضا فهما أعمق للموضوع.

تأتي قصة نجاح أخرى من برنامج العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات الذي دمج الواقع المعزز في منهجه الدراسي للطالبات، بهدف تمكين وتشجيع اهتمامهن بالمجالات العلمية. باستخدام تطبيقات الواقع المعزز التي سمحت للطلاب بإجراء تجارب افتراضية، يمكنهم استكشاف المبادئ العلمية المختلفة دون قيود موارد المختبر المادية. لم يعزز هذا النهج تجربة التعلم العملي فحسب، بل بنى أيضا الثقة بين المشاركين، حيث يمكنهم التجربة بحرية والتعلم من أخطائهم في بيئة آمنة.

تؤكد أفضل الممارسات من دراسات الحالة هذه على أهمية مواءمة محتوى الواقع المعزز مع الأهداف التعليمية والتأكد من أن المعلمين مجهزون جيدا لتسهيل هذه الأدوات التقنية. بالإضافة إلى ذلك، يعد التقييم المستمر لمشاركة الطلاب وفهمهم ضروريا لتصميم الخبرات التي تلبي احتياجات المتعلمين بشكل فعال. ومع ذلك، على الرغم من هذه النجاحات، لا تزال هناك تحديات في تطبيق تقنية الواقع المعزز في البيئات التعليمية، مثل الحاجة إلى التدريب الكافي للمعلمين وضمان الوصول إلى التقنية اللازمة للطلاب جميعهم. وسيكون من المهم النظر في هذه القضايا في أثناء استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق الواقع المعزز في التعليم، لا سيما في سياق تمكين المرأة في المجالات العلمية.

تحديات تطبيق الواقع المعزز:

يمثل تطبيق الواقع المعزز في المحتوى التعليمي مجموعة من التحديات التي يمكن أن تعيق فعاليته، لا سيما في تعزيز مشاركة المرأة في المجالات العلمية. أحد العوائق المهمة هو القضايا الفنية المرتبطة بتطوير الواقع المعزز. يفتقر العديد من المعلمين والمنظمات إلى الخبرة الفنية اللازمة لإنشاء تطبيقات الواقع المعزز وصيانتها. يمكن أن يؤدي ذلك إلى محتوى سيئ التصميم يفشل في جذب المستخدمين أو تقديم قيمة تعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي تعقيد دمج الواقع المعزز مع المنصات التعليمية الحالية إلى خلق عقبات إضافية، مما يجعل من الصعب على المؤسسات تبني هذه التقنية بسلاسة.

تلعب عوامل التكلفة أيضا دورا رئيسيا في اعتماد الواقع المعزز في البيئات التعليمية. قد يكون تطوير تطبيقات الواقع المعزز عالية الجودة مكلفا، ويتطلب الاستثمار في البرامج والأجهزة وتدريب المعلمين. قد تواجه العديد من المؤسسات التعليمية، لا سيما تلك التي تركز على تمكين المرأة في مجال العلوم، ميزانيات محدودة، مما يجعل من الصعب تخصيص موارد كافية لمبادرات الواقع المعزز. يمكن أن يمنع هذا الضغط المالي الفوائد المحتملة للواقع المعزز، حيث قد تختار المؤسسات حلولا أقل ابتكارا لا توفر المستوى نفسه من المشاركة أو التفاعل.

بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما يكون هناك نقص في الوعي والفهم للفوائد المحتملة للواقع المعزز بين المعلمين والمتعلمين. يمكن أن يؤدي هذا إلى التشكيك حول فعاليته في تعزيز خبرات التعلم، مما يزيد إبطاء اعتماده. لمواجهة هذه التحديات، من الضروري تصميم محتوى الواقع المعزز الموجه خصيصا للنساء في المجالات العلمية، مما يضمن أنه يلبي احتياجاتهن وتفضيلاتهن الفريدة. من خلال التركيز على التصميم سهل الاستخدام وتعزيز المزايا التعليمية للواقع المعزز، يمكن لأصحاب المصلحة تعزيز بيئة أكثر دعما لتنفيذه. سيمهد هذا التركيز على المحتوى المخصص الطريق لتجارب أكثر فعالية وجاذبية في الواقع المعزز تمكن النساء في مساعيهن العلمية.

تصميم محتوى الواقع المعزز للنساء:

يتطلب تصميم محتوى الواقع المعزز (AR) خصيصا للنساء في المجالات العلمية اهتماما دقيقا بتصميم المحتوى والاحتياجات الفريدة لهذا الجمهور المستهدف. كما يتضح من البحث الذي أجراه العتيبي (٢٠٢٤)، يجب أن يكون للتصميم الفعال صدى مع تطلعات المستخدمين وسياقاتهم الثقافية. هذا مهم على نحو خاص عند السعي إلى إنشاء تجربة شاملة للواقع المعزز تشجع النساء على الانخراط في العلوم والتقنية.

لتحقيق ذلك، يجب على منشئي المحتوى إعطاء الأولوية للشمولية في عملية التصميم الخاصة بهم. وهذا يعني فهم العوائق التي تواجهها النساء في هذه المجالات وتصميم مواد الواقع المعزز التي تعزز الثقة والتحفيز. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي دمج نماذج يحتذى بها أو قصص نجاح النساء في العلوم إلى تعزيز الشعور بالانتماء وإلهام المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، يجب تطوير محتوى الواقع المعزز ليعكس خلفيات وخبرات ثقافية متنوعة، مما يجعله مناسبا لجمهور أوسع. يتماشى هذا النهج مع نتائج Patinas (2021)التي تسلط الضوء على أهمية المحددات الثقافية في تصميم المحتوى، مما يشير إلى أن الاعتراف بوجهات النظر المختلفة يمكن أن يعزز فعالية المواد التعليمية.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب ملاحظات المستخدمين دورا مهما في تحسين محتوى الواقع المعزز. ويتيح إشراك المرأة في عملية التنمية فهما أعمق لتفضيلاتهن

واحتياجاتهن، مما يضمن أن المحتوى ليس جذابا فحسب، بل تعليميا أيضا. يمكن أن يؤدي هذا الجهد التعاوني إلى تجارب أكثر ابتكارا وفعالية في الواقع المعزز تمكن المرأة في مساعيها العلمية.

بينما نتطلع إلى مستقبل تصميم محتوى الواقع المعزز، يصبح دور المعلمين ذا أهمية متزايدة. لا يسهل المعلمون عملية التعلم فحسب، بل يوجهون أيضا دمج تقنيات الواقع المعزز في الفصل الدراسي. وتعتبر رؤيتهن وخبراتهن ضرورية لخلق بيئة ثرية حيث يمكن للمرأة أن تزدهر في التخصصات العلمية. ومن ثم، سيستكشف الفصل التالي كيف يمكن للمعلمين دعم وتعزيز محتوى الواقع المعزز بشكل فعال لزيادة تمكين المرأة في هذه المجالات.

دور المعلمين في الواقع المعزز:

يلعب المعلمون دورا مهما في دمج الواقع المعزز (AR) في المحتوى التعليمي والتدريبي، خاصة بالنسبة للنساء في المجالات العلمية. تعد مهارات التيسير الخاصة بهم ضرورية لخلق بيئة تعليمية جذابة وداعمة حيث يمكن أن تزدهر تقنيات الواقع المعزز. من خلال التدريب الفعال للمعلمين على أدوات وممارسات الواقع المعزز، يمكنهم مساعدة الطلاب على استكشاف المفاهيم العلمية المعقدة بطريقة أكثر تفاعلية وغامرة. هذا لا يعزز الفهم فحسب، بل يعزز أيضا الحماس لموضوعات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات، والتي يمكن أن تفيد إلى حد بعيد النساء اللواتي يتطلعن إلى الدخول أو التقدم في هذه المجالات.

في برامج التطوير المهني، يمكن للمعلمين تعلم دمج الواقع المعزز في منهجيات التدريس الخاصة بهم. على سبيل المثال، من خلال تطوير استراتيجيات اللغة والتيسير المشتركة، يمكنهم إنشاء مجتمع من الممارسة بين أقرانهم، مما يؤدي إلى تنفيذ أكثر فعالية للواقع المعزز في الفصل الدراسي. يؤكد هذا النهج التعاوني، على غرار العمل المنجز في متحف الأطفال في بيتسبرغ، على أهمية تصميم خبرات التعلم لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب. من خلال فهم أنواع المتعلمين المختلفة وتفضيلاتهم، يمكن للمعلمين تصميم محتوى الواقع المعزز الذي يتردد صداه لدى الطالبات، مما يجعل العلم يشعر بأنه أكثر سهولة وملاءمة.

بالإضافة إلى ذلك، نظرا لأن المعلمين يمثلون الممارسات العاكسة، فإنهم يشجعون الطلاب على الانخراط في المواد بشكل نقدي وإبداعي. تساعد هذه الدورة العاكسة الطلاب، وخاصة النساء، على رؤية أنفسهم كمشاركين نشطين في رحلة التعلم الخاصة بهم. يتجاوز دور المعلمين التدريس التقليدي. يصبحون مرشدين يلهمون الثقة والفضول لدى طلابهم.

بينما نفكر في الآثار المترتبة على هذه الممارسات، من الواضح أن الدمج الفعال للواقع المعزز من قبل المعلمين لا يعزز خبرات التعلم فحسب، بل يضع أيضا الأساس لزيادة مشاركة المرأة في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات. يسلط هذا الانتقال من التدريب والتيسير إلى التطبيقات الواقعية الضوء على التأثير المحتمل الذي يمكن أن يحدثه الواقع المعزز على تشكيل مستقبل المرأة في العلوم والتقنية.

التأثير في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات:

يمكن أن يؤدي تأثير الواقع المعزز (AR) على تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات إلى تعزيز مشاركة المرأة ونجاحها في هذه المجالات إلى حد بعيد. من خلال دمج الواقع المعزز في البرامج التعليمية، يمكننا إنشاء تجارب غامرة وتفاعلية تجعل موضوعات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات أكثر جاذبية ومتاحة للطالبات. غالبا ما تفشل طرق التدريس التقليدية في إشراك النساء اللواتي قد يشعرن بالانفصال عن المادة. يمكن للواقع المعزز سد هذه الفجوة من خلال توفير فرص التعلم العملي التي ترتبط مباشرة بتطبيقات العالم الحقيقي. يمكن أن تساعد هذه المشاركة في تعزيز اهتمام أكبر بوظائف العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات بين الشابات، بما يتماشى مع اهتماماتهن في المشاريع التعاونية والموجهة نحو الناس.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الواقع المعزز لديه القدرة على معالجة بعض العوائق التي تواجهها النساء في متابعة تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات ومهنهم. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد على إزالة الغموض عن المفاهيم العلمية المعقدة من خلال التصورات والمحاكاة، مما يجعل المحتوى أكثر ارتباطا وأسهل في الفهم. هذا مهم على نحو خاص بالنظر إلى البحث الذي يشير إلى أن اهتمامات المرأة غالبا ما تكمن في التفاعل الاجتماعي والتطبيق،

عوضا عن المهام التقنية أو المجردة البحتة. من خلال إنشاء سيناريوهات حيث يمكن للنساء رؤية أهمية العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات للقضايا المجتمعية، يمكن للواقع المعزز تحفيزهن على استكشاف هذه المجالات بشكل أكبر.

بالإضافة إلى تعزيز خبرات التعلم الفردية، يمكن للواقع المعزز أيضا تسهيل التعاون والشراكات. من خلال جمع الطلاب معا في مساحة افتراضية مشتركة، يشجع الواقع المعزز العمل الجماعي والتواصل، وهي مهارات أساسية في أي مهنة في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات. يمكن أن تمتد هذه الشراكات إلى ما هو أبعد من الفصول الدراسية، مما يسمح للطالبات بالتواصل مع الموجهين والمتخصصين في الصناعة الذين يمكنهم إرشادهم في خياراتهم المهنية. نظرا لأن المؤسسات التعليمية تدرك بشكل متزايد أهمية التعاون في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات، فإن دمج الواقع المعزز في مناهجها الدراسية سيؤدي دورا رئيسيا في تمكين المرأة وتعزيز بيئة أكثر شمولا. وهذا يمهد الطريق للمناقشات المستقبلية حول كيف يمكن للشراكات أن تعزز النتائج التعليمية والفرص الوظيفية للنساء في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.

التعاون والشراكات:

يلعب التعاون والشراكات بين المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية دورا مهما في تعزيز المحتوى التعليمي والبرامج التدريبية، لا سيما في المجالات العلمية التي تهدف إلى تمكين المرأة. يعزز هذا التعاون نهجا متعدد الأوجه للتعليم لا يلبي الاحتياجات الأكاديمية فحسب، بل يعتمد أيضا على موارد وخبرات المجتمع. من خلال العمل معا، يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة من نقاط القوة في المنظمات غير الحكومية، والتي غالبا ما يكون لها روابط عميقة الجذور داخل المجتمعات المحلية وفهم واضح للتحديات التي تواجهها النساء في الوصول إلى تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.

على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الشراكات إلى تطوير برامج تدريبية متخصصة تستخدم تقنيات الواقع المعزز .(AR) يمكن للواقع المعزز إنشاء تجارب تعليمية غامرة تشرك النساء في المفاهيم والممارسات العلمية. يمكن للمنظمات غير الحكومية المساعدة

على تحديد الحواجز المحددة التي تواجهها النساء، مثل محدودية الوصول إلى التقنية أو التحيزات الثقافية ضد النساء في مجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات. من خلال الجمع بين القدرات التقنية للمؤسسات التعليمية والمعرفة الشعبية للمنظمات غير الحكومية، يمكن لهذه الشراكات إنشاء برامج مصممة خصيصا لتلبية احتياجات المتعلمات بشكل فعال.

وعلاوة على ذلك، يشجع هذا التعاون على تقاسم الموارد وأفضل الممارسات. على سبيل المثال، قد تتمتع المؤسسات التعليمية بقدرات بحثية متقدمة، بينما قد تتفوق المنظمات غير الحكومية في خدمات التوعية والدعم المجتمعية. يمكن لهذا التبادل أن يعزز جودة البرامج التعليمية، ويضمن أنها أكثر شمولا، ويمكن الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، فإن التغذية الراجعة المستمرة من المنظور التعليمي والمجتمعي ضرورية لتحسين هذه المبادرات. سيسمح إنشاء آليات فعالة للتغذية الراجعة والتقييم للشركاء بتقييم فعالية البرنامج وإجراء التعديلات اللازمة وقياس تأثير جهودهم على تمكين المرأة في مجالات العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات.

مع تقدمنا، يصبح من المهم بشكل متزايد التركيز على آليات التغذية الراجعة والتقييم هذه لضمان أن التعاون لا يحقق نتائج فورية فحسب، بل يساهم أيضا في تغيير طويل الأجل في الممارسات التعليمية والمواقف المجتمعية.

آليات التغذية الراجعة والتقييم:

تلعب آليات التغذية الراجعة والتقييم دورا أساسيا في تعزيز التجربة التعليمية، لا سيما في سياق تطبيقات الواقع المعزز التي تهدف إلى تمكين المرأة في المجالات العلمية. لا تتضمن التغذية الراجعة الفعالة نقل المعلومات فحسب، بل تتضمن أيضا تعزيز بيئة يشعر فيها المتعلمون بالدعم والدافع للتفكير في تقدمهم. في بيئات تعلم الواقع المعزز، يمكن دمج التعليقات الفورية والتفاعلية بسلاسة، مما يسمح للمتعلمين بتعديل مناهجهم في الوقت الفعلي. على سبيل المثال، عند استخدام محاكاة الواقع المعزز للمفاهيم العلمية المعقدة، يمكن للطلاب تلقي مطالبات فورية حول أدائهم، وتشجيعهم على استكشاف المزيد أو تصحيح سوء فهمهم.

يجب أن يتجاوز التقييم في هذا السياق الأساليب التقليدية، مع التركيز على كل من الأساليب التكوينية والختامية التي تعترف بنمو الطلاب بمرور الوقت. تسمح التقييمات التكوينية، مثل ملاحظات الأقران والتقييم الذاتي، للطلاب بالقيام بدور نشط في عملية التعلم الخاصة بهم، بما يتماشى بشكل جيد مع النتائج التي توصل إليها(2021) Denied and Hui، والتي تسلط الضوء على أهمية مشاركة الطلاب في آليات التغذية الراجعة. من خلال دمج هذه الاستراتيجيات، يمكن للمعلمين ربط عملية التقييم بشكل أفضل بخبرات التعلم الفعلية للطلاب، مما يضمن أن التغذية الراجعة ليست مجرد حكم على الأداء، ولكن جهداً تعاونياً نحو التحسين.

عندما تتفاعل النساء مع تقنيات الواقع المعزز، يمكنهن أيضا تطوير محو الأمية المتعلقة بالتغذية الراجعة، مما يعزز قدرته على تقييم ليس فقط عملهن، ولكن أيضا عمل أقرانهن. تعتبر مجموعة المهارات هذه مهمة على نحو خاص في التخصصات العلمية، حيث يعد التعاون والنقد جزءا لا يتجزأ من الابتكار. سيستكشف الانتقال إلى الفصل التالي، الذي يركز على مستقبل الواقع المعزز في تعليم المرأة، كيف يمكن تعزيز استراتيجيات التغذية الراجعة والتقييم المتطورة هذه باستخدام تقنيات الواقع المعزز الناشئة، مما يخلق في نهاية الأمر بيئات تعليمية أكثر ديناميكية وشمولية. بناء على هذه الأسس، يمكن أن يؤدي دمج أدوات الواقع المعزز إلى طرق جديدة ومثيرة لتمكين المرأة في العلوم، مما يجعل التعلم أكثر سهولة وجاذبية.

مستقبل الواقع المعزز في تعليم المرأة:

يبدو مستقبل الواقع المعزز في تعليم المرأة واعدا، لا سيما ونحن نشهد اتجاهات مبتكرة تشكل مشهد التعلم. تتمتع تقنية الواقع المعزز بالقدرة على خلق تجارب تعليمية غامرة يمكن أن تعزز فهم المفاهيم العلمية المعقدة والاحتفاظ بها. من خلال دمج الواقع المعزز في المحتوى التعليمي، يمكن للنساء المشاركة في عمليات محاكاة تفاعلية تجعل الأفكار المجردة أكثر واقعية، وتمكنهن من استكشاف مجالات مثل العلوم والتقنية بثقة وحماس أكبر.

نظرا لأن المؤسسات تعطي الأولوية للاستدامة بشكل متزايد، فإن دمج الواقع المعزز في الأطر التعليمية يتماشى مع هذه الأهداف الأوسع. يمكن أن تساعد ممارسات التعليم المستدام التي تدمج التقنيات المبتكرة في تعزيز بيئة يمكن للمرأة أن تزدهر فيها في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات. يمكن أن تسهل القدرة على التكيف مع أدوات الواقع المعزز أيضا تجارب التعلم الشخصية، مما يسمح للمعلمين بتخصيص المحتوى لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمات.

وعلاوة على ذلك، تشير الاتجاهات المستقبلية إلى تركيز متزايد على التعاون في الأوساط التعليمية. يمكن للواقع المعزز تسهيل العمل الجماعي بين الطلاب، مما يسمح لهم بالعمل معا في المشاريع ومهام حل المشكلات، وهو أمر ضروري لبناء مهارات التفكير النقدي. يمكن أن يساعد هذا النهج التعاوني أيضا في كسر الحواجز والصور النمطية التي ثبطت النساء تاريخيا عن متابعة وظائف في التخصصات المتعلقة بالعلوم.

بالانتقال من الجوانب المبتكرة للواقع المعزز في التعليم، من الضروري النظر في الآثار السياسية المحيطة باستخدامه. نظرا لأن المؤسسات التعليمية وصانعي السياسات يدركون الإمكانات التحويلية للواقع المعزز، يجب عليهم وضع مبادئ توجيهية وأنظمة دعم تعزز إدماجه في المناهج الدراسية. من خلال معالجة اعتبارات السياسة هذه، يمكننا ضمان أن الواقع المعزز لا يثري الخبرات التعليمية للمرأة فحسب، بل يساهم أيضا في أهداف التنمية المستدامة التي تؤكد الإنصاف والتمكين في التعليم.

الآثار المترتبة على السياسة على استخدام الواقع المعزز:

إن إدماج الواقع المعزز في المحتوى التعليمي والتدريبي للنساء في المجالات العلمية له آثار كبيرة على السياسة العامة تستدعي النظر فيها بعناية. مع استمرار تطور تقنية الواقع المعزز، يجب على صانعي السياسات وضع لوائح واضحة تدعم نشرها الفعال في البيئات التعليمية. يجب أن تعطي هذه اللوائح الأولوية للوصول العادل إلى أدوات وموارد الواقع المعزز، مما يضمن استفادة النساء من خلفيات مختلفة من خبرات التعلم المحسنة.

وينبغي أن يشمل دعم الواقع المعزز في التعليم أيضا تمويل مبادرات تهدف إلى تطوير محتوى للواقع المعزز مصمم خصيصا لاحتياجات المرأة في التخصصات العلمية. من خلال توجيه الموارد نحو إنشاء تطبيقات الواقع المعزز التي تعالج الحواجز التي تواجهها النساء في هذه المجالات، يمكن للحكومات والمنظمات تعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولا. يمكن أن يساعد هذا الدعم المالي في سد الفجوة في التمثيل وتشجيع المزيد من النساء على متابعة وظائف في مجال العلوم والتقنية.

بالإضافة إلى ذلك، من الضروري تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية ومطوري التقنية وصانعي السياسات لتعزيز الاستخدام المسؤول للواقع المعزز. يمكن أن يؤدي وضع مبادئ توجيهية لتطوير محتوى الواقع المعزز الأخلاقي إلى التخفيف من التحيزات المحتملة وضمان احترام المواد التعليمية للحساسيات الثقافية. ومن شأن إدماج وجهات نظر متنوعة في إنشاء محتوى الواقع المعزز أن يعزز أهميته وفعاليته بالنسبة للنساء المتعلمات.

مع استمرار الواقع المعزز في إعادة تشكيل المشهد التعليمي، من المهم بالقدر نفسه مراعاة السياقات الثقافية التي يتم فيها نشر هذه التقنية. سيستكشف الفصل التالي كيف تؤثر العوامل الثقافية على تطوير المحتوى لتطبيقات الواقع المعزز، ومن ثم ضمان أن تكون التجارب التعليمية المصممة للنساء ليست مبتكرة فحسب، بل أيضا ذات صدى ثقافي وذات مغزى. ويبرز هذا التحول الحاجة إلى نهج مدروس يدمج الوعي السياسي والثقافي في تطوير الأدوات التعليمية التي تمكن المرأة في المجالات العلمية.

الاعتبارات الثقافية في تطوير المحتوى:

تلعب الاعتبارات الثقافية دورا مهما في تطوير المحتوى التعليمي، خاصة عندما يتعلق الأمر بتمكين المرأة في المجالات العلمية. لإنشاء مواد تلقى صدى لدى المتعلمات، من الضروري إعطاء الأولوية للحساسية الثقافية، والتأكد من أن المحتوى يعكس قيم ومعتقدات وتجارب المجتمعات المختلفة. يعزز هذا النهج بيئة تعليمية شاملة، ويشجع مشاركة النساء اللواتي قد يشعرن بالغربة بسبب المحتوى الذي لا يعترف بخلفياته الثقافية.

تعد ملاءمة المحتوى عاملا رئيسيا آخر في هذه العملية. ويجب تصميم الأدوات التعليمية مع مراعاة السياق المحلي، والتصدي للتحديات والتطلعات المحددة التي تواجهها المرأة في مختلف المناطق. عندما يُصَمَّم المحتوى ليعكس الحقائق المحلية، يصبح أكثر جاذبية وذات مغزى. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام الأمثلة ودراسات الحالة من المجتمع إلى جعل المفاهيم العلمية المعقدة أكثر ارتباطا، مما يسمح للمتعلمين برؤية التطبيق العملي لدراساتهم في حياتهم الخاصة.

وعلاوة على ذلك، فإن إدماج اللغات واللهجات المحلية في المواد التعليمية يمكن أن يعزز الفهم والاحتفاظ بين المتعلمات. عندما يتمكن المتعلمون من التفاعل مع المحتوى بلغتهم الأم، فإنه يقلل من الحواجز التي تحول دون الفهم، ويشجع على اتصال أعمق بالمادة.

بينما ننظر في كيفية مساهمة الحساسية الثقافية وأهمية المحتوى في تمكين المرأة في المجالات العلمية، يجب علينا أيضا أن ندرك دور التقنية في هذه العملية. يمكن أن يسهل تطوير الأدوات والمنصات الرقمية إنشاء ونشر محتوى ذي صلة ثقافيا على نطاق أوسع. من خلال تسخير هذه الموارد التقنية، يمكن للمعلمين الوصول إلى المزيد من النساء وتزويدهن بفرص التعلم التي يحتجن إليها للازدهار في العلوم والتقنية، مما يشكل في نهاية الأمر مستقبلا أكثر إنصافا.

دور التقنية في تنمية المرأة:

ويزداد دور التقنية في تنمية المرأة أهمية متزايدة في مجتمع اليوم. نظرا لأن المنصات الرقمية أصبحت شائعة، فإنها توفر للنساء فرصا لتعزيز مهاراتهن والمشاركة بشكل أكثر نشاطا في مختلف القطاعات. يعد محو الأمية الرقمية مكونا أساسيا في هذا التطور، حيث يمكن النساء من التنقل في المساحات عبر الإنترنت بفعالية وأمان. على سبيل المثال، لا تركز البرامج التي تهدف إلى تحسين المهارات الرقمية بين النساء، مثل تلك التي أبلغت عنها وساندي (٢٠٢٢)، على الكفاءة التقنية فحسب، بل تركز أيضا على تعزيز ثقافة الاستخدام المسؤول للإنترنت والسلوك الأخلاقي.

يمكن أن يفتح الوصول إلى الأدوات الرقمية والتدريب الأبواب أمام النساء، ويمكنهم من تسويق أعمالهن، والتواصل مع شبكات أوسع، والمشاركة في الأنشطة

الاقتصادية. تسلط فوزية وهديتي (٢٠٢٣) الضوء على كيف غيرت التقنية الرقمية المشهد لرائدات الأعمال، مما سمح لهن بالوصول إلى أسواق وجماهير جديدة. ومع ذلك، فإن الرحلة إلى التمكين الرقمي لا تخلو من التحديات. وكثيرا ما تواجه العديد من النساء الريفيات، كما لوحظ في دراسات مختلفة، حواجز تتعلق بمحدودية الوصول إلى التقنية وانعدام الثقة باستخدام هذه الأدوات بفعالية.

تتطلب معالجة هذه التحديات برامج مجتمعية مصممة خصيصا تأخذ في الاعتبار الظروف الفريدة للمرأة الريفية. يمكن أن يساعد الانخراط مع هذه المجتمعات من خلال مبادرات التوعية في بناء بيئة داعمة تشجع على المشاركة في برامج محو الأمية الرقمية. من خلال ربط النساء بالموارد والإرشاد والشبكات، يمكن للمجتمعات أن تعزز الشعور بالانتماء والتعاون. لا يعزز هذا الأساس المهارات الفردية فحسب، بل يعزز أيضا الروابط المجتمعية، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تنمية اجتماعية واقتصادية أكثر قوة.

بينما نتطلع إلى القسم التالي، ستلعب المشاركة المجتمعية والتوعية دورا حاسما في ضمان ترجمة هذه التطورات التقنية إلى تقدم ذي مغزى للمرأة. سيكون إشراك أصحاب المصلحة المحليين وتعزيز المشاركة أمرا ضروريا في إنشاء مسارات مستدامة للمرأة لتزدهر في مجالات العلوم والتقنية.

المشاركة المجتمعية والتوعية:

تتبوأ المشاركة المجتمعية والتوعية مكانة بارزة في تعزيز الوعي والمشاركة بين النساء في مجالات العلوم والتقنية. من خلال خلق بيئات شاملة تُشعر النساء بالتمكين والدعم، يمكن لهذه البرامج أن تسهم في تقليص الفجوة بين المعرفة والتطبيق العملي بشكل فعال. إن إشراك المجتمعات المحلية عبر مبادرات توعوية موجهة يُعزز من قدرة المرأة، بتزويدها بالموارد والفرص اللازمة لتطوير مهاراتها. على سبيل المثال، كما يتجلى في مشروع التوعية بمجتمع السكان الأصليين في ماليزيا، فإن البرامج التعليمية التي تُصمم بالتعاون مع المجتمع تُعالج بفعالية التحديات الخاصة التي تواجه الفئات المهمشة، مما يمكّن هذه الفئات من الوصول إلى المعلومات الحيوية حول حقوق الإقامة والممارسات المستدامة. زيادة على ذلك، يمكن

للبرامج التي تضم عناصر فنية، مثل مقاربة "الفنون المستنيرة" التي طرحها راندي وإيزابيلا، أن تعزز من مستوى المشاركة عبر تقديم المفاهيم العلمية بطرق تتسم بالحداثة والوضوح. لا يسهم هذا المنهج فقط في تعميق الفهم للموضوعات المعقدة، بل يسهل أيضاً إقامة روابط عاطفية تعزز من روح المشاركة والتعلم. من خلال اعتماد أساليب مبتكرة لنقل المعلومات، يمكن لبرامج التوعية أن تسحر اهتمام النساء، وتحفزهن على استكشاف مجالات العمل في العلوم والتقنية.

إن تعزيز الوعي من خلال التفاعل المجتمعي يقود في النهاية إلى تشكيل مجتمع أكثر إدراكًا، قادرًا على الدفاع عن حقوقه واستغلال الفرص المتاحة للنمو المهني. لا تقتصر هذه الاستراتيجية على تلبية الاحتياجات التعليمية الفورية فحسب، بل تسهم أيضًا في تحقيق تمكين اقتصادي مستدام للمرأة. ومع استمرار تطور مبادرات التوعية، يصبح من الضروري إبراز أهمية الجهود الجماعية التي يتعاون فيها قادة المجتمع والفنانين والمعلمون. أن هذه الشراكات قادرة على فتح آفاق جديدة للنساء في مجالات العلوم والتقنية، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر عدلاً وشمولية. وفي ظل استكشاف دمج الواقع المعزز (AR) ضمن المحتوى التعليمي، تبرز أهمية التفكير في كيفية تعزيز هذه التقنية للمشاركة المجتمعية، مما يجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، خصوصًا للنساء في التخصصات العلمية.

المصـــادر

- Alard, P., & Kosiewicz, M. (2021). Enhancing engagement of graduate students in class via use of an interactive teaching platform improves learning and long-term retention. In
- Al-jammaz, R. A., Rawash, U. A., Kashef, N. M., & Ibrahim, E. M. (2023). A Framework for Providing Augmented Reality as a Service Provided by Cloud Computing for E-Learning. In
- AlOtaibi, N. (2024). Influential Content Design in Graphic Design. In
- Assessment & Evaluation in Higher Education

- Baniaga, G. E. (2024). Practices and Challenges on the Relationship to Support the Goals of Impact Ranked Universities in the Philippines. In
- Bedan Research Journal
- Bella, R. L. F., Filho, W. L., Sigahi, T., Rampasso, I., Quelhas, O., Bella, L. F., Moraes, G. H. S. M., & Anholon, R. (2024). Small- and Medium-Sized Enterprises: Trends and Future Perspectives for Sustainability and Digitalization in Germany. In
- Bhawra, J., Reid, J., White, C., Vanderlee, L., Raine, K., & Hammond, D. (2018). Are young Canadians supportive of proposed nutrition policies and regulations? An overview of policy support and the impact of socio-demographic factors on public opinion. In
- Bird, S. R., & Rhoton, L. (2021). Seeing Isn't Always Believing: Gender, Academic STEM, and Women Scientists' Perceptions of Career Opportunities. In
- Boissevain, J. R., Richardson, J., Netshandama, V., & Dillingham, R. (2013). The Quest for Ubuntu: Water and Health in Limpopo (WHIL) Partnership. In
- Canadian Journal of Public Health
- Cha, J. H., Kim, K. S., Kim, C. S., & Kwon, H. J. (2023). Development of Educational Content Based on Augmented Reality for Light Maintenance of Railway Vehicle. In
- Chung, H., & Ko, J.-H. (2023). Augmented Reality-based Educational Content Application Development. In
- Climate Policy
- Codier, E. (2016).
- Computer Applications in Engineering Education
- Cultural determinants affecting pedagogical decisions in content design: a case study

- Davis, C. L., & BehmCross, S. (2020). When Whiteness Clouds Mindfulness: Using Critical Theories to Examine Mindfulness Trainings for Educators in Urban Schools. In
- Deneen, C., & Hoo, H.-T. (2021). Connecting teacher and student assessment literacy with self-evaluation and peer feedback. In
- Equity & Excellence in Education
- Faheem, A., Nawaz, Z., Ahmed, M., Haddad, H., & Al-Ramahi, N. (2023). Past Trends and Future Directions in Green Human Resource Management and Green Innovation: A Bibliometric Analysis. In
- Fauzia, A., & Hidayati, S. (2023). Improving Digital Literacy of Rural Women Entrepreneurs in Indonesia. In
- Gender & Society
- Grabman, R., Stol, T., McNamara, A., & Brahms, L. (2019). Creating and Sustaining a Culture of Reflective Practice: Professional Development by and for Museum-Based Maker Educators. In
- Grail of Science
- Hou, M., Yu, X., & Selvaratnam, D. (2024). Enhancing Housing Awareness and Knowledge: The Malaysia Indigenous Community Outreach Project. In
- Hsu, C.-C. (2023).
- Ikmal, N., Indriastuti, I., & Suprayoga, S. (2022). Gender Equality and Women's Empowerment: Women's Participation In Era 4.0. In
- International Journal for Scientific Research
- International Journal of Future Computer and Communication
- International Journal of Linguistics, Literature and Translation
- International Journal of Social Science and Human Research
- International Journal on Recent and Innovation Trends in Computing and Communication

- International Journal on Recent and Innovation Trends in Computing and Communication
- International Journal on Research in STEM Education
- Istiqomah, E. (2024). An Attempt to Gain Gender Equality and Women's Empowerment In Social Media. In
- J. Mobile Multimedia
- Jennes, P., & Minin, A. D. (2023). Cobots in SMEs: Implementation Processes, Challenges, and Success Factors. In
- Journal of Experiential Education
- Journal of Museum Education
- K, A., Kumar, S., V., M. M., P., J., M., N. C., Subramaniam, U., & Almakhles, D. (2024). Hybrid Compensation System using DSTATCOM and FCTCR for Enhanced Power Quality in AC Grid. In
- Kenneth, A. (2022). Gap in STEM Education: Why is there a decline in women participation? In
- Kim, T. (2022). Cultural politics of Netflix in local contexts: A case of the Korean media industries. In
- Lin, Y., & Yu, Z. (2023). A meta-analysis of the effects of augmented reality technologies in interactive learning environments (2012–2022). In
- Media, Culture & Society
- Pashchenko, D., Medvedovska, T., & Terkhanova, O. (2024). INTERSECTION OF SCIENCE AND EDUCATION: EUROPEAN EXPERIENCE AND BEST PRACTICES. In
- Pazinas, M. (2021).
- PERSPEKTIF
- Practical Assessment, Research, and Evaluation Practical Assessment, Research, and Evaluation
- Proceedings of the First International Conference on Democracy and Social Transformation, ICON-DEMOST 2021, September 15, 2021, Semarang, Indonesia

- Prosperity: Journal of Society and Empowerment
- Rathunde, K., & Isabella, R. (2019). An Arts-Informed Parent Education Program About Play: Exploring a New Approach to Science Outreach and Community Engagement. In
- Rustandi, R. (2022). Digital Literacy Assistance for Women at Madrasah Technology Al-Khwarizmi Pangalengan, Bandung Regency. In
- Srilakshmi, E. al. A. (2023). Impact of Interpretation Skills in Geography through Augmented Reality Integrated with Chatbot. In
- Teaching Health Care in Virtual Space: Best Practices for Educators in Multi-User Virtual Environments
- Ulibarri, N., Ajibade, I., Galappaththi, E., Joe, E., Lesnikowski, A., Mach, K., Musah-Surugu, J. I., Alverio, G. N., Segnon, A. C., Siders, A., Sotnik, G., Campbell, D., Chalastani, V., Jagannathan, K., Khavhagali, V., Reckien, D., Shang, Y., Singh, C., & Zommers, Z. (2021). A global assessment of policy tools to support climate adaptation. In
- Widening participation and lifelong learning: the journal of the Institute for Access Studies and the European Access Network
- Zaid, A., & Bennoudi, H. (2023). AI vs. Human Translators: Navigating the Complex World of Religious Texts and Cultural Sensitivity. In

الاستراتيجية المصرية العالمية للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة

د. أحمد مصطفى ممدوح مندور

كلية الحقوق/ جامعة المنوفية ـ جمهورية مصر العربية

ahmedmandour2023@gmail.com

الملخص:

إن الهدف من البحث يرجع لتحليل دور المؤسسات الدولية والحكومية المصرية في التصدي للعنف الموجه ضد المرأة، وأن العنف الموجه ضد الأسرة بشكلٍ عام هو أحد أنواع العنف وأخطرها لكون المرأة هي الركيزة الأساسية للأسرة والمجتمع، هذا من جانب ومن جانب آخر يتضح أن العنف ضد المرأة هو نتيجة العديد من التراكمات التاريخية والأفكار والعادات التقليدية الموروثة.

لذا أصبح الاهتمام العالمي بهذه القضية في تنامي وذلك من خلال انعقاد العديد من المؤتمرات، والتي من خلالها تم ربط العنف ضد المرأة بالقضايا المجتمعية كقضية التنمية المجتمعية والمساواة والتسامح وحقوق الإنسان، كما كان للاهتمام الدولي دوره أيضاً من خلال منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية متمثلة في منظمة المرأة العربية، وكذلك لعبت الدولة المصرية دوراً بارزاً في التصدي لهذه الظاهرة من خلال مؤسساتها المختلفة، ممثلةً في: النيابة العامة ووزارة الداخلية ووزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الأوقاف والمجلس القومي للمرأة.

لذا كان اختيارنا لهذا الموضوع حيث تهدف الدراسة إلى تبيان ماهية العنف ضد المرأة، وشرحها بشيء من التفصيل ثم نتطرق إلى توضيح الدور المؤسسي المصري لمواجهة العنف ضد المرأة، ونختم بالدور العالمي وأهميته للحفاظ على المرأة والتصدي لأعمال العنف ضدها.

الكلمات المفتاحية: العنف، المرأة، الوعي، المواجهة، المؤسسات مصرية، المؤسسات دولية.

The Egyptian global strategy to address acts of violence against women

Abstract:

The aim of the research is to analyze the role of international and Egyptian governmental institutions in addressing violence against women, and that violence against the family in general is one of the types of violence and the most dangerous of them because women are the main pillar of the family and society - this is on the one hand - and violence against women is the result of many From historical accumulations and inherited traditional ideas and customs.

Global interest is growing, through the holding of many conferences, through which violence against women has been linked to societal issues such as the issue of community development, equality, tolerance and human rights, and international attention also played a role through the United Nations and the League of Arab States represented by the Arab Women Organization. The Egyptian state also played a role in addressing this phenomenon through its various institutions represented in: the Public Prosecution, the Ministry of Interior, the Ministry of Social Solidarity, the Ministry of Endowments, and the National Council for Women.

Therefore, we chose this topic, as the study aims to clarify the nature of violence against women, explain it in some detail, and then address the clarification of the Egyptian institutional role to confront violence against women, and conclude with the global role and its importance to preserve women and address acts of violence against them.

Keywords: violence, women, awareness, confrontation, Egyptian institutions, international institutions.

أولاً- المقدمة:

يُعَد العنف ضد المرأة من أبرز المشكلات العالمية التي لا يخلو منها مجتمع، سواء كانت مجتمعات متقدمة أو مجتمعات يُعرف عنها بالتأخر، ولكن كل ما هنالك هو تفاوت بين تلك المجتمعات نتيجة لتغاير العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى وجوده وظهوره كونه

يشكل انتهاكاً لحقوق الانسانية والحريات العامة التي يجب أن تحصل عليها المرأة كحق من حقوقها الأساسية.

فالعنف بشكلٍ عام والعنف ضد المرأة تحديداً أصبح ظاهرة منتشرة بين المجتمعات، تشكل خطراً كبيراً على الفرد والمجتمع، فهو يصيب الأسرة بالخلل التي هي أهم ركائز المجتمع، بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع عامة وبين الأسرة والأزواج أو بين الأب وأنبته أو بين الأخ وأخته مبنية على القوة والقسوة والصراع، بدلاً من الاحترام والود والتعاون والتقدير المتبادل وتوفير الأجواء الآمنة والملائمة لعيش حياة كريمة بين أفراد المجتمع.

خطورة العنف ضد المرأة أصبحت قضية عالمية أخذت في التنامي والتبلور على نطاق واسع، وهو ما أنعكس على وضع تلك الظاهرة محل نقاش وتحليل ومواجهة في سلسلة من المؤتمرات والمواثيق الدولية، والتي تم من خلالها حقوق المرأة في التمتع بحياتها والمساواة بينها وبين الرجل والحصول على حرياتها الأساسية.

ثانياً ـ الإشكالية الدراسة:

إن مشكلات العنف ضد المرأة تثير العديد من النقاشات والتساؤلات وذلك على النحو التالي:

١- ما هي آثار العنف ضد المرأة وتداعياتها على المجتمع الدولي والمحلي؟

٢- إلى أي مدى استطاعت سياسة المؤسسات لرفع وعي المواطن لمكافحة العنف ضد المرأة داخل مصر؟

٣- هل نجحت المبادرات العالمية والهيئات والمنظمات المتعلقة بحقوق المرأة في التصدي للعنف ضد المرأة؟

ثالثاً ـ أهداف الدراسة:

إن الهدف من الدراسة تحليل العنف ضد المرأة وذلك من خلال:

١- التعرف على مفهوم العنف – كأنواعه وأسبابه- الذي يواجه المرأة.

٢- التعرف على الآليات المصرية لرفع الوعي لمواجهة العنف ضد المرأة.

٣- توضيح المبادرات الدولية والإقليمية للحد من العنف ضد المرأة وحمايتها.

٤- ماهي الرؤى المستقبلية للحد من العنف ضد المرأة؟

رابعاً ـ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١- طبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث والمتعلق بالعنف ضد المرأة ودور المؤسسات المحلية والدولية للتصدي لتلك الأنواع من العنف.

٢- رفع الوعي لدى أفراد المجتمع بالدور الهام الذي تلعبه مصر والعالم للحد من هذه الظاهرة.

٣- إتاحة المجال أمام الباحثين الأكاديميين والميدانيين لتناول جوانب أخرى لهذا الموضوع.

خامساً ـ منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه أكثر المناهج ملائمة بدراسة رفع الوعي للعنف ضد المرأة وتأهيل ضحاياه, والتي تتميز بطبيعةٍ خاصةٍ يصعب إخضاعها للقياس والضغط؛ لأنها تدور حول تأثير العنف ضد المرأة على المجتمعات سواء اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً, وهذا المنهج يمثل خطوة أولية نحو تحقيق الفهم الدقيق والإحاطة بالأبعاد الواقعية لهذه الظاهرة.

سادساً ـ خطة الدراسة:

المبحث الأول: ماهية العنف ضد المرأة.

المبحث الثاني: الدور المصري للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة.

المبحث الثالث: الدور العالمي للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة.

المبحث الأول/ ماهية العنف ضد المرأة

تمهيد:

لقد تم تناول مفهوم العنف ضد المرأة بشكل موسع من قبل العديد من علماء الاجتماع وعلماء النفس والفقهاء والمؤسسات والهيئات, ونظراً لما يظهره هذا المصطلح من معاني ايدولوجية وسياسيه وثقافيه، فأصبح من الصعوبة الاتفاق على تعريف موحد له والوصول إلى مفهومه.

فبالرغم من الاتفاق على أن العنف ظاهرة توجد في كل المجتمعات الإنسانية، إلا أن المهتمين بدراسة بتلك الظاهرة اختلفوا في صياغة التعريفات حول العنف وفقاً لضيق أو اتساع الزاوية التي ينظر منها كل منهم على هذه الظاهرة لذلك فمن خلال راستنا سنوضح ما توصلنا خلاله لأقرب مفهوم للعنف من التطرق لمفهوم العنف ضد المرأة.

أولاً ـ مفهوم العنف:

١ - المفهوم اللغوي:

مفهوم العنف "عنف به" أي ما أُخذ بالقوة ولامه وعيره أي أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به[١]، وأن العنف يعني عنيف ذا لم يكن رفيقاً في أمره واعتنف الأمر بمعنى أخذه بعنف، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف"[٢].

أما التعريف في اللغة الانجليزية فيأتي مفهوم العنف من مصدر كلمة (TOVIOLET) بمعنى ينتهك أو يعتدي، وهو يعني القوة والصرامة والإكراه على شيء، وإذا قمنا بالبحث على أصل هذه الكلمة فمن الناحية التاريخية نجد أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية (VIOLENTIA) وتعني الظهور العفوي والغير مُراقب للقوة كرد على استخدام القوة المقصودة[٣].

---

(١) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ص٦٣١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٠، بيروت، ٢٠١٤، ص٣٠٣.

(٣) محمد سيد فهمي: العنف الأسري أسبابه ومظاهره وعلاجه، مدار الوطن للنشر، الرياض، ٢٠٠٩، ص٨.

وجاء قانون "وبستر" بتعريف العنف على أنه: "ممارسة القوة البدنية لإلحاق إصابة أو ضرر بآخر"(١).

نستنتج من كل هذه التعاريف اللغوية السابقة نرى أنها تدل على دلالات سلبية من الناحية المادية والمعنوية، لأنها تشمل معاني كثيرة تدل على الشدة والقسوة، وأنها يمكن أن تبدأ من أبسط صورها وصولاً إلى أقصى شدتها التي تؤدي للاغتصاب أو القتل.

٢- المفهوم الاصطلاحي:

وضحت منظمة الصحة العالمية تعريف العنف بأنه: "هو استعمال المتعمد للقوة الفيزيائية أو القدرة القهرية بأي شكل من الأشكال، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو حرمان"(٢).

وجاءت الجمعية العامة للأمم المتحدة بوضع تعريف للعنف عام (١٩٩٣)(٣)، بالمادة رقم(١) بأنه: "أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس يُنجم عنه أو يتحمل أن يُنجم عنه أذى أو معاناه جسمية أو نفسية أو جنسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء جاء ذلك في الحياة العامة أم الخاصة" (٤).

٣- المفهوم القانوني:

جاء قانون العقوبات المصري رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٧ المعدل، بتنظيم الآثار القانونية المترتبة على العنف في الفروض المتعددة التي يؤخذها المشرع في الاعتبار سواء للتجريم أو

---

(١) جبرين علي جبرين: العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، ٢٠٠٥، ص٢٢.

(٢) عايد عواد الوريكات: علم النفس الجنائي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠١٤، ص١٧٨.

(٣) إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، مكتب المفوضية السامية، منشور على موقع الأمم المتحدة.

(٤) سالم رضوان الموسوي: المرأة المعنفة وحمايتها في التشريع العربي المقارن، الحوار المتمدن، العدد رقم ٣٧٦٦، ٢٠١٢.

التشديد أو لامتناع المسؤولية، فهو لا يعتد بالعنف إلا إذا خرج في شكل سلوك يندرج تحت الطائلة العقابية ويسمى في هذه الحالة "جريمة" [١].

وجاء تعريف العنف من الناحية القانونية بأنه: قوة مادية ومراغمة بدنية واستعمال القوة بغير حق، وهو بذلك يشمل أي فعل مُعاقب علية قانوناً كالقتل[٢].

وهناك من يُقرن العنف بالقوة والإكراه أو القسر أو التكليف والتقييد، وهو سلوك معاكس للرفق؛ وقد قال عنه بأنه صورة من صور القوة المبذولة على نحو غير قانوني وإخضاع طرف لإرادة طرف آخر لتحقيق أهداف شخصية أو جماعية[٣].

ونرى بأن التعاريف السابقة التي وضحها بعض فقهاء القانون الجنائي تركز على الفعل المادي الذي يمس سلامة الجسم أكثر من الفعل المعنوي الذي لا يترك أثراً على المجني عليه.

ويمكننا تعريف العنف بأنه: "أي فعل أو قول يستخدمه الجاني من أجل إلحاق الضرر بالمجني عليه، سواء كان ضرراً مادياً أو معنوياً"

٤- المفهوم الاجتماعي:

جاء قاموس علم الاجتماع بتعريف العنف على أنه: "تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محدودة يريدها فرد أو جماعة أخرى ويعبر العنف عن القوة القاهرة حيث يأخذ أسلوباً مادياً مثل الضرب والحبس والقتل[٤].

وتشير التعريفات إلى الإساءة والعدوان البدني الذي قد يسبب الإصابة بجانب الأفعال غير البدنية التي تسبب الضرر أو الإيذاء مثل الحرمان العاطفي والإهمال والهجر[٥].

---

(١) مجدي محمد جمعة: العنف ضد المرأة بين التجريم وآليات المواجهة، دراسة تطبيقية على الاغتصاب والتحرش الجنسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٥، ص١٨.

(٢) مزور بركو: إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٨٨.

(٣) كريم خضر: ظاهرة العنف الأسري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٤، ص١٠.

(٤) عبلة عبد العزيز عامر: العنف ضد المرأة والحماية المقررة لمواجهته في التشريع الإسلامي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٠.

(٥) آلاء عدنان الوقفي: الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠١٤، ص٢٤.

٥- المفهوم النفسي:

العنف من الناحية النفسية هو التسلط بسبب عدم الاعتراف بالآخر أو الشعور بالفوقية واحتقار المقابل، وهو سيطرة الهوى على الأنا الأعلى(١).

وجاء "فرويد" برأي للتعريف النفسي للعنف على أنه: "غريزة لاشعورية تتضمن الرغبة في تدمير الذات وأن الشخصية السليمة نفسياً لا تقوم بتدمير ذاتها وإنما توجيه العدوان نحو الغير، وجاء بالنهاية بتوضيحه بأنه مفهوم متعلق بالعنف(٢).

ثانياً تعريف العنف ضد المرأة:

يعرف العنف ضد المرأة على أنه: " أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة(٣)

ويُعرفه الإعلان العالمي لمناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة على أنه: "أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي أو جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة(٤).

ويُعد تهديد المرأة بأي شكل من الأشكال -كحرمانها أو الحد من حريتها في حياتها الخاصة أو العامة- ممارسة من ممارسات العنف ضدها، ويشكل العنف ضد المرأة انتهاكاً واضحاً وصريحاً لحقوق الإنسان فهو يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، ويجدر بالذكر أن عواقب العنف ليس على المرأة فقط بل تؤثر أيضاً على الأسرة والمجتمع بأكمله، وذلك لما

---

(١) عبد الكريم خليفة حسن: الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف ضد المرأة العراقية، مجلة جامعة كركوك، العدد١، مجلد ٦، ٢٠٠٦، ص٤.

(٢) آلاء عدنان الوقفي: الحماية الجنائية لضحايا العنف ضد المرأة، مرجع سابق، ص٢٣.

(٣) إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، الجمعية العامة للأمم المتحدة، حقوق الإنسان، اطلع علية بتاريخ ١٢-٤-٢٠٢٢.

(4)National Council for Family Affairs (2008). The Reality of Violence against women in Jordon.

يترتب عليه من آثار سلبية اجتماعية واقتصادية وصحية وغيرها، والعنف ضد المرأة لا يرتبط بثقافة أو عرف أو طبقة اجتماعية بعينها بل هو ظاهرة عامة.

ثالثاً أشكال العنف ضد المرأة:

لا ينحصر العنف ضد المرأة في شكلٍ واحدٍ؛ بل يتخذ عدة أشكال منها:

١ـ العنف الجسدي:

يُعد العنف الجسدي من أكثر أنواع العنف وضوحاً، ويشمل ممارسة القوة الجسدية ضد المرأة باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة تلحق الأذى بجسدها، ويتخذ عدة أشكال فقد يكون على شكل ضرب أو صفع أو غيرها(١).

ويتضمن العنف الجسدي ضد المرأة العديد من الأفعال التي يكون الهدف منها التسبب بالإيذاء الجسدي للمرأة، مما قد يتسبب في إصابة المرأة بجروح خطيرة في بعض الأحيان أو قد يُسبب لها الموت، وتُظهر نتائج الدراسات الحديثة التي أُقيمت في مختلف أنحاء العالم أن هناك نسبة تتراوح بين ١٠٪-٦٠٪ من النساء قد تعرضن للضرب أو الاعتداء الجسدي من قِبل شريك الحياة في مرحلة ما خلال حياتهن(٢).

٢ـ العنف اللفظي:

قد يكون العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف انتشاراً سواء كان يدرك مستخدميه بأنه عنف أم لا، وهو الكتابة أو النطق بالشتائم والألفاظ الخارجة تجاه المرأة.

ويعد العنف اللفظي من أكثر أشكال العنف تأثيراً على الصحة النفسية للمرأة، وهو النوع الأكثر انتشاراً في المجتمعات وقد يكون من خلال شتم المرأة بألفاظ بذيئة أو إحراجها أمام الآخرين أو السخرية منها أو الصراخ عليها(٣).

---

(١) سهيلة بنات: العنف ضد المرأة – أسبابة آثاره وكيفية علاجه، عمان- الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٢٢-٢٤.

(2) gunilla Krantz, Claudia Garcia-Moreno, "Violence against women" jech.bmj.com, Retrieved 12-4-2022.

(٣) سهيلة بنات: العنف ضد المرأة – أسبابة آثاره وكيفية علاجه، مرجع سابق ص٢٣

٣ـ العنف النفسي:

يشمل العنف النفسي إثارة الخوف عن طريق الترهيب أو التهديد بإيذاء جسدي للذات أو الشريكة أو الأطفال أو تدمير الحيوانات الأليفة والممتلكات والألاعيب الذهنية، أو الإجبار على الانقطاع عن الأصدقاء والعائلة والمدرسة أو العمل(١).

ويُمارس هذا الشكل من العنف من خلال عدّة طرق منها: إضعاف ثقة المرأة بنفسها والتقليل من قدراتها وإمكانياتها وتهديدها، وقد يظهر أثره على المرأة عن طريق شعورها بالخوف أو الاكتئاب أو فقدان السيطرة على الأمور من حولها أو القلق أو انخفاض مستوى تقديرها لذاتها.

رابعاً ـ أسباب العنف ضد المرأة:

ترجع أسباب العنف ضد المرأة إلى دوافع اجتماعية ونفسية واقتصادية موضحة كما يأتي:

١ـ الأسباب الاجتماعية:

تتمثل في الأعراف الاجتماعية التي تستثني وتقلل من فرص المرأة في الحصول على التعليم والعمل، بالإضافة إلى المعايير الثقافية المجتمعية التي تشمل تَقبل العنف ضد المرأة كوسيلة لحل وتسوية الخلافات بين الأشخاص(٢).

وتستند المعايير الاجتماعية على المعتقدات المُتفق عليها حول الطريقة المقبولة لتصرف الناس، لذا تُعد المعايير الاجتماعية السلبية من أقوى العوامل التي تؤدي إلى عدم المساواة بين الرجل والمرأة، كما أنها تُساهم في زيادة خطر العنف ضد المرأة، ومن تلك المعايير قبول المفاهيم الذكورية المرتبطة بهيمنة الرجال ومنحهم حق السيطرة على تصرفات النساء واللجوء إلى العنف كوسيلة لحل النزاعات وقبوله في المجتمع.

---

(١) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، أنواع العنف ضد النساء والفتيات، تم الاطلاع علية بتاريخ ١٣-٤-٢٠٢٢ على الموقع التالي:
https://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/ending-violence-against-women/faqs/types-of-violence

(٢) منال عبد الله: بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة"، مركز النظم العالمية، ٢٠٠٤

٢ـ الأسباب النفسية:

إن الأسباب النفسية التي تشكلت في شخصيات مرتكبي العنف ضد المرأة في الصغر تؤثر بشكل كبير في سلوكياتهم، والتي تظهر على شكل سلوك عدائي في الكبر؛ ومن أبرز هذه العوامل النفسية تعرض مرتكب العنف للإيذاء بأي شكل من الأشكال في طفولتهم، أو وجودهم في بيئة أُسرية تنتشر بها حالات تعنيف الأبوين، أو اعتداء الأب على الأم بأي شكل من الأشكال، إلى جانب اضطرابات الشخصية التي قد تؤدي إلى خلق شخصية معادية للمجتمع، فالتحكم في العنف يرتبط بزيادة قدرة الفرد علي التحكم في انفعالاته، كما أن المرض النفسي الذي يصيب بعض الأفراد سبب في ممارسة العنف وأن الشخصية المعنفة شخصية مريضة[١].

٣ـ الأسباب الاقتصادية:

البطالة وانخفاض الدخل أو الشعور بالحرمان وعدم إشباع الحاجات الاقتصادية جميعها أسباب لظهور العنف، وكلما ازداد الشعور بالحرمان ازداد القيام بالعنف والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة، حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش وكذلك النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، إذ أنه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية، ومن الطرف الآخر تقبل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها[٢].

---

(١) الهاشمية صفية عبدالله: اتجاهات طلبة الجامعة نحو مشكلة العنف ضد المرأة ودور الخدمة الاجتماعية للحد منها، دراسة ميدانية مطبقة علي طلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠٠٧، ص٦٨.

(٢) هيئة الأمم المتحدة: لجنة حقوق الإنسان: العنف ضد المرأة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الدورة الثانية والستون، إدماج حقوق الإنسان للمرأة والمنظور الذي يراعي نوع الجنس، العنف ضد المرأة، ٢٠١٧، ص٥٧

المبحث الثاني/ الدور المصري للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة

تمهيد:

تحظى قضية القضاء على العنف ضد المرأة بجميع أشكالها اهتمام كبير من الدولة المصرية، حيث تعمل الحكومة المصرية ومؤسساتها المختلفة جاهدة على تسريع الخطى نحو تحقيق التقدم في ملف المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وذلك على النحو المنصوص عليه في دستور عام ٢٠١٤، وفي سبيل تحقيق ذلك انتهجت مصر خلال السنوات الخمس الماضية العديد من الخطط والأساليب الجادة من خلال بناء مناهج متكاملة لإنهاء الممارسات الضارة ضد النساء والفتيات، وخلق البيئة المناسبة للمرأة المصرية التي تمكنها من المساهمة بفعالية في التنمية المستدامة لوطنها.

ويكّمن السر وراء ما تحقق من نجاح في ملف تمكين المرأة المصرية من خلال الإدارة الاستراتيجية لمؤسسات الدولة المختصة بهذا اللف وذلك على النحو التالي:

أولاً ـ دور وزارة العدل:

جاءت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل بوزارة العدل من اختصاصها ويكون كالتالي:

١- رفع الوعي بأن العنف ضد المرأة والطفل جريمة يعاقب عليها القانون.

٢- تنفيذ دورات تدريبية للتعريف بالعنف وأنواعه وأشكاله وكيفية مكافحته بالتعاون مع جميع الجهات.

٣- تقديم البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلة بالتعاون مع جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات منها المحاكم بمختلف درجاتها كالتالي[١]:

- النيابات المتخصصة.
- إدارة العون القانوني بوزارة العدل.
- وحدة حماية الأسرة والطفل.

---

(١) الزبير، رجاء عبد الله: سياسات الدولة في مكافحة العنف ضد المرأة والطفل، مجلة العدل، ع ٣٠، ٢٠١٠، ص١٢

- المجلس القومي لرعاية الطفولة.
- مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج والتأهيل.
- حقوق صحية للضحايا.
- الحقوق القانونية لضحايا العنف.

ثانياً ـ دور المؤسسات التشريعية:

تحظى الحكومة المصرية بإطار تشريعي قوي وخط أساس عند إطلاق استراتيجية ضمان العدالة الاجتماعية وحماية جميع النساء والفتيات دون أي تمييز ضدهن، حيث سنت الحكومة المصرية حوالي ١٩ قانوناً و٩ مراسيم وقرارات خلال فترة تنفيذ استراتيجية ٢٠١٥-٢٠٢٠، والتي كان من بينها حماية ضحايا العنف من النساء وحماية بياناتهم.

كما قدم المجلس القومي للمرأة للحكومة المصرية مقترح قانوناً شاملاً للعنف ضد النساء والفتيات يتضمن تعريفات لأنواع مختلفة من العنف ضد النساء والفتيات ويوفر إطاراً قانونياً شاملاً للتعامل مع العنف ضد المرأة، ولضمان النهج التشاركي أجرى المجلس القومي للمرأة عدة مشاورات وجلسات استماع مع مختلف أصحاب المصلحة والجهات قبل الانتهاء من مشروع القانون[١].

وأيضاً تم إصدار قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٢١/٨٢٧ لإنشاء "مركز الشباك الواحد لحماية ضحايا العنف من النساء - الوحدة المجمعة لحماية المرأة من العنف"[٢]، حيث نصت المادة الأولى من هذا القرار على: "أي فعل أو سلوك أو أمتناع بالمخالفة للدستور والقانون يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء بدنية أو مادية أو معنويه أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو اعتداء على الحقوق والحريات المكفولة قانوناً سواء في الحياة العامة أو الخاصة بما في ذلك التهديد أو القهر أو الحرمان التعسفي"[٣].

---

(١) المجلس القومي للمرأة: تقرير حول الاستراتيجية الوطنية للقضاء على العنف ضد المرأة، ٢٠١٥-٢٠٢٠، ص١٣.

(٢) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠٢١/٨٢٧.

(٣) المادة الأولى من قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠٢١/٨٢٧.

وطبقت مصر – تكيفاً مع سياقها الوطني - حزمة الخدمات الأساسية العالمية(ESP) "الحماية والصحة والاستشارة والقانون للنساء اللاتي يتعرضن للعنف "والتي تتضمن[١]: على سبيل المثال "البروتوكول الطبي للرعاية الصحية للنساء المعرضات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر، معايير القضاة في التعامل مع جرائم العنف ضد المرأة- دليل إجرائي للتعامل مع قضايا العنف ضد المرأة- دليل الاستجابة الفعالة للشرطة لجرائم العنف ضد المرأة.

ثالثاً ـ دور وزارة الداخلية:

قامت وزارة الداخلية المصرية بإنشاء إدارة مكافحة جرائم العنف ضد المرأة تتبعها فروع في مديريات الأمن ومراكز الشرطة بكافة المحافظات، مع خط ساخن مرتبط بإدارة العنف ضد المرأة بوزارة الداخلية لتلقي أية بلاغات عنف ضد المرأة مع تواجد شرطيين مدربين ومؤهلين للتعامل مع هذه الحالات.

وجاء هذا القرار رقم (٢٢٨٥) لسنة ٢٠١٣ لاستحداث قسم خاص بمكافحة العنف ضد المرأة، وجاء ذلك لمواجهة جرائم العنف والتحرش ضد النساء، وأهم ما ركز عليه هذا القرار الاعتماد على عنصر "الشرطة النسائية" وإعداد الخطط والبرامج اللازمة لوضع استراتيجية للتعامل مع مثل هذه الجرائم على المدى الطويل[٢].

وفي ١٦ يونيو ٢٠١٤ تم إصدار قرار وزارة الداخلية بإنشاء إدارة متابعة العنف ضد المرأة في بقرار من وزير الداخلية آنذاك[٣]، واستمرت الوزارة في تنفيذه حتى وقتنا هذا وتختص إدارة

---

(١) تم إنشاء حزمة الخدمات الأساسية من قبل برنامج الأمم المتحدة العالمي المشترك بشأن الخدمات الأساسية للنساء والفتيات المعرضات للعنف، والذي أطلقه صندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في ديسمبر ٢٠١٣ وتشمل وكالات الأمم المتحدة المشاركة: صندوق الأمم المتحدة للسكان، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، منظمة الصحة العالمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

(٢) عام ١٩٨٤ فتحت أكاديمية الشرطة أبوابها لأول مرة في تاريخها أمام الفتيات للالتحاق بها.

(٣) قرار وزير الداخلية: إنشاء إدارة متابعة العنف ضد المرأة، ١٦ يونيو ٢٠١٤ وتم الاطلاع عليه من خلال موقع وزارة الداخلية بتاريخ ١٢-٤-٢٠٢٢:
https://m.facebook.com/MoiEgy/photos/735246949852304

مكافحة جرائم العنف ضد المرأة بمكافحة هذه الجرائم في النطاق المحدد لكل مديرية، كما تنظم وزارة الداخلية بصفة مستمرة دورات تدريبية –داخل مصر وخارج مصر- لضباط إدارات وأقسام حماية الآداب والعنف ضد المرأة بمديريات الأمن المختلفة، لإلقاء الضوء على قضايا المرأة ودورها في المجتمع ومواجهة الصور المختلفة للعنف ضد المرأة[1].

ويركز قسم مكافحة العنف ضد المرأة في عمله على محورين:

المحور الأول:

التوعية عن طريق منع الجريمة قبل وقوعها من الأساس؛ ويأتي ذلك من خلال إقامة الندوات والفعاليات مع جهات رسمية ومنظمات المجتمع المدني لتوعية السيدات بكيفية الحفاظ على أنفسهن من التحرش وجرائم العنف الأسرى، وتقديم النصائح باستمرار بسرعة تقديم البلاغات للجهات المعنية.

المحور الثاني:

العمل على تقديم الدعم النفسي والمعنوي للضحايا بعد وقوع الجرائم، وزيارتهن والعمل على إعادتهن للعمل والمجتمع بشكل طبيعي وعدم التأثر بالحادث.

رابعاً- دور المجلس القومي للمرأة:

في عام ٢٠٠٠ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٩٠) لسنة ٢٠٠٠ وذلك لإنشاء المجلس القومي للمرأة[2]، وفى ضوء اهتمام الدولة بالمرأة المصرية حديثاً تم منح القانون -تنظيم المجلس القومي للمرأة- الذى أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي برقم (٣٠) لسنة ٢٠١٨ صلاحيات واسعة للمجلس بما يمكنه من تحقيق أهدافه التي تسعى إلى تعزيز حقوق وحريات المرأة وتنميتها وحمايتها، فضلاً عن نشر الوعي بها والإسهام في ضمان ممارستها وترسيخ قيم المساواة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز.

وفى هذا الصدد جاءت المادة (٧) من القانون لتقضي باختصاص المجلس باتخاذ كافة ما يلزم التحقيق أغراضه وله على الأخص ما يأتي[3]:

---

(١) الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية

(٢) قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٠ بإنشاء المجلس القومي للمرأة.

(٣) نص المادة ٧ من القانون رقم ٣٠ لسنة ٢٠١٨ الخاص باختصاصات المجلس القومي للمرأة.

١- اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال تنمية شئون المرأة للنهوض بها وتمكينها من أداء دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وإدماج جهودها في برامج التنمية الشاملة.

٢- اقتراح مشروعات الخطط القومية للنهوض بالمرأة وحل المشكلات التي تواجهها.

٣- التنسيق مع الجهات الحكومية التي تنفذ البرامج والأنشطة والمشروعات التنموية الخاصة بالمرأة التي يتم إقرارها في الخطة القومية، والتعاون والتنسيق في هذا الشأن مع منظمات المجتمع المدني المشهرة والمنظمات الدولية والإقليمية المرخص لها بالعمل في جمهورية مصر العربية، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة[١].

٤- المشاركة في أعمال اللجان التي تشكلها الدولة لدراسة ووضع سياسات التنمية المتعلقة بشئون المرأة.

٥- متابعة وتقييم تطبيقات السياسة العامة للدولة في مجال المرأة والتقدم بما لديه من مقترحات وملاحظات للجهات المختصة في هذا الشأن.

٦- إبداء الرأي في مشروعات القوانين واللوائح المتعلقة بمجال عمله، والتوصية باقتراح مشروعات القوانين والقرارات التي تلزم للنهوض بأوضاع المرأة وتعزيز حقوقها وحرياتها على النحو المبين بالدستور.

٧- إبداء الرأي في المواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بالمرأة ومتابعة ما تم التصديق عليه منها، للعمل على إدماجها في التشريعات الوطنية في الأحوال التي تتطلب ذلك.

٨- إبداء الرأي فيما يطلب منه من الوزارات المختصة في الموضوعات المتعلقة مجال عمله.

٩- تمثيل المرأة المصرية في المحافل الدولية والإقليمية الخاصة بشئون المرأة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة.

---

(١) المجلس القومي للمرأة، الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة جمهورية مصر العربية، ط١، ٢٠١٥-٢٠٢٠.

١٠- المشاركة في اجتماعات المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بشئون المرأة وفقاً لاختصاصات المجلس بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة.

١١- الإسهام بالرأي في إعداد التقارير التي تقدمها الدولة دورياً وفقاً للاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمرأة.

١٢- تلقي ودراسة الشكاوى الخاصة بإنتهاك حقوق وحريات المرأة وإحالتها إلى جهات الاختصاص، والعمل على حلها مع الجهات المعنية وتوفير المساعدة القضائية اللازمة.

١٣- إبلاغ السلطات العامة عن أي انتهاكات لحقوق وحريات المرأة.

١٤- نشر ثقافة حماية المرأة وتمكينها وتنميتها بالاستعانة بجميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وإعداد المواد والبرامج الإعلامية اللازمة للتوعية بدور المرأة في المجتمع والتعريف بحقوقها وواجباتها، وإصدار النشرات والدوريات والمجلات والمطبوعات المتصلة بأهداف المجلس وأنشطته.

١٥- عقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية وإعداد البحوث والدراسات في الموضوعات التي تخص المرأة، وتنظيم الدورات والبرامج التدريبية لرفع قدراتها ومهاراتها في جميع المجالات.

المبحث الثالث/ الدور العالمي للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة

تمهيد:

في إطار برنامج عالمي مشترك في عام ٢٠١٥ أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مجموعة من المعايير العالمية والخدمات الأساسية للنساء والفتيات المتعرّضات للعنف، بهدف توفير وصولٍ أكبر إلى مجموعة مُنسّقة من الخدمات الأساسية عالية الجودة ومتعددة القطاعات لجميع النساء والفتيات اللائي تعرّضن للعنف القائم على النوع الاجتماعي[١].

(١) الاعلان العام للأمم المتحدة الخاص بمناهضة العنف ضد المرأة، ٢٠١٥

وفي منطقة الدول العربية، حُددتا مصر وتونس على أنهما بلدان نموذجيان لطرح مجموعة الخدمات الأساسية في إطار شراكة إقليمية مُعزّزة مشتركة بين الوكالات أُطلقت في نهاية عام ٢٠١٦، دعمت كلٌّ من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان إطلاق الحزمة الأساسية في المنطقة في عام ٢٠١٧[١].

أولاً ـ دور الأمم المتحدة:

تتعهد الأمم المتحدة في المجال التربوي بمساندة ودعم تنفيذ البرامج التعليمية في حقول التسامح، وحقوق الإنسان واللا عنف[٢]، لذا جاء إعلان القضاء على العنف ضد المرأة الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣ يعرف العنف ضد المرأة كالتالي: "أي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عنه أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"[٣].

وفي اليوم العالمي للقضاء علي العنف ضد المرأة: أعلنت منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٩٩ يوم ٢٥ نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للقضاء علي العنف ضد المرأة، وهو التاريخ الذي يخلد عملية الاغتيال الوحشية في عام ١٩٦٠ للناشطات السياسيات "الأخوات ميرال" في جمهورية الومينكيان بأوامر من ديكتاتورها آنذاك رافييل تروخيلو، وفي إطار الاحتفال بهذا اليوم يدعو السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة بشكل سنوي جميع الحكومات بالوفاء بتعهداتها بوضع حد لجميع أشكال العنف ضد المرأة[٤].

---

(١) تقرير عن هيئة الأمم المتحدة- الدول العربية، تم إصداره عام ٢٠١٧، وتم الاطلاع علية بتاريخ ١٥-٤-٢٠٢٢ على موقعهم التالي:
https://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/ending-violence-against-women

(٢) صاحب عبد مرزوك الجنابي: الإرشاد الأسري والزواجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص١٧٤

(٣) الإعلان الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣.

(٤) أبو النصر، مدحت محمد: قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل إرشادي في كتابة البحوث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٥، ص٧٨

وفي فبراير عام ٢٠٠٨ أطلق الأمين العام للأمم المتحدة حملة "اتحدوا" التي اتخذت عنواناً لها "اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة" والتي تهدف إلي منع ارتكاب العنف ضد المرأة والفتاة واستئصاله في جميع أنحاء العالم وتدعو حملة "اتحدوا" الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات النسائية والشباب والقطاع الخاص ووسائط الإعلام ومنظومة الأمم المتحدة برمتها إلى التضافر في التصدي للآفة العالمية المتمثلة في ارتكاب العنف ضد المرأة والفتاة وللتصدي لهذه المشكلة، حدد الأمين العامة لمنظمة الأمم المتحدة أهداف ترمي حملة اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة إلي بلوغها في جميع البلدان في عام ٢٠١٥[١].

ثانياً ـ منظمة الشريط الأبيض:

للقضاء علي ظاهرة العنف ضد المرأة لا يمكن أن تتكفل به الدولة وحدها، لأن الدولة بناء أساسه الفرد والجماعة التي تعيش تحت لوائها، وقد أسست العديد من الدول المتقدمة استراتيجيات واعدة كإستراتيجية "الشرط الأبيض"Ribbon" "White حيث وضعت عام (١٩٩١) في كندا وامتدت إلي ٤٧ دولة وتعمل علي اشراك الرجل في استباق العنف ضد المرأة والوقاية منه عن طريق تعديل أنماط السلوك الاجتماعي والثقافي للمرأة والرجل وضرورة الاعتراف بأهمية الدور الذي تلعبه الحركات النسائية والمنظمات غير الحكومية في كافة أنحاء العالم من أجل رفع درجة الوعي والتخفيف من حدة مشكلة العنف ضد المرأة[٢].

ثالثاً ـ اتفاقية سيداو:

تُعرف اتفاقية سيداو (CEDAW) بأنّها اتفاقية دولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضدّ المرأة، والتي تعني باللغة العربية "اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة"، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الاتفاقية في عام ١٩٧٩م على أنّها مشروع قانون دولي لحقوق المرأة، في حين تتألّف اتفاقية سيداو من مقدمة و٣٠ مادة

(١) هيئة الأمم المتحدة- حملة الأمين العام للأمم المتحدة، اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة، إعداد قسم خدمات الشبكة العالمية في إدارة شئون الإعلام، قاعدة بيانات الأمين العام للأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة، ٢٠٠٨

(٢) نادية محمد الهواش:، استباق العنف ضد المرأة في القانون الدولي- آلية فعالة للحماية، مجلة استشراف للدراسات والأبحاث القانونية، ع ٢، ٢٠٠٩، ص٢٥١

وضِعت لتحديد ما يشكل تمييزاً ضد المرأة، وجاءت اتفاقية سيداو لتحقيق ثلاثة مبادئ أساسية وهي[1]:

١- رفض التمييز.

٢- المساواة الجوهرية.

٣- التزام الدول بالبنود المتّفق عليها.

بلغ عدد الدول الموقعة على اتفاقية سيداو (١٩٠) دولة حتى الآن كان منها عشرون دولة عربية، ويُعرَف البروتوكول الاختياري في المعاهدة بأنه ملحق بالاتفاقية، ويُمكّن المرأة من تقديم الشكوى عند تعرّضها للتمييز، فتعمل الاتفاقية بموجب هذه الشكوى على البحث عن آلية يُمكن من خلالها إنصاف المرأة تبعاً لقوانين بلدها الموجودة أصلًا بصورة محلية أولًا، ثمّ إحالة الشكوى لقوانين سيداو في حال وجود فجوات في قوانين البلدان تمنع حصول المرأة على حقها، وبلغ عدد الدول الموقعة على البروتوكول الاختياري ١٠٠ دولة[2].

تُعتبر اتفاقية سيداو اتفاقية دولية لإلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وقد تم اعتمادها كمشروع قانون عام ١٩٧٩م والتوقيع عليها في عام ١٩٨٠م ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٨١م، وجاءت الاتفاقية لرفض التمييز وضمان المساواة والتزام الدول بالبنود المتفق عليها، حيث تنص بنود الاتفاقية التي تتكون من ٣٠ مادة على المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، وقد بلغ عدد الدول الموقعة على الاتفاقية ١٩٠ دولة بينما لم يوقع عليها سوى ٥ دول فقط.

الخاتمة:

في ختام ورقتنا البحثية والتي تحمل عنوان "رفع الوعي وإعادة تأهيل ضحايا العنف ضد المرأة" التي تم تقسيمها إلى ثلاثة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول "ماهية العنف ضد المرأة" وتناولنا في المبحث الثاني "الدور المصري للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة"

(1) "What is the CEDAW?", PCW, Retrieved 16/04/2022>
(2) woman of the World - The Optional Protocol to CEDAW", Human Rights, Retrieved 16-4-2022

والمبحث الثالث تناولنا "الدور الدولي للتصدي لأعمال العنف ضد المرأة"، فقد توصلنا من خلالها لمجموعة من النتائج والتوصيات وذلك على النحو التالي:

أولاً ـ النتائج:

١- توصلنا لمفهوم العنف في اللغة جملةً وتفصيلاً، وقمنا بتوضيح العنف ضد المرأة مع شرح أسبابة وأشكاله.

٢- نشر الوعي من خلال الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية لتوضيح دور المرأة في المجتمع وأهميتها كونها الفرد الهام في الأسرة المسؤول عن نشأة الأفراد نشأة سوية سليمة واطلاقهم في المجتمع.

٣- هناك أسباب عديدة للعنف ضد المرأة منها معتقدات قديمة موروثة، مشاكل اجتماعية وأخرى اقتصادية.

٤- أخذ موضوع العنف ضد المرأة اهتمام دولي ومحلي فعلى الصعيد العالي لعبت منظمة الأمم المتحدة الدور العام لتلك القضية، أما على الصعيد المصري لعبت مصر الدور البارز علي ناطقها المحلي والعربي من خلال الهيئات والمنظمات الحكومية الداعمة لتلك المشكلة.

٥- لعبت المؤسسات المصرية الحكومية والأهلية دوراً هاماً وبارزاً في قضية التصدي للعنف ضد المرأة، من خلال عقد الندوات والاجتماعات والتنسيق بين الجهات الحكومية والمحلية للوصول إلى انخفاض معدل الاعتداء.

ثانياً ـ التوصيات:

١- تشكيل لجنة عليا لمكافحة العنف ضد المرأة وتكون تلك اللجنة مشتركة وتجمع ممثلي لجان حقوق الانسان بمجلس النواب والشيوخ، وممثلي الوزارات من العدل والداخلية والتضامن الاجتماعي ومسؤولي المجلس القومي للمرأة، وأن يتم دراسة مستفيضة لتوضيح أوجه القصور في تنفيذ استراتيجية التصدي للعنف ضد المرأة، والعمل على إطلاق استراتيجية حديثه لتلافي نقاط الضعف والعمل على حل المشكلات.

٢- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول توضيح الدور الحيوي لمراكز وهيئات ومؤسسات مناهضة العنف ضد المرأة.

٣- تجنب العمل على الأسباب المؤدية لحوادث العنف بكل أشكاله وأنواعه، سواء كان عنف ضد مرأة أو عنف أسري أو تحرش أو اعتداء.

٤- عقد اجتماعات فردية وجماعية بين إدارات مكافحة العنف ضد المرأة في جميع المؤسسات والهيئات وبين المسؤولين عن المعنفات، وذلك هدفه حل الكثير من المشاكل التي تعاني منها المرأة.

٥- توعية المجتمع بدور الشرطة النسائية في حماية المرأة عن طريق برامج توعية أو ندوات تثقيفية للنساء.

قائمة المراجع:

أولاً ـ الكتب:

- إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا.
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٠، بيروت، ٢٠١٤.
- أبو النصر، مدحت محمد: قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل إرشادي في كتابة البحوث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٥.
- آلاء عدنان الوقفي: الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠١٤، ص٢٤.
- جبرين علي جبرين: العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، ٢٠٠٥.
- سهيلة بنات: العنف ضد المرأة – أسبابة آثاره وكيفية علاجه، عمان- الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

- صاحب عبد مرزوك الجنابي: الإرشاد الأسري والزواجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.
- عايد عواد الوريكات: علم النفس الجنائي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠١٤.
- عبلة عبد العزيز عامر: العنف ضد المرأة والحماية المقررة لمواجهته في التشريع الإسلامي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠.
- مجدي محمد جمعة: العنف ضد المرأة بين التجريم وآليات المواجهة، دراسة تطبيقية على الاغتصاب والتحرش الجنسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٥.
- محمد سيد فهمي: العنف الأسري أسبابه ومظاهره وعلاجه، مدار الوطن للنشر، الرياض، ٢٠٠٩.
- مزور بركو: إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٠.
- منال عبد الله: بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة"، مركز النظم العالمية، ٢٠٠٤.

ثانياً ـ المجلات والرسائل العلمية:

- الزبير، رجاء عبد الله: سياسات الدولة في مكافحة العنف ضد المرأة والطفل، مجلة العدل، ع ٣٠، ٢٠١٠.
- الهاشمية صفية عبدالله: اتجاهات طلبة الجامعة نحو مشكلة العنف ضد المرأة ودور الخدمة الاجتماعية للحد منها، دراسة ميدانية مطبقة علي طلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠٠٧.
- المجلس القومي للمرأة: الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة جمهورية مصر العربية، ٢٠١٥-٢٠٢٠.
- سالم رضوان الموسوي: المرأة المعنفة وحمايتها في التشريع العربي المقارن، الحوار المتمدن، العدد رقم ٣٧٦٦، ٢٠١٢.
- عبد الكريم خليفة حسن: الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف ضد المرأة العراقية، مجلة جامعة كركوك، العدد١، مجلد ٦، ٢٠٠٦.

- كريم خضر: ظاهرة العنف الأسري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٤.
- نادية محمد الهواش: استباق العنف ضد المرأة في القانون الدولي- آلية فعالة للحماية، مجلة استشراف للدراسات والأبحاث القانونية، ع ٢، ٢٠٠٩.
- هيئة الأمم المتحدة: لجنة حقوق الإنسان: العنف ضد المرأة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الدورة الثانية والستون، إدماج حقوق الإنسان للمرأة والمنظور الذي يراعي نوع الجنس، العنف ضد المرأة، ٢٠١٧.

ثالثاً مراجع باللغة الأجنبية:

-National Council for Family Affairs (2008). The Reality of Violence against women in Jordon.
- gunilla Krantz, Claudia Garcia-Moreno, "Violence against women" jech.bmj.com, Retrieved 12-4-2022.
-https://arabstates.unwomen.org/ar/what-we-do/ending-violence-against-women/faqs/types-of-violence
- What is the CEDAW?", PCW, Retrieved 16/04/2022<
-woman of the World - The Optional Protocol to CEDAW", Human Rights, Retrieved 16-4-2022

نحو قيادة نسائية فاعلة: استراتيجيات بناء القدرات والتمكين

المستشار بشير محمود حسين

النقابة العامة للمدربين العراقيين

الملخص:

إن الطريق إلى قيادة المرأة أمر بالغ الأهمية في خلق مجتمع أكثر عدالة. في الماضي، منعت الحواجز النساء من تولي أدوار قيادية في مجالات مختلفة، مما أدى إلى نقص التمثيل في مناصب صنع القرار. ومع ذلك، يتغير العالم ببطء، مع المزيد من الدعم للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. من خلال الاستفادة من استراتيجيات فعالة لبناء المهارات وتمكين المرأة، يمكننا تعزيز أدوار المرأة في القيادة وتحسين النتائج للمنظمات والمجتمعات. ستناقش هذه البحث الاستراتيجيات اللازمة لدعم قيادة المرأة، مثل التعليم والتوجيه والمساعدة المجتمعية. من خلال تنفيذ هذه الأساليب، يمكننا الجمع بين وجهات نظر متنوعة تؤدي إلى حلول مبتكرة، مما يعود بالنفع في نهاية المطاف على المجتمعات والمنظمات. إن إدراك أن تمكين المرأة كقائدة ليس مهمًا من الناحية الأخلاقية فحسب، بل إنه أيضًا أمر بالغ الأهمية للتنمية المستمرة والتقدم في جميع مجالات الحياة.

الكلمات المفتاحية: قيادة نسائية، استراتيجيات بناء القدرات، تمكين المرأة.

Towards Effective Women's Leadership: Capacity Building and Empowerment Strategies

Abstract:

The path to women's leadership is crucial to creating a more just society. In the past, barriers have prevented women from assuming leadership roles in various fields, resulting in underrepresentation in decision-making positions. However, the world is slowly changing, with more support for gender equality and women's empowerment. By leveraging effective strategies for capacity building and women's empowerment, we can enhance women's roles in leadership and improve

outcomes for organizations and communities. This paper will discuss strategies to support women's leadership, such as education, mentoring, and community assistance. By implementing these approaches, we can bring together diverse perspectives to create innovative solutions, ultimately benefiting communities and organizations. Recognizing that empowering women as leaders is not only morally important, it is also crucial to continued development and progress in all areas of life.

Keywords: Women's leadership, Capacity Building Strategies, Women's empowerment.

أولا: نظرة عامة حول أهمية القيادة النسائية في المجتمع المعاصر

إن أهمية القيادة النسائية في عالم اليوم بالغة الأهمية لأنها تجلب وجهات نظر مختلفة تسهم في تحسين عمليات صنع القرار ودعم الشمولية. وتعمل القيادات النسائية كلاعبين رئيسين في دفع التغيير والدفع نحو المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية ومعالجة احتياجات المجموعات غير الممثلة. ويتماشى هذا مع النقاط التي تناولتها كاثرين ديجنازيو ولورين إف كلاين في كتاب"البيانات النسوية"، حيث يؤكدان أهمية السرديات المتنوعة في علم البيانات، مع تسليط الضوء على كيفية قدرة البيانات على تحقيق نتائج عادلة. وعلاوة على ذلك، يمكن للقيادة النسائية القوية أن يكون لها تأثير إيجابي في أنظمة الغذاء، التي تتعامل مع القضايا الرئيسة المحيطة بالصحة والاستدامة. ويمكنها المساعدة في تحسين الصحة العامة من خلال معالجة المشكلات البيئية، كما نوقش في المناقشات حول الأمن الغذائي (والتر سي. ويلات وآخرون، ٢٠١٩). لذلك، فإن مساعدة النساء في تولي أدوار قيادية لها أهمية قصوى في تطوير حلول شاملة تعزز المجتمع والعدالة.

ثانياً: استراتيجيات بناء القدرات:

يتطلب التطوير الفعال للقيادات النسائية طرقًا متعددة لبناء القدرات. ويشمل ذلك تحسين المهارات، والوصول إلى الموارد، وإنشاء شبكات داعمة. ومن الاستراتيجيات المهمة توفير برامج تدريبية تزود النساء بالمهارات الفنية والشخصية للتفوق في مناصب

قيادية مختلفة. ولا ينبغي لهذه البرامج أن تركز فقط على اكتساب المعرفة، بل ينبغي لها أيضًا أن تساعد في بناء الثقة والمرونة، وهما أمران ضروريان للتغلب على الحواجز في مكان العمل. فضلاً عن ذلك، فإن وجود موارد ميسورة التكلفة وذات جودة عالية مثل الإرشاد والمساعدة المالية يمكن أن يؤثر إلى حد بعيد على مسارات القيادة النسائية. على سبيل المثال، وجدت لجنة لانسيت أن قوة العمل القوية في مجال الرعاية الصحية والبنية الأساسية الجيدة يمكن أن تعزز النتائج في مجالات متعددة، مثل صحة المرأة (Fleming, 2021 et al). ومن خلال تعزيز التعاون بين القيادات النسائية وخلق مساحات شاملة، يمكن للمنظمات إنشاء نظام مستدام يدعم تطوير القيادات النسائية المتمكنة في المستقبل. (Matthew J. Burton et al., 2021).

إن تمكين القيادات النسائية من خلال برامج التعليم والتدريب المتخصصة أمر بالغ الأهمية للمنظمات لدفع التغيير وتعزيز الشمولية. تحتاج هذه البرامج إلى التركيز على بناء مهارات القيادة مع معالجة التحديات المحددة التي تواجهها النساء في مختلف المجالات. أصبح التسويق الرقمي وفهم وسائل التواصل الاجتماعي الآن من المكونات الرئيسة، خاصة وأن المزيد من الناس يستخدمون المنصات عبر الإنترنت للترويج لعلامتهم التجارية والتواصل. وفقًا للخبراء، فإن معرفة الاستراتيجيات الرقمية يمكن أن تعزز رؤية النساء في مجالاتهن الخاصة، ولذلك زيادة نفوذهن (Yogesh K. Dwivedi et al, 2020). علاوة على ذلك، توفر برامج الإرشاد المجتمعي شبكة قيمة لتبادل المعرفة واكتساب الخبرة العملية. يمكن للتعلم معًا أن يربط بين النظرية والممارسة، مما يساعد النساء على التنقل بفعالية في المواقف التنظيمية المعقدة. من خلال إعطاء الأولوية لبرامج التعليم والتدريب المصممة للنساء، يمكن للمنظمات تعظيم فوائد المهارات والوجهات النظر المتنوعة، وتعزيز الابتكار والتقدم الاجتماعي , (Yogesh K. Dwivedi et al2020).

ثالثاً: التمكين من خلال التواصل والتوجيه

إن دور التواصل والتوجيه مهم للغاية في الرحلة نحو قيادة نسائية أفضل. إن بناء علاقات عمل قوية يمكّن النساء من التعامل مع تحديات مكان العمل، والوصول إلى الموارد، وتبادل الخبرات التي تعزز مهاراتهن. على سبيل المثال، يمكن لبرامج التوجيه أن تقدم نصائح قيمة،

حيث يتبادل القادة ذوو الخبرة رؤى حول كيفية معالجة التحديات التي تواجهها النساء عادة في مختلف المجالات، مثل التمويل والأعمال (Emon et al, 2024). فضلاً عن ذلك، يمكن أن تعمل هذه الشبكات كمكان للتنمية الشخصية والمهنية، مما يسمح للنساء باكتساب الثقة والسعي للحصول على فرص متساوية في مجالاتهن. إن التأثيرات السلبية لوجود عدد محدود من رائدات الأعمال واضحة، مع تقييد الوصول إلى التمويل والتدريب في كثير من المناطق (Fleming et al, 2021). لذلك، فإن بناء أنظمة توجيه قوية وتعزيز فرص الاتصال أمر بالغ الأهمية لتطوير جيل جديد من القيادات النسائية القادرة على التأثير على نحو إيجابي على مجتمعاتهن وتحدي الأدوار الجنسانية التقليدية.

رابعاً: دور شبكات الدعم في تعزيز القيادة النسائية.

إن شبكات الدعم مهمة لمساعدة النساء في القيادة من خلال تزويدهن بالموارد الأساسية والتوجيه والمساحة لتبادل الخبرات. ولا تساعد هذه الشبكات النساء على تحديد الفرص والتغلب على التحديات فحسب، بل إنها تخلق أيضًا بيئة آمنة للتواصل وتطوير مهارات القيادة. والتوجيه داخل هذه الشبكات مهم على نحو خاص لأنه يسمح للقيادات الناشئة بالتعلم من أولئك الذين واجهوا مواقف مماثلة، ولذلك زيادة ثقتهم. تشير الدراسات إلى أن الدعم المنظم يمكن أن يحسن إلى حد بعيد من ثقة النساء وقدراتهن على اتخاذ القرار، وكلاهما ضروري للقيادة الفعالة. من خلال التركيز على التعاون والنمو الجماعي، تعالج شبكات الدعم الحواجز النظامية التي تواجهها النساء غالبًا في مناصب القيادة. تتجلى هذه القوة الجماعية أيضًا في المناقشات حول أنظمة الغذاء، حيث يمكن للعمل الجماعي أن يعزز نتائج الصحة والاستدامة، مما يسلط الضوء على دور التعاون في معالجة التحديات (كاثرين س. ماكجيلتون وآخرون، ٢٠٢٠؛ والتر سي. ويلات وآخرون، ٢٠١٩).

الخاتمة:

وفي الختام، فإن تحسين القيادة النسائية في البيئات الإنسانية أمر مهم لتحقيق العدالة وضروري للاستجابة الفعالة للأزمات. إن معالجة الحواجز القائمة على نحو منهجي- مثل التحيز الاجتماعي وثقافة الشركات- ضرورية لخلق بيئة داعمة للقيادات النسائية (باتيل وآخرون، ٢٠٢٠). ومن خلال الاستفادة من وجهات نظر متنوعة والقوة

التي تجلبها النساء، يمكن للمنظمات تعزيز قدرتها على معالجة حالات الطوارئ الصحية العالمية. وعلاوة على ذلك، تشير الأبحاث إلى أنه عندما تتولى النساء أدوارًا قيادية، يمكن أن تتحسن النتائج الصحية لأن نهجهن الشامل غالبًا ما يؤدي إلى حلول أوسع (فليمنج وآخرون، ٢٠٢١). لذلك، من الأهمية بمكان تنفيذ تكتيكات محددة تشجع التمكين وبناء المهارات، مما يسمح لمجموعة أوسع من الأصوات بالتأثير في الإجراءات الإنسانية. وفي نهاية المطاف، يمكن أن يفيد تعزيز بيئة قيادية عادلة في الصراع والصحة الإنسانية الأفراد، ويعزز الاستجابات الشاملة للأزمات.

ولكي نحقق تقدماً في مجال القيادة النسائية، فمن المهم استخدام استراتيجيات محددة تساعد على تطوير المهارات، وتقديم التوجيه، وخلق فرص الاتصال. وتوفر برامج مثل ورش العمل والتدريبات للنساء المهارات اللازمة مثل التفاوض، والتفكير الاستراتيجي، والتحدث أمام الجمهور. وتربط برامج التوجيه القادة الجدد بالمهنيين ذوي الخبرة، وتقدم لهم المشورة والمعرفة القيمة. وتسمح فرص الاتصال، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، بتبادل الخبرات والموارد، وإنشاء مجتمع يشجع النساء على السعي إلى أدوار قيادية. وتساعد هذه الاستراتيجيات النساء في كسر الحواجز وإلهام من يأتي بعدهن. وبالنظر إلى المستقبل، يبدو مستقبل القيادة النسائية واعداً، لكنه يتطلب جهداً مستمراً. وتحتاج المنظمات إلى التركيز على الشمولية في سياساتها وممارساتها لضمان سماع الأصوات المتنوعة في صنع القرار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد استخدام التكنولوجيا في توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات وأدوات النمو المهني، ولا سيما بالنسبة إلى النساء في المجالات غير الممثلة. مع تغير المعايير المجتمعية وزيادة الطلب على القيادة العادلة، من الضروري مواصلة مراجعة وتعديل الاستراتيجيات التي تدعم تمكين المرأة. باختصار، إن الطريق إلى القيادة الفعّالة للمرأة معقد، ويتطلب جهدًا جماعيًا من الأفراد والمنظمات والمجتمعات. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير، فإن الدعوة المستمرة إلى التغيير النظامي تشكل أهمية حيوية في خلق بيئة حيث يمكن للمرأة أن تنجح كقائدة. ومن خلال استثمار الموارد في استراتيجيات تركز على بناء المهارات والتوجيه والدعم الشامل، يمكن للمجتمع أن يسهم في تشكيل مستقبل حيث لا تكون القيادة النسائية مجرد طموح، بل حقيقة ملموسة. وسوف يؤدي هذا إلى حوكمة أكثر عدالة وفعالية في جميع المجالات.

المصادر والمراجع:

- بنسيم،، العشي، عبد الكريم إكزاز (٢٠٢٠). وجود المزيد من القيادات النسائية في المجال الإنساني سيساعد في تحويل النظام الإنساني": التحديات والفرص المتاحة للقيادات النسائية في الصراعات والصحة الإنسانية.
- محمد مهدي حسن إيمان، وميهرون نيسا نيبا (٢٠٢٤). "استكشاف البعد الجنساني في تنمية ريادة الأعمال: مراجعة منهجية للأدبيات في سياق بنغلاديش". ٨. ص ٣٤-٤٩.
- يغشي كومار شارما، (٢٠٢٠). "تأثير جائحة كوفيد-١٩ على أبحاث وممارسات إدارة المعلومات: تحويل التعليم والعمل والحيا.
- Catherine D'Ignazio, Lauren Klein (2020). "Data Feminism". https://doi.org/10.7551/mitpress/11805.001.0001
- K A Fleming, Susan Horton, Michael L. Pool, Kaushik Ramaiya, Lee F. Schroeder, Devanshi Shah, Richard Sullivan, Bien-Soo Tan, Kāmini Walia (2021). "The Lancet Commission on diagnostics: transforming access to diagnostics". 398. pp. 1997-2050.
- K A Fleming, Susan Horton, Michael L. Wilson, (2021). "The Lancet Commission on diagnostics: transforming access to diagnostics". 398. pp. 1997-2050.
- K A Fleming, Susan Horton, Michael L. Wilson, Rifat Atun, Sullivan, Bien-Soo Tan, Kāmini Walia (2021). "The Lancet Commission on diagnostics: transforming access to diagnostics". 398. pp. 1997-2050.
- Katherine S. McGilton, Astrid Escrig-Piñol, Siegel, Maiko Noguchi-Watanabe, Jing Wang, Barbara J. Bowers (2020). "Uncovering the Devaluation of Nursing Home Staff During COVID-19: Are We Fuelling the Next Health Care Crisis?". 21. pp. 962-965.
- Matthew J. Burton, Jacqueline Ramke, Allen Foster, Hannah Faal (2021). "The Lancet Global Health Commission on Global Eye Health: vision beyond 2020". 9. pp. 489-551.
- Md Mehedi Hasan Emon, Meherun Nisa Nipa (2024). "Exploring the Gender Dimension in Entrepreneurship Development: A

Systematic Literature Review in the Context of Bangladesh". 8. pp. 34-49.

- Preeti Patel, Kristen Meagher, Nassim El Achi, Abdulkarim Ekzayez, Richard Sullivan, Gemma Bowsher (2020). "“Having more women humanitarian leaders will help transform the humanitarian system”: challenges and opportunities for women leaders in conflict and humanitarian health". 14.
- Walter C. Willett, Johan Rockström, Brent Loken, Marco Springmann, Tim Lang, Sonja J. Vermeulen, Tara Garnett, David Tilman, Fabrice, Sania Nishtar, Christopher J L Murray (2019). "Food in the Anthropocene: the EAT–Lancet Commission on healthy diets from sustainable food systems". 393. pp. 447-492. https://doi.org/10.1016/s‧140-6736(18)31788-4
- Walter C. Willett, Johan Rockström, Brent Loken, Marco Springmann, Narain, Sania Nishtar, Christopher J L Murray (2019). "Food in the Anthropocene: the EAT–Lancet Commission on healthy diets from sustainable food systems". 393. pp. 447-492.
- Yogesh K. Dwivedi, David L. Hughes, Crispin Coombs, Ioanna Rana, Sujeet Kumar Sharma, Nitin Upadhyay (2020). "Impact of COVID-19 pandemic on information management research and practice: Transforming education, work and life". 55. pp. 102211-102211.
- Yogesh K. Dwivedi, Elvira Ismagilova, David L. Hughes, Jamie Carlson, Raffaele Filieri, Jenna Jacobson, Varsha Jain, Heikki Karjaluoto, Hajer Ramakrishnan Raman, Philipp A. Rauschnabel, Jennifer Rowley, Jari Salo, Gina A. Tran, Yichuan Wang (2020). "Setting the future of digital and social media marketing research: Perspectives and research propositions". 59. pp. 102168-102168.

المرأة والتمكين الرقمي: فرص التطور في عصر الذكاء الاصطناعي

أ.م.د. فينوس ميثم علي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

في عصر الذكاء الاصطناعي، يُعد تمكين المرأة رقمياً أمراً بالغ الأهمية لتعزيز المساواة في الفرص ومشاركتها في مجالات التكنولوجيا. يتيح الذكاء الاصطناعي للنساء فرصاً تعليمية وتدريبية لم تكن متاحة من قبل، مما يساعد على سد الفجوة الرقمية بين الجنسين.

تسلط الأبحاث الضوء على أهمية تطوير الكفاءات التكنولوجية والعاطفية لدى النساء في ظل الثورة الصناعية الرابعة، حيث تعتبر هذه المهارات ضرورية لمواجهة تحديات العالم الرقمي. كما أن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات النساء يساهم في مشاركتهن في الابتكارات والتطورات التقنية.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه النساء في هذا المجال، مثل نقص التمثيل في المناصب القيادية والمشاكل الثقافية والاجتماعية. لذلك، تلعب البرامج التدريبية والمبادرات التي تستهدف النساء دوراً حاسماً في تعزيز التمكين الرقمي.

إن فهم السياق التاريخي لدور النساء في التكنولوجيا يساعد في توضيح التحديات التي واجهنها في الماضي وكيف يمكن التغلب عليها اليوم. لذلك، يجب التركيز على تعزيز الوعي والتمكين الرقمي للنساء، لضمان مشاركتهن الفعالة في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا.

يستعرض هذا البحث تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص عمل المرأة، ودور التعليم في تمكينها رقمياً، وأهمية الإرشاد في مجال التكنولوجيا، والسياسات الحكومية التي تعزز التمكين الرقمي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، والتعاون بين النساء في قطاعي التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والاتجاهات المستقبلية، ودور المنظمات غير الربحية، وقصص نجاح رائدات الأعمال، والمنظور العالمي للتمكين الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المرأة، التمكين الرقمي، الذكاء الاصطناعي.

omen and Digital Empowerment: Opportunities for Development in the Age of Artificial Intelligence

Abstract:

In the age of artificial intelligence, women's digital empowerment is crucial to promoting equal opportunities and participation in technology fields. Artificial intelligence provides women with educational and training opportunities that were not available before, helping to bridge the digital gender gap.

Research highlights the importance of developing women's technological and emotional competencies in light of the Fourth Industrial Revolution, as these skills are essential to meet the challenges of the digital world. Leveraging artificial intelligence to enhance women's capabilities contributes to their participation in technological innovations and developments.

However, there are still challenges facing women in this field, such as underrepresentation in leadership positions and cultural and social issues. Therefore, training programs and initiatives targeting women play a crucial role in promoting digital empowerment.

Understanding the historical context of women's role in technology helps to clarify the challenges they faced in the past and how they can be overcome today. Therefore, it is important to focus on raising awareness and digital empowerment for women, to ensure their effective participation in shaping the future of artificial intelligence and technology. This research explores the impact of AI on women's employment opportunities, the role of education in digital empowerment, the importance of mentoring in technology, government policies that promote digital empowerment, the impact of social media, collaboration between women in the technology and AI sectors, future trends, the role of non-profit organizations, success stories of female entrepreneurs, and the global perspective on digital empowerment.

Keywords: Women, Digital Empowerment, Artificial Intelligence

المرأة والتمكين الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي:

في عصر الذكاء الاصطناعي، يعتبر التمكين الرقمي للمرأة أمرًا حيويًا لتحقيق المساواة في الفرص وتعزيز مشاركتها في مجالات التكنولوجيا. يتيح الذكاء الاصطناعي للنساء الوصول إلى موارد تعليمية وتدريبية لم تكن متاحة من قبل، مما يمكّنهن من اكتساب مهارات تقنية جديدة .هذا التقدم يعد خطوة مهمة نحو معالجة الفجوة الرقمية بين الجنسين، حيث تشير الدراسات إلى أن تعزيز مهارات النساء في التكنولوجيا يمكن أن يسهم في تحقيق نتائج اقتصادية واجتماعية إيجابية.

على سبيل المثال، تسلط الأبحاث الضوء على أهمية تطوير الكفاءات التكنولوجية والعاطفية لدى النساء في ظل الثورة الصناعية الرابعة، حيث تُعتبر هذه المهارات أساسية لمواجهة التحديات التي يفرضها العالم الرقمي. كما أن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات النساء يعزز من مشاركتهن في الابتكارات والتطورات التقنية.

ومع ذلك، لا يزال هناك تحديات تواجه النساء في هذا المجال، بما في ذلك نقص التمثيل في المناصب القيادية والمشاكل الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق تقدمهن. من هنا، تلعب البرامج التدريبية والمبادرات التي تستهدف النساء دورًا حاسمًا في تعزيز التمكين الرقمي .فعلى سبيل المثال، إن تطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة في مجالات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز من ثقة النساء في مهاراتهن التكنولوجية، مما يشجعهن على دخول مجالات جديدة وابتكارية.

إن فهم السياق التاريخي لدور النساء في التكنولوجيا يمكن أن يساعد في توضيح التحديات التي واجهنها في الماضي وكيف يمكن التغلب عليها اليوم. لذلك، يجب أن نواصل التركيز على تعزيز الوعي والتمكين الرقمي للنساء، لتكون لهن دور فعال في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا.

السياق التاريخي لأدوار المرأة في التكنولوجيا:

على مر التاريخ، لعبت النساء أدوارا حاسمة في تطور التكنولوجيا، وغالبا ما تغلبن على الحواجز المجتمعية الكبيرة للمساهمة في هذا المجال. من آدا لوفليس، التي تعتبر أول

مبرمجة كمبيوتر في القرن التاسع عشر، إلى النساء اللواتي عملن على أجهزة الكمبيوتر المبكرة خلال الحرب العالمية الثانية، كانت مشاركة المرأة في التكنولوجيا رائدة وتحويلية. على الرغم من مواجهة التمييز والفرص المحدودة، فقد وضعت هؤلاء النساء الأساس للأجيال القادمة في صناعة التكنولوجيا.

في أوائل القرن العشرين، فتح ظهور الحوسبة الإلكترونية آفاقا جديدة للنساء. انجذب الكثيرون إلى هذا المجال لأنه كان ينظر إليه على أنه امتداد للعمل الكتابي، الذي كان تهيمن عليه النساء تقليديا. سمح هذا التصور للمرأة بدخول القوى العاملة في أدوار مثل البرمجة ومعالجة البيانات. ومع ذلك، مع تقدم التكنولوجيا وبدأت أكثر ارتباطا بالهندسة والرياضيات، تضاءل عدد النساء في هذه الأدوار. تحولت الرواية إلى رواية تفضل الخبراء الذكور، مما أدى إلى تهميش مساهمات النساء.

وقد أتاحت عودة الاهتمام مؤخرا بالتكنولوجيا، ولا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي)، منصة جديدة للنساء لتأكيد وجودهن في هذه الصناعة. يوفر التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي فرصة فريدة للنساء للمشاركة في تشكيل مستقبل التكنولوجيا. مع استمرار ارتفاع الطلب على العمال المهرة في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبحت النساء الآن في وضع يسمح لها بالتأثير على تصميم وتطبيق هذه التقنيات، مما يضمن تمثيل وجهات نظرهن واحتياجاتهن.

يسلط هذا السياق التاريخي الضوء على الطبيعة الدورية لأدوار المرأة في التكنولوجيا. مع انتقالنا إلى مناقشة تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص العمل للنساء، يصبح من الواضح أن فهم هذا التطور أمر حيوي. ولا تعكس التحولات الجارية في التكنولوجيا إمكانية زيادة الشمولية فحسب، بل تؤكد أيضا الحاجة الملحة إلى معالجة التفاوتات بين الجنسين في المجالات التكنولوجية الجديدة. يمكن أن تؤدي مشاركة المرأة المتزايدة في الذكاء الاصطناعي إلى شق مسار لتحقيق المساواة في فرص العمل، وتغيير مشهد العمل في العصر الرقمي.

تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص عمل المرأة

يمثل دمج الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي) في سوق العمل تحديات وفرصا للمرأة. تاريخيا، واجهت النساء حواجز في مختلف القطاعات، لا سيما في التكنولوجيا

والأدوار القيادية. ومع ذلك، مع استمرار الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل الصناعات، هناك إمكانية لإحداث تقدم كبير في آفاق توظيف المرأة. يمكن أن تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في كسر الحواجز التقليدية من خلال أتمتة المهام الروتينية، مما يسمح للمرأة بالتركيز على المسؤوليات ذات المستوى الأعلى وأدوار صنع القرار. يخلق هذا التحول طلبا على المهارات التي غالبا ما ترتبط بالقيادة والابتكار، وهي مجالات يمكن للمرأة أن تتفوق فيها إذا أتيحت لها الفرصة.

علاوة على ذلك، فإن قطاعات مثل الرعاية الصحية والتعليم، التي توظف تقليديا عددا كبيرا من النساء، تتطور بسرعة مع الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، يمكن أن يعزز الذكاء الاصطناعي رعاية المرضى والأساليب التعليمية، مما يخلق أدوارا جديدة لا تتطلب الخبرة الفنية فحسب، بل تتطلب أيضا الذكاء العاطفي والمهارات التي تركز على الإنسان. يفتح هذا التغيير السبل أمام النساء لتولي مناصب أكثر تأثيرا، مما يساهم في تمثيل أكثر توازنا في هذه المجالات.

ومع ذلك، للاستفادة الكاملة من الفوائد التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، هناك حاجة ملحة لمعالجة فجوة المهارات. كما أوضح وانغ (٢٠٢٣) وتيواري (٢٠٢٣)، فإن التكيف مع سوق العمل القائم على الذكاء الاصطناعي يعني تطوير المهارات الفنية والشخصية. يجب تشجيع النساء على متابعة محو الأمية الرقمية والتدريب المتقدم في الذكاء الاصطناعي والمجالات ذات الصلة. هذا أمر بالغ الأهمية مع تزايد الطلب على المهنيين المهرة، وسد الفجوة بين الجنسين في هذه المجالات سيمكن النساء من اغتنام الفرص التي يخلقها الذكاء الاصطناعي.

في هذا السياق، من الضروري تعزيز تنمية المهارات الرقمية. من خلال تزويد النساء بالكفاءات اللازمة، يمكنهن التنقل في تعقيدات مشهد الذكاء الاصطناعي، مما يضمن عدم تكيفهن فحسب، بل تزدهرهن في سوق العمل المتحول. سيمهد هذا التركيز على تنمية المهارات الطريق لقوة عاملة أكثر إنصافا وشمولية، حيث يمكن للمرأة الاستفادة الكاملة من الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.

تنمية المهارات الرقمية للمرأة:

في المشهد سريع التغير للاقتصاد الرقمي، يعد تطوير المهارات الرقمية للمرأة أمرا ضروريا لضمان مشاركتها وتمكينها بشكل كامل. مع ظهور الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، يجب تزويد النساء بالتعليم والتدريب اللازمين للازدهار في هذه البيئة الجديدة. المهارات الرقمية لا تتعلق فقط بالدراية التقنية. وهي تشمل مجموعة من الكفاءات، بما في ذلك التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الفعال، والتي تعتبر حيوية في القوى العاملة اليوم.

يمكن أن تلعب البرامج التدريبية المصممة خصيصا للنساء دورا محوريا في سد الفجوة بين الجنسين في التكنولوجيا. من خلال التركيز على التطبيقات العملية للأدوات والمنصات الرقمية، يمكن لهذه المبادرات تعزيز الكفاءة الذاتية للمرأة، مما يجعلها أكثر ثقة في التنقل في المساحات الرقمية. على سبيل المثال، تظهر البرامج المجتمعية، مثل تلك المنفذة لسكان الإسكان العام، قوة التدريب الذي يقوده الأقران في تعزيز محو الأمية الرقمية (Lee et al., 2023). يمكن لمثل هذه البرامج أن تخلق شبكات داعمة تمكن النساء ليس فقط من اكتساب مهارات جديدة ولكن أيضا لمساعدة الآخرين في مجتمعاتهن.

علاوة على ذلك، يجب أن تتكيف أنظمة التعليم لتشمل محو الأمية الرقمية كعنصر أساسي في مناهجها الدراسية. من خلال دمج التدريب على المهارات الرقمية منذ سن مبكرة، يمكن للمؤسسات التعليمية إعداد الشابات لمهن مستقبلية في مجال التكنولوجيا. ستمكنهم هذه المعرفة الأساسية من الانخراط في التطورات الجديدة بثقة ومتابعة الفرص الوظيفية التي ربما بدت في السابق بعيدة المنال.

بينما نستكشف رحلات النساء الناجحات في مجال التكنولوجيا، من الواضح أن الوصول إلى التدريب على المهارات الرقمية كان عاملا رئيسيا في إنجازاتهن. من خلال تسليط الضوء على دراسات الحالة هذه، يمكننا إلهام جيل جديد من النساء لاحتضان المشهد الرقمي، وتزويدهن بالأدوات التي يحتجن إليها للنجاح في عالم رقمي متزايد.

دراسات حالة للنساء الناجحات في مجال التكنولوجيا:

في السنوات الأخيرة، ظهرت العديد من دراسات الحالة التي تسلط الضوء على نجاحات النساء في قطاع التكنولوجيا، والتي كانت بمثابة مصدر إلهام قوي للقيادات التكنولوجية الطموحة. لم تنقل هؤلاء النساء في تعقيدات المجال الذي يهيمن عليه الذكور تقليديا فحسب، بل برعن أيضا في مختلف المجالات، من تطوير البرمجيات إلى الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، خطت نساء مثل ريشما سوجاني، مؤسسة Girls Who Code، خطوات كبيرة في تشجيع الفتيات الصغيرات على استكشاف البرمجة والتكنولوجيا. من خلال منظمتها، مكنت سوجاني آلاف الشابات، وغرست الثقة ومنحهن المهارات اللازمة لمتابعة مهن في مجال التكنولوجيا.

مثال بارز آخر هو جيني روميتي، الرئيس التنفيذي السابق لشركة IBM، الذي حول الشركة مع التركيز على الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي. لقد ألهم أسلوب قيادة روميتي ورؤيته الاستراتيجية الكثيرين، مع التأكيد على أهمية القدرة على التكيف والتعلم المستمر في صناعة التكنولوجيا. توضح هذه القصص أن النساء الناجحات في مجال التكنولوجيا غالبا ما يستفيدن من تجاربهن ووجهات نظرهن الفريدة لتعزيز الابتكار ودفع التغيير.

علاوة على ذلك، لعبت مبادرات مثل برامج الإرشاد والمؤتمرات التكنولوجية النسائية دورا مهما في دعم المهنيات. لا تسلط هذه المنصات الضوء على النساء الناجحات فحسب، بل توفر أيضا فرصا للتواصل، مما يتيح تبادل الأفكار والموارد. ومع ذلك، على الرغم من هذه الروايات الملهمة والبيئات الداعمة، لا تزال النساء يواجهن تحديات كبيرة في المشهد الرقمي.

أثناء الخوض في الفصل التالي، سوف نستكشف العقبات التي تعيق تقدم المرأة في التكنولوجيا، مثل التحيز بين الجنسين، وعدم الوصول إلى التمويل، وعدم المساواة في مكان العمل. يعد فهم هذه التحديات أمرا بالغ الأهمية لإنشاء استراتيجيات تعزز بيئة أكثر شمولا في عالم التكنولوجيا المتطور باستمرار، مما يضمن أن الزخم المكتسب من دراسات الحالة هذه يمكن أن يترجم إلى تغيير منهجي أوسع.

التحديات التي تواجهها المرأة في المشهد الرقمي

تواجه النساء في المشهد الرقمي العديد من التحديات التي تنبع من عدم المساواة الراسخة بين الجنسين. على الرغم من النمو السريع للتكنولوجيا والاقتصاد الرقمي الآخذ في الاتساع، لا تزال هناك حواجز تحد من مشاركة المرأة وتقدمها في هذا المجال. يتمثل أحد التحديات الكبيرة في عدم الوصول إلى المهارات والموارد الرقمية. تجد العديد من النساء، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، أنفسهن مقيدات بسبب عدم كفاية البنية التحتية التعليمية وفرص التدريب. ينتج عن هذا فجوة في المهارات الرقمية تعيق قدرتهم على المنافسة في سوق العمل المدفوع بالتكنولوجيا.

علاوة على ذلك، غالبا ما تملي الأعراف الثقافية والمجتمعية الأدوار التي يتوقع من النساء القيام بها، مما يؤدي إلى إحجام أصحاب العمل عن الاستثمار في المواهب النسائية أو توظيف النساء في وظائف موجهة نحو التكنولوجيا. ولا تزال القوالب النمطية الجنسانية تصور المرأة على أنها أقل قدرة في المجالات التقنية، مما يساهم في الافتقار إلى شبكات الإرشاد والدعم التي تعتبر حاسمة للتقدم الوظيفي. يتردد صدى هذا الواقع في الأبحاث التي تشير إلى أن النساء في الأوساط الأكاديمية والبيئات المهنية الأخرى يواجهن حواجز منهجية تقوض إمكاناتهن (Dominguez & Diez, 2022).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمشهد الرقمي أن يعزز البيئات المعادية، حيث تتعرض النساء للتحرش والتمييز، مما يزيد من تعقيد سعيهن للحصول على وظائف في مجال التكنولوجيا. مع استمرار تطور الاقتصاد الرقمي، لا يمكن المبالغة في الحاجة الملحة لمواجهة هذه التحديات. من خلال التعرف على الحواجز التي تعوق مشاركة المرأة ونجاحها في المجال الرقمي وتفكيكها، يمكننا خلق بيئة شاملة تسمح بالتمثيل والفرص المتساوية.

للانتقال من هذه التحديات، من الضروري تسليط الضوء على دور التعليم في تمكين المرأة رقميا. يعمل التعليم كعنصر أساسي في تزويد النساء بالمهارات والثقة اللازمة للتنقل والازدهار في المشهد الرقمي، مما يعزز في النهاية المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة في القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا.

دور التعليم في تمكين المرأة رقميا:

في العصر الرقمي، يلعب التعليم دورا محوريا في تمكين المرأة، لا سيما في تعزيز محو الأمية الرقمية. مع تطور التكنولوجيا، تصبح حاجة النساء إلى اكتساب المهارات ذات الصلة ضرورية بشكل متزايد. لا يزود التمكين من خلال التعليم النساء بالمعرفة اللازمة للتنقل في المشهد الرقمي فحسب، بل يعزز أيضا الثقة في استخدام التكنولوجيا للنمو الشخصي والمهني. من خلال دمج محو الأمية الرقمية في المناهج التعليمية، يمكن للمؤسسات سد الفجوة بين الجنسين، وضمان حصول المرأة على فرص متساوية في الوصول إلى الأدوات والموارد المتاحة في عالم يحركه التكنولوجيا.

علاوة على ذلك، يعمل التعليم كأساس للنساء للانخراط في الاقتصاد القائم على المعرفة، مما يسمح لهن بالاستفادة من المنصات الرقمية لريادة الأعمال والتواصل والتقدم الوظيفي. يمكن للبرامج التي تركز على المهارات الرقمية أن تساعد النساء في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء على التغلب على الحواجز مثل التحديات الاجتماعية والاقتصادية ومحدودية الوصول إلى التكنولوجيا. على سبيل المثال، أظهرت المبادرات التي تعزز الزراعة الإلكترونية كيف يمكن لمحو الأمية الرقمية أن يعزز إنتاجية المزارعين ودخلهم، مما يدل على الإمكانات التحويلية للتعليم في تمكين المرأة في مختلف القطاعات (سياف الدين، ٢٠٢٣).

عندما تصبح النساء أكثر معرفة بالقراءة والكتابة الرقمية، فإنهن لا يعززن حياتهن فحسب، بل يساهمن أيضا في تنمية المجتمع. من خلال التعليم والمهارات المناسبين، يمكن للمرأة أن تصبح رائدة في مجال التكنولوجيا، وتدعو إلى الشمولية والابتكار. يقودنا هذا إلى أهمية الإرشاد في التكنولوجيا، حيث يمكن للأفراد ذوي الخبرة توجيه ودعم النساء في رحلتهن لتحقيق النجاح. يخلق الإرشاد مسارات للنساء للازدهار في صناعة التكنولوجيا، مما يوفر التشجيع والموارد اللازمة للتغلب على التحديات بفعالية. من خلال تعزيز ثقافة الإرشاد، يمكننا ضمان أن النساء ليسوا مشاركات فحسب، بل أيضا رائدات في المجال الرقمي، مما يمهد الطريق للأجيال القادمة.

أهمية إرشاد المرأة في مجال التكنولوجيا:

لا يمكن المبالغة في أهمية الإرشاد للمرأة في مجال التكنولوجيا، لأنها بمثابة نظام دعم حاسم يعزز النمو والثقة والتطوير المهني. في مجال غالبا ما تكون فيه المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا، لا يوفر الإرشاد التوجيه والمعرفة فحسب، بل يوفر أيضا شعورا بالانتماء. من خلال التواصل مع المرشدين ذوي الخبرة، تكتسب النساء رؤى حول التغلب على التحديات الفريدة لحياتهن المهنية، مما يساعدهن على بناء المرونة وسط الحواجز المنهجية.

يفتح الإرشاد أيضا الأبواب أمام فرص التواصل القيمة. من خلال هذه الاتصالات، يمكن للمتدربين الوصول إلى الموارد وجهات الاتصال التي قد يكون من الصعب الحصول عليها. على سبيل المثال، أظهرت مبادرات مثل الشبكة الوطنية لتوجيه البحوث (NRMN) التأثير الإيجابي للإرشاد المنظم، حيث يساعد الموجهون المتنوعون الأفراد الممثلين تمثيلا ناقصا على الانتقال عبر مراحل وظيفية مختلفة في مجال الطب الحيوي. يمكن لهذه الشبكات أن توازي الجهود في مجال التكنولوجيا، حيث يمكن للمرأة الاستفادة من المهنيين المعروفين الذين يفهمون تعقيدات الصناعة.

علاوة على ذلك، يمكن أن تكون علاقات الإرشاد تحويلية، مما يسمح للنساء بالتعبير عن أهدافهن وتطلعاتهن مع تلقي تعليقات بناءة. يمكن للبرامج المصممة مع التركيز على التعلم والدعم المتبادلين، كما هو موضح في جهود الإرشاد المختلفة، تمكين النساء من تولي أدوار قيادية وأن يصبحن مدافعات عن التنوع في التكنولوجيا.

بينما نستكشف تقاطع الإرشاد والتمكين الرقمي، من الضروري إدراك أن السياسات الحكومية الفعالة ستلعب دورا محوريا في تعزيز هياكل الدعم هذه. من خلال إعطاء الأولوية لتطوير مبادرات الإرشاد التي تستهدف النساء في مجال التكنولوجيا على وجه التحديد، يمكن لصانعي السياسات ضمان مشهد رقمي أكثر شمولا يشجع مشاركة المرأة وتقدمها في عصر الذكاء الاصطناعي. وهذا يمهد الطريق لمناقشة كيف يمكن للإجراءات الحكومية أن تعزز التمكين الرقمي للمرأة.

السياسات الحكومية التي تعزز التمكين الرقمي للمرأة:

تلعب السياسات الحكومية دورا حاسما في تعزيز التمكين الرقمي للمرأة، مما يساعد على خلق بيئة يمكن للمرأة أن تزدهر فيها في العصر الرقمي. يمكن أن تتخذ هذه السياسات أشكالا مختلفة، بما في ذلك تمويل البرامج التعليمية، والمبادرات التي تهدف إلى زيادة وصول المرأة إلى التكنولوجيا، واللوائح التي تشجع تكافؤ الفرص في قطاع التكنولوجيا. من خلال دعم النساء من خلال برامج التدريب المستهدفة، يمكن للحكومات المساعدة في سد فجوة المهارات الرقمية التي غالبا ما تكون موجودة، وتمكينها من المنافسة بفعالية في اقتصاد قائم على التكنولوجيا.

فعلى سبيل المثال، أطلقت بعض البلدان مبادرات تركز على تعليم الفتيات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتقديم المنح الدراسية وفرص الإرشاد لتشجيعهن على المشاركة في مجالات التكنولوجيا. لا تعزز هذه السياسات مهارات المرأة فحسب، بل تعزز أيضا الثقة، وتجعلها في وضع يمكنها من تولي أدوار قيادية في الصناعات الرقمية. علاوة على ذلك، يمكن للحكومات تنفيذ اللوائح التي تدعم رائدات الأعمال في مجال التكنولوجيا، مثل الوصول إلى التمويل والموارد التي يصعب على النساء تأمينها.

علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد حملات التوعية العامة في تحدي الصور النمطية التي تثني النساء عن ممارسة مهن في مجال التكنولوجيا. من خلال عرض النساء الناجحات في الأدوار الرقمية والترويج لقصص إنجازاتهن، يمكن للحكومات إلهام الأجيال القادمة لكسر الحواجز. هذا التحول في الإدراك ضروري لتنمية ثقافة تشعر فيها النساء بالقدرة على الانخراط في الاقتصاد الرقمي.

عندما تصبح النساء أكثر تمكينا رقميا، فإنهن يلجأن بشكل متزايد إلى منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة تجاربهن والتواصل مع الأفراد ذوي التفكير المماثل والدفاع عن حقوقهن. يمهد هذا التقاطع بين التكنولوجيا والمشاركة الاجتماعية الطريق لاستكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تمكين المرأة، ويكشف كيف يمكن لهذه المنصات تضخيم أصوات النساء وتعزيز دعم المجتمع في مشهد رقمي سريع التطور.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تمكين المرأة:

في العصر الرقمي، برزت وسائل التواصل الاجتماعي كأداة قوية لتمكين المرأة، مما مكنها من مشاركة قصصها، والتواصل مع الأفراد ذوي التفكير المماثل، وتحدي الأعراف المجتمعية. من خلال منصات مثل Facebook و Instagram و Twitter، يمكن للنساء تضخيم أصواتهن وتنمية المجتمعات التي تدعم طموحاتهن. يمتد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي هذا إلى ما هو أبعد من مجرد الاتصال. إنه يعزز بيئة يمكن للمرأة أن تعبر فيها عن أفكارها وخبراتها، وبالتالي تعزيز الثقة بالنفس والنمو الشخصي.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي مهم بشكل خاص في المجالات التي تم فيها تهميش النساء تاريخيا. من خلال إنشاء مساحات رقمية للمناقشة والمناصرة، يمكن للمرأة معالجة قضايا مثل عدم المساواة بين الجنسين والتمييز في مكان العمل والصحة العقلية. أدت القدرة على الوصول إلى جمهور عالمي إلى تحويل الحركات المحلية إلى حملات دولية تعزز التضامن والعمل الجماعي. كما لاحظ (Zha et al., 2023)، يمكن للتفاعل والمشاركة التي توفرها قنوات التواصل الاجتماعي تمكين المستخدمين، وتمكينهم من الشعور بمزيد من التواصل والاستثمار في القضايا التي يدعمونها. يترجم هذا التمكين إلى الاستعداد للدعوة إلى التغيير والمطالبة بمعاملة متساوية في مختلف جوانب الحياة.

علاوة على ذلك، سهلت وسائل التواصل الاجتماعي التعاون بين النساء، لا سيما في مجالات مثل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. نظرا لأن النساء يتبادلن قصص النجاح والمعرفة من خلال هذه المنصات، فإنهن يلهمن بعضهن البعض لمتابعة وظائف في القطاعات التي يهيمن عليها الذكور تقليديا. يعزز ظهور المجتمعات عبر الإنترنت التي تركز على التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فرص التواصل والإرشاد ومشاركة المهارات، وهي أمور ضرورية للتنقل في هذه الصناعات. تمهد هذه الروح التعاونية الطريق لمشاريع ومبادرات مبتكرة تعزز أدوار المرأة في هذه المجالات، وتساهم في النهاية في قوة عاملة أكثر تنوعا وإنصافا. بينما نستكشف إمكانات التعاون بين النساء في قطاعات التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، يصبح من الواضح أن وسائل التواصل الاجتماعي ستستمر في لعب دور محوري في تشكيل رحلاتهن.

التعاون بين النساء في قطاعي التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي:

مع تحول العالم بشكل متزايد إلى الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي) والتكنولوجيا، يصبح التعاون بين النساء في قطاعات التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ضروريا لتعزيز الابتكار ودفع التقدم. غالبا ما تواجه النساء في هذه المجالات حواجز تتعلق بالتحيز بين الجنسين والتمثيل الناقص، مما يجعل التواصل والجهود الجماعية حاسمة للنمو الشخصي والمهني. من خلال تشكيل التحالفات، يمكن للمرأة مشاركة الموارد والمعرفة والاستراتيجيات، وخلق بيئة داعمة تشجع التعلم والنمو.

توفر مبادرات التواصل مثل برامج الإرشاد وورش العمل والمؤتمرات منصات للنساء للتواصل والتعاون مع أقرانهن وقادة الصناعة. لا تعمل هذه المنصات على تمكين المرأة فحسب، بل تسهل أيضا تبادل الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى تطورات رائدة في تقنيات الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، عندما تتعاون النساء في مشاريع الذكاء الاصطناعي، فإنهن يجلبن وجهات نظر متنوعة تثري حل المشكلات والإبداع، مما يؤدي في النهاية إلى حلول أكثر شمولا وفعالية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يمتد التعاون إلى ما هو أبعد من الدوائر المهنية المباشرة ليشمل الشبكات الدولية، كما يتضح من أهمية التواصل الدولي في التعليم العالي. من خلال استخدام المنصات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتواصل مع النساء على مستوى العالم، يمكن للأفراد مشاركة الخبرات والموارد، مما يمهد الطريق لمجتمع مترابط من النساء في مجال التكنولوجيا. يمكن أن تؤدي إمكانات التعاون عبر الحدود إلى تضخيم تأثيرها في مجال الذكاء الاصطناعي، مما يخلق تأثيرا مضاعفا يمكن أن يلهم المزيد من النساء لدخول هذه المجالات.

بينما نتطلع إلى المستقبل، من الواضح أن الجهود التعاونية للمرأة في مجال التكنولوجيا ستكون مفيدة في تشكيل مشهد الذكاء الاصطناعي. لا تعزز هذه الشراكات القدرات الفردية فحسب، بل تساهم أيضا في بيئة تقنية أكثر إنصافا وتنوعا. وهذا يمهد الطريق لدراسة الاتجاهات المستقبلية في التمكين الرقمي للمرأة، حيث ستستمر التقنيات الجديدة والأطر التعاونية في توفير فرص للنمو والتقدم في العصر الرقمي.

الاتجاهات المستقبلية في التمكين الرقمي للمرأة:

وبينما نتطلع إلى المستقبل، من الواضح أن التمكين الرقمي للمرأة سيستفيد بشكل متزايد من الابتكارات التكنولوجية لتعزيز فرص النمو والتنمية. تشير الاتجاهات المستقبلية إلى تحول نحو إنشاء منصات رقمية أكثر شمولا تلبي احتياجات المرأة وتعزز مشاركتها في القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا. مع ظهور الذكاء الاصطناعي، تدرك المؤسسات أهمية دمج وجهات نظر متنوعة في تطوير التكنولوجيا، والتي يمكن أن تؤدي إلى منتجات وخدمات أكثر إنصافا ويمكن الوصول إليها (Omol, 2023).

علاوة على ذلك، فإن التقدم في تقنيات مثل blockchain وتحليلات البيانات يمهد الطريق لرائدات الأعمال لبناء الثقة والشفافية في أعمالهن، مما مكنهن من الوصول إلى الموارد والأسواق التي كان من الصعب اختراقها في السابق. يمكن لهذه الابتكارات تمكين النساء من خلال تزويدهن بالأدوات اللازمة لإدارة أعمالهن بشكل أكثر فعالية والتواصل مع جمهور أوسع.

مع تقدم اتجاهات التمكين الرقمي هذه، ستلعب المنظمات غير الربحية دورا مهما في دعم النساء في مجال التكنولوجيا. من خلال توفير برامج التدريب والإرشاد وفرص التمويل، يمكن للمنظمات غير الربحية سد الفجوة بين النساء وصناعة التكنولوجيا. يمكنهم المساعدة في تنمية نظام بيئي داعم يشجع النساء على ممارسة مهن في مجال التكنولوجيا، وبالتالي التوافق مع الأهداف الأوسع للتحول الرقمي التي تم تسليط الضوء عليها في الأدبيات الحديثة (Bogoevici et al., 2024).

يقدم هذا التعاون بين التكنولوجيا المبتكرة والمبادرات غير الربحية مسارا واعدا للمرأة لتزدهر في العصر الرقمي. مع انتقالنا إلى الفصل التالي، سوف نستكشف كيف تساهم المنظمات غير الربحية على وجه التحديد في رعاية المواهب النسائية في قطاع التكنولوجيا، مما يضمن بقاء مستقبل التكنولوجيا متنوعا وشاملا.

دور المنظمات غير الربحية في دعم المرأة في مجال التكنولوجيا:

تلعب المنظمات غير الربحية دورا مهما في دعم النساء في مجال التكنولوجيا من خلال إنشاء مبادرات تعالج التحديات الفريدة التي يواجهنها في المشهد الرقمي. غالبا

ما تركز هذه المنظمات على بناء شبكات تربط النساء بالموارد والإرشاد والفرص التعليمية التي يمكن أن تعزز مهاراتهن وثقتهن في مجالات التكنولوجيا. من خلال تقديم ورش العمل والدورات التدريبية والمنح الدراسية، تمكن المنظمات غير الربحية النساء من اتخاذ الخطوات الأولى نحو الوظائف في مجال التكنولوجيا، والتي كان يهيمن عليها الذكور تاريخيا.

على سبيل المثال، توفر مبادرات مثل التدريب الداخلي الصغير، كما ناقشه ماركوس وآخرون (٢٠٢٣)، خبرة عمل قيمة وأوراق اعتماد سيرة ذاتية للنساء والطلاب الجامعيين غير الثنائيين، مما يعادل ساحة الفرص في تطبيقات التدريب التكنولوجي التنافسي. لا تزود هذه البرامج المشاركين بالمهارات العملية فحسب، بل تعزز أيضا الشعور بالانتماء للمجتمع بين الأقران، وتشجع التعاون والدعم. يسمح هيكل هذه التدريبات للطلاب بالمشاركة في مشاريع قائمة على الفريق، مما يقلل من التحيز في المقابلة ومواءمة التوقعات بين الطلاب وأصحاب العمل.

علاوة على ذلك، يمكن للمنظمات غير الربحية أن تكون بمثابة دعاة لتغييرات السياسة التي تعزز المساواة في التكنولوجيا. من خلال زيادة الوعي حول التمثيل الناقص للمرأة في التكنولوجيا والدعوة إلى ممارسات التوظيف الشاملة، تساعد هذه المنظمات في تحدي الحواجز المنهجية. كما أنهم يجمعون البيانات والرؤى التي يمكن أن تسترشد بها استراتيجياتهم، مما يضمن أنها تلبي الاحتياجات الأكثر إلحاحا للنساء في مجال التكنولوجيا.

بينما ننتقل نحو الاحتفال بقصص نجاح رائدات الأعمال في الفضاء الرقمي، من الضروري الاعتراف بالدعم التأسيسي الذي تقدمه المنظمات غير الربحية. لا تخلق هذه المنظمات مسارات للنساء لدخول التكنولوجيا فحسب، بل تزودهن أيضا بالأدوات اللازمة للازدهار كمبتكرات وقائدات. يضع التمكين الذي تعززه المنظمات غير الربحية الأساس للإنجازات المستقبلية، ويعرض كيف يمكن للدعم الاستراتيجي أن يؤدي إلى نتائج غير عادية في الاقتصاد الرقمي.

قصص نـجاح رائدات الأعمال في الفضاء الرقمي:

في السنوات الأخيرة، وفر الاقتصاد الرقمي منصة فريدة لرائدات الأعمال لعرض مواهبهن والابتكار بطرق لم يكن من الممكن تحقيقها من قبل. تكثر قصص نجاح النساء اللواتي يستخدمن الأدوات الرقمية لبناء أعمال مزدهرة، مما يوضح كيف يمكن للتكنولوجيا أن تغير الحياة والمجتمعات. على سبيل المثال، استفادت النساء في مختلف القطاعات، من التجارة الإلكترونية إلى إنشاء المحتوى، من وسائل التواصل الاجتماعي والأسواق عبر الإنترنت للوصول إلى جماهير أوسع وإنشاء هويات العلامة التجارية. تعمل نساء مثل سارة بلاكلي، مؤسسة Spanx، وويتني وولف هيرد، المؤسس المشارك ل Bumble، كمصدر إلهام، مما يوضح كيف يمكن للمنصات الرقمية تضخيم أصوات النساء والمساهمة في استقلالهن المالي.

في المناطق النامية، يكون تأثير الاقتصاد الرقمي واضحا بشكل خاص. تلعب النساء بشكل متزايد أدوارا كرائدات أعمال رقميات، باستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول لإنشاء حلول مصممة خصيصا لسياقاتهن المحلية. لا يعزز هذا التحول النمو الاقتصادي فحسب، بل يمكن النساء أيضا من تحدي المعايير التقليدية للجنسان. أدى ظهور الدورات التدريبية عبر الإنترنت والندوات عبر الإنترنت وبرامج الإرشاد الرقمي إلى تزويد النساء بالمهارات التي يحتجن إليها للنجاح، مما عزز نظاما بيئيا داعما لريادة الأعمال النسائية.

في حين أن قصص النجاح هذه مشجعة، إلا أنها تسلط الضوء أيضا على الحاجة إلى منظور عالمي للتمكين الرقمي للمرأة. يمكن أن يؤدي فهم التجارب المتنوعة للمرأة في مختلف المناطق إلى إثراء السياسات والمبادرات التي تعزز الشمولية والوصول إلى الموارد الرقمية. مع انتقالنا إلى دراسة المشهد العالمي، يصبح من الواضح أن إنجازات المرأة في الفضاء الرقمي ليست حوادث معزولة. بدلا من ذلك، فهي جزء من حركة أوسع نحو المساواة بين الجنسين في الاقتصاد الرقمي. من خلال التعلم من قصص النجاح هذه والاعتراف بالتحديات المتبقية، يمكننا دعم رائدات الأعمال في جميع أنحاء العالم بشكل أفضل في سعيهن للتمكين والنجاح.

المنظور العالمي للتمكين الرقمي للمرأة:

في عصر الذكاء الاصطناعي والتقدم التكنولوجي السريع، أصبح المنظور العالمي للتمكين الرقمي للمرأة أمرا حيويا بشكل متزايد. لا يعزز تمكين المرأة من خلال الوسائل الرقمية وضعها الاجتماعي والاقتصادي فحسب، بل يعزز أيضا التنوع والابتكار في مختلف القطاعات. يتيح الوصول إلى الأدوات والمنصات الرقمية للمرأة تجاوز الحواجز التقليدية والانخراط في مشاريع ريادة الأعمال والمشاركة في القوى العاملة بطرق غير مسبوقة. هذا التحول حاسم بشكل خاص في المناطق التي قد تحد فيها الأعراف الثقافية من دور المرأة في الاقتصاد.

يساهم دمج المرأة في المشهد الرقمي في اقتصاد أكثر شمولا. على سبيل المثال، أدركت مؤسسات التمويل الأصغر إمكانات المرأة كمحركات رئيسية للنمو الاقتصادي، لا سيما من خلال حلول التمويل الرقمي التي توفر لها وصولا أكبر إلى التمويل والموارد. كما يتضح من الدراسات الحديثة، يمكن أن يؤثر دور المرأة في مؤسسات التمويل الأصغر على أحجام القروض والتوعية، وبالتالي خلق فرص للآخرين داخل مجتمعاتهم (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣). من خلال إعطاء الأولوية لمشاركة المرأة في المبادرات الرقمية، يمكن للمؤسسات تسخير وجهات نظرها ومهاراتها الفريدة، والتي تثري في النهاية تنوع الأفكار والحلول المتاحة في السوق.

علاوة على ذلك، تؤكد الدفعة العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف ٥، الذي يركز على المساواة بين الجنسين، على ضرورة التمكين الرقمي للمرأة. مع حصول المزيد من النساء على التكنولوجيا ومحو الأمية الرقمية، أصبحن في وضع أفضل للدفاع عن حقوقهن والتأثير على قرارات السياسة التي تؤثر على حياتهن. هذا التمكين جزء لا يتجزأ من إنشاء مجتمع عالمي أكثر إنصافا حيث يمكن للمرأة أن تقود وتبتكر.

وبينما نستكشف الآثار المترتبة على هذه التطورات الرقمية، من المهم النظر في كيفية توافقها مع الاتجاهات الأوسع نطاقا في حوكمة الشركات وإدارة التنوع. سيتعمق الفصل التالي في دور قطاع الشركات في تعزيز هذه الفرص الرقمية للمرأة، ودراسة الأطر والممارسات التي يمكن أن تعزز التغيير الدائم.

المصـادر

- Geetha, B. T., Sharma, M. K., Shunmugasundaram, M., Patel, J. D., Lourens, M., & Lourens, D. M. (2024). Advancing Women's Empowerment in the Technology Sector with a Concentration on the Internet of Things (IoT) and Artificial Intelligence (AI). In
- 2024International Conference on Trends in Quantum Computing and Emerging Business Technologies
- (pp.1-6).2024 International Conference on Trends in Quantum Computing and Emerging Business Technologies.https://doi.org/10.1109/TQCEBT59414.2024.10545149
- Campanile, G. (2019). Artificial intelligence and emotional intelligence, the contribution of women 4.0: training course of empowerment for women in Industry 4.0. In
- Form@re: Open Journal per la Formazione in Rete
- (Vols.19, pp.412-420). Form@re:Open Journal per la Formazione in Rete. https://doi.org/10.13128/FORMARE-24912.
- Afxonidis, G., Tsagkaris, C., Papazoglou, A., Moysidis, D., Tagarakis, G., Foroulis, C., & Anastasiadis, K. (2022). Gender equity, equitable access to multilevel prevention and environmental sustainability: less-known milestones in the history of cardiac rehabilitation. In
- Disability and Rehabilitation
- (Vols. 44, pp. 4944-4945). Disability and Rehabilitation. https://doi.org/10.1080/09638288.2022.2074548
- Benincà, G., Bosoni, D., Vicariotto, F., & Raichi, M. (2017).
- Efficacy and safety of Dynamic Quadripolar RadioFrequency, a new high-tech, high-safety option for vulvar rejuvenation
- (Vol. 1). https://doi.org/10.15761/OGR.1000115
- Wang, J. (2023). Navigating the AI Revolution: Job Replacements and New Opportunities in the Labor Market. In

- Advances in Economics, Management and Political Sciences
- . Advances in Economics, Management and Political Sciences. https://doi.org/10.54254/2754-1169/46/20230309
- Tiwari, R. (2023). The Impact of AI and Machine Learning on Job Displacement and Employment Opportunities. In
- INTERANTIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC RESEARCH IN ENGINEERING AND MANAGEMENT
- INTERANTIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC RESEARCH IN ENGINEERING AND MANAGEMENT. https:// doi.org/ 10.55041/ ijsrem17506
- Высоцкая, П., Гурниковский, А., Гурниковская, Р., Кулешова, Ю., Осипова, М., & Самосудова, Л. (2023). The Working Models of Digital Skills Training for Higher Education Teachers. In
- Management of Education
- . Management of Education. https://doi.org/10.25726/z6664-2757-1410-b
- Lee, S., Hui, J., Rowe, Z., & Dillahunt, T. R. (2023). A Collective Approach to Providing Digital Skills Training Among U.S. Public Housing Residents. In
- Extended Abstracts of the 2023 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems
- Extended Abstracts of the 2023 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems. https://doi.org/10.1145/ 3544549. 3585712.
- BOZASLAN, E. ÇOKOĞULLAR. (2022). AN EVALUATION ON THE TURKISH FEMINISM MOVEMENT: "NATIONAL SENSITIVITIES" AND "SUCCESSFUL WOMEN. In
- BİLTÜRK Journal of Economics and Related Studies
- BİLTÜRK Journal of Economics and Related Studies. https://doi.org/10.47103/bilturk.1138316.
- Shanthi, B., Krishnan, M., & Ponniah, A. G. (2012). Successful Women Entrepreneurs in Aquaculture: Case Studies from Tamil Nadu, India. In

- Asian fisheries science
- (Vols. 25, pp. 177-185). Asian fisheries science. https://www.semanticscholar.org/paper/efc4b338a8442cc1723c82cb2b351750e657fc73.
- Enaifoghe, A., & Maseko, T. (2023). The challenges of gender inequality on sustainable development in leadership in Africa. In
- EUREKA: Social and Humanities
- EUREKA: Social and Humanities. https://doi.org/ 10.21303/2504-5571.2023.003145
- Dominguez, A., & Diez, R. (2022). Gender Barriers in Academia: Perceptions of Inequality in Professional Development among Female Academics in the Faculty of Education, University of Alicante, Spain. In
- Societies
- Societies. https://doi.org/10.3390/soc12060175
- Husna, J., Wiratmo, L. B., Ishak, A. H., Pradhana, G. A., Farah, V., & Chaerunnissa, A. (2023). Digital Literacy and Knowledge- Based Economics: An Analysis of Factors and Contributions for Community Empowerment in the Age of Society 5.0. In
- International Journal of Progressive Sciences and Technologies
- International Journal of Progressive Sciences and Technologies. https://doi.org/10.52155/ijpsat.v41.2.5756.
- Syafuddin, K., & Meidina, A. P. (2023). Collaboration to Build Resilient Farmers' Human Resources: Digital Literacy Program in Agriculture as a Joint Education Effort. In
- WIMAYA
- WIMAYA. https://doi.org/10.33005/wimaya.v4i02.88
- Asim, M., Gatheru, P. M., Chebet, J. J., Shah, M. G., Thorson, A., & Brizuela, V. (2023). Support, networks, and relationships: Findings from a mixed-methods evaluation of a mentorship programme for early career women researchers in sexual and reproductive health and rights. In

- PLOS ONE
- (Vols. 18). PLOS ONE. https:// doi.org/ 10.1371/ journal. pone.0295577
- Javier, D., Stinson, K., Zavala, M., Ahmed, T., & Vishwanatha, J. (2021). NRMNet: Building a National Resource for Mentorship, Networking and Professional Development to Enhance Diversity. In
- Ethnicity & disease
- (Vol. 313, pp. 469-480).Ethnicity & disease.https://doi.org/ 10.18865/ed.31.3.469.
- Lei, M. Q., & Ming, C. W. (2023). The Empowerment of Digital Marketing among SMEs in Chengdu, Sichuan Province, China: The Influence of social media towards Purchase Decision. In
- Journal of Digitainability, Realism & Mastery (DREAM)
- Journal of Digitainability, Realism & Mastery (DREAM). https://doi.org/10.56982/dream.v2i09.155
- Zha, T., Aw, E. C.-X., Dastane, O., & Fernando, A. G. (2023). Social media marketing for luxury brands: parasocial interactions and empowerment for enhanced loyalty and willingness to pay a premium. In
- Marketing Intelligence & Planning
- Marketing Intelligence & Planning. https://doi.org/10.1108/mip- 05-2023-0192
- Adoui, A. (2024). AI-driven empowerment of international higher education and international networking: A case study of Moroccan universities. In
- Simulacra
- . Simulacra. https://doi.org/10.21107/sml.v7i1.21911
- Hu, Y., Li, Q., Chai, Y., Wu, D., Lu, L., Shi, N., Teng, Y., & Zhang, Y. (2024). AI Service Deployment and Resource Allocation Optimization Based on Human-Like Networking Architecture. In

- IEEE Internet of Things Journal
- (Vols. 11, pp. 24795-24813). IEEE Internet of Things Journal. https://doi.org/10.1109/JIOT.2024.3384546
- Bogoevici, F., Albu, O., Duță, R., & Chitca, C. (2024). Machine Learning Empowerment in Industry 4.0 – Case Study for Micro and Small Enterprises in Romania. In
- Proceedings of the International Conference on Business Excellence
- (Vols. 18, pp. 3357-3373). Proceedings of the International Conference on Business Excellence. https://doi.org/ 10.2478/ picbe- 2024-0274
- Omol, E. J. (2023). Organizational digital transformation: from evolution to future trends. In
- Digital Transformation and Society
- Digital Transformation and Society. https://doi.org/10.1108/ dts-8-2023-0061.
- Marcus, D., Bond, S., & Doron, C. (2023). Micro-internships for women and non-binary computing undergrads to level the playing field for landing tech internships. In
- 2023 Conference on Research in Equitable and Sustained Participation in Engineering, Computing, and Technology (RESPECT)
- (pp. 152-155). 2023 Conference on Research in Equitable and Sustained Participation in Engineering, Computing, and Technology (RESPECT). https://doi.org/10.1109/RESPECT 60069. 2023.00036.
- Ume, C. O., Nuppenau, E., & Domptail, S. (2023). Who profits from agroecology to secure food and nutrition? On access of women to markets and assets. In
- Frontiers in Sustainable Food Systems
- Frontiers in Sustainable Food Systems. https://doi.org/ 10.3389/fsufs.2023.1082944.

- Ram, B. S., & Selvaraj, M. (2012). Impact of Computer Based Online Entrepreneurship Distance Education in India. In
- The Turkish Online Journal of Distance Education
- (Vols. 13, pp. 247-259). The Turkish Online Journal of Distance Education. https://doi.org/10.17718/TOJDE.72960
- Serres, J. (2023). Online Success as Horizon of Survival: Children and the Digital Economy in Lagos, Nigeria. In
- Media and Communication
- Media and Communication. https://doi.org/10.17645/mac.v11i4.7133
- Carletti, C. (2019).
- Gender Diversity Management and Corporate Governance: International Hard and Soft Laws Within the Italian Perspective
- (Vol. 1, pp. 253-279). https://www.semanticscholar.org/ paper/27af47e5a60c25939560fff98b51f1d397b5520a
- Ahmed, M., Tahir, S., & Ahmad, G. (2023). Fostering Inclusive Growth: Exploring Gender Dynamics and Loan Sizes in Microfinance Institutions. In
- ANNALS OF SOCIAL SCIENCES AND PERSPECTIVE

ANNALS OF SOCIAL SCIENCES AND PERSPECTIVE. https://doi.org/10.52700/assap.v4i2.301.

علم النفس الرقمي: فهم تأثير التكنولوجيا على المشاركة السياسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يؤدي علم النفس الرقمي دوراً محورياً في استكشاف تأثير التكنولوجيا المتزايد على المشاركة السياسية بين الأفراد والمجتمعات. لقد أحدث ظهور المنصات الرقمية ثورة جذرية في أسلوب تفاعل الناس مع المحتوى السياسي، مما جذبهم بفعالية نحو المناقشات والمشاركة الفعّالة في الحياة المدنية. في عصر تتربع فيه وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية على عرش الاتصالات، أصبح التواصل مع الأفراد أو الجماعات التي تشاركهم الرؤى نفسها حول القضايا السياسية أكثر سهولة من أي وقت مضى. تُتيح هذه البيئة الرقمية للمستخدمين التعبير عن آرائهم بحرية وحشد الدعم للقضايا والمشاركة في الأنشطة المدنية بطريقة غير مسبوقة، مما يعكس تحولاً عميقاً في ديناميات التفاعل الاجتماعي.

على الرغم من الفوائد المحتملة للتكنولوجيا، فإن تأثيرها في المشاركة السياسية لا يعد دائمًا إيجابيًا. على الرغم من أن الأدوات الرقمية قد تُسهم في تسهيل الحوار السياسي، إلا أنها قد تتحول أيضًا إلى غرف صدى، حيث يبقى الأفراد محاطين بآراء تدعمها فقط. هذه الظاهرة تؤدي إلى استقطاب حاد، وتبتعد بالمجتمع عن النقاشات السياسية البناءة. التحدي الأكبر يكمن في تجاوز هذه التعقيدات من أجل تعزيز المشاركة الهادفة، عوضا عن الانزلاق نحو خطاب يعمق الانقسام. إن إدراك أهمية النقاش وتطوير التعاطف الاجتماعي يعد أمرًا حيويًا لخلق بيئة يمكن فيها للتكنولوجيا أن تسهم في تعزيز المشاركة السياسية عوضا عن أن تكون عقبة أمامها.

بينما نستكشف أعماق مفهوم علم النفس الرقمي، يصبح من الضروري أن نحدد معالم هذا المجال الفريد. من خلال التعمق في مبادئه الأساسية، نستطيع أن نكتسب

فهماً أعمق لكيفية تأثير تفاعلاتنا مع التكنولوجيا على سلوكياتنا السياسية ومعتقداتنا ومشاركتنا المجتمعية. إن إدراكنا لعلم النفس الرقمي سيمكننا من التعامل مع تداعيات التكنولوجيا على المشاركة السياسية بفعالية أكبر، مما يفتح الأبواب أمام مواطنين أكثر وعياً ومشاركة وتمكيناً في عصر الرقمية.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الرقمي، التكنولوجيا، المشاركة السياسية.

Digital Psychology: Understanding the Impact of Technology on Political Participation

Dr. Alaa ABDULKHALEQ HUSSEIN

Abstract:

Digital psychology plays a pivotal role in exploring the growing impact of technology on political engagement among individuals and communities. The emergence of digital platforms has revolutionized the way people interact with political content, effectively drawing them into discussions and active participation in civic life. In an era where social media and online forums dominate communication, it has become easier than ever to connect with like-minded individuals or groups on political issues. This digital environment allows users to freely express their opinions, mobilize support for causes, and engage in civic activities in an unprecedented way, reflecting a profound shift in the dynamics of social interaction.

Despite the potential benefits of technology, its impact on political engagement is not always positive. While digital tools may facilitate political dialogue, they can also turn into echo chambers, where individuals are surrounded by only supportive views. This phenomenon leads to extreme polarization, and distances society from constructive political debate. The challenge is to navigate these complexities in order to foster meaningful engagement, rather than slide into divisive rhetoric. Recognizing the importance of debate and developing social empathy is vital to creating an environment where technology can help, rather than hinder, political engagement.

As we explore the depths of digital psychology, it becomes imperative to define the parameters of this unique field. By delving into its core principles, we can gain a deeper understanding of how our interactions with technology impact our political behaviors, beliefs, and community engagement. Understanding digital psychology will enable us to more effectively address the implications of technology for political engagement, opening the door to more informed, engaged, and empowered citizens in the digital age.

Keywords: digital psychology, technology, political engagement.

المقدمة:

يؤدي علم النفس الرقمي دورًا حيويًا في استكشاف كيفية تأثير التقنية على المشاركة السياسية بين الأفراد والمجتمعات. إن ظهور المنصات الرقمية قد أحدث تحولًا جذريًا في طريقة تفاعل الناس مع المحتوى السياسي، ودفعهم للتفاعل في النقاشات والمشاركة في القضايا المدنية. في عصر تتربع فيه وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية على عرش الاتصالات، تضاعفت القدرة على التواصل مع الأفراد أو الجماعات التي تشاركهم الاهتمامات أنفسهن حول القضايا السياسية على نحو ظاهر. تتيح هذه البيئة الرقمية للمستخدمين التعبير عن آرائهم وجمع الدعم للقضايا والمشاركة في الأنشطة المدنية بسهولة لم يسبق لها مثيل. فضلا عن ذلك، كما أشارت Wan (٢٠٢٣)، تستطيع استراتيجيات التسويق الرقمي أن تُعزز الحملات السياسية بفاعلية من خلال زيادة الوعي بالعلامة التجارية وتفعيل التفاعل العميق مع الناخبين. يمكن للكيانات السياسية استغلال الرسائل المستهدفة والمحتوى المخصص ليترك أثراً عميقاً في نفوس جماهير معينة، مما يساهم في ترسيخ الروابط وتعزيز مستوى المشاركة.

إلا أن تأثير التقنية على الانخراط السياسي لا يكون دائماً بصورة إيجابية. فرغم أن الأدوات الرقمية قادرة على تيسير الحوار السياسي، فإنها قد تُنتج ما يُعرف بغرف الصدى، حيث يظل الأفراد محاطين بآراء تعزز من قناعاتهم. هذه الظاهرة قد تؤدي إلى استقطاب حاد وابتعاد عن النقاشات السياسية البناءة. إن التحدي الأبرز يكمن في كيفية التعامل

مع هذه التعقيدات لتعزيز المشاركة الواعية عوضا عن تبني خطاب يساهم في الانقسام. الاعتراف بالقوة التي يحملها الجدل والتعاطف الاجتماعي، يعد أمراً حيوياً لخلق بيئة تتمكن فيها التقنية من تعزيز المشاركة السياسية عوضا عن أن تعيقها.

بينما نتعمق في مفهوم علم النفس الرقمي، يصبح من الضروري تحديد معالم هذا المجال. من خلال دراسة مبادئه الأساسية، يمكننا أن نُدرك بنحوٍ أفضل كيف تؤثر تفاعلاتنا مع التقنية على سلوكياتنا ومعتقداتنا السياسية. سيمكننا فهم علم النفس الرقمي من التعامل مع التداعيات الناجمة عن التقنية على المشاركة السياسية بنحوٍ أكثر فاعلية. ما يمهد الطريق لمواطنين أكثر اطلاعا ومشاركة في العصر الرقمي.

تعريف علم النفس الرقمي:

علم النفس الرقمي هو حقل حديث يتعمق في دراسة تأثير التقنية على السلوك البشري، خصوصًا في إطار التفاعلات الافتراضية وعمليات اتخاذ القرار. يجمع هذا التخصص بين أسس العلوم السلوكية لاستكشاف كيفية تأثير البيئات الرقمية على العمليات المعرفية والعواطف والديناميات الاجتماعية. ومع تزايد ارتباط الأفراد بالتقنية في حياتهم اليومية، تصبح تأثيرات المنصات الرقمية على المشاركة السياسية مسألة حيوية للغاية. يستكشف علم النفس الرقمي كيفية تشكيل عوامل مثل الأمن المتصور والتأثيرات الاجتماعية لنوايا وسلوكيات المستخدمين المرتبطة بالمشاركة السياسية، مما يعكس نتائج الأبحاث حول الخدمات المصرفية الرقمية (Quinn & Truing, 2023).

إن التفاعل القوي بين التقنية والسلوك البشري يترك آثارًا عميقة على مجالات المشاركة السياسية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يحدث التطور السريع في تقنيات الاتصالات، مثل شبكات الجيل الخامس والسادس التي يُتوقع أن تظهر، تحولًا جذريًا في مشهد الخطاب السياسي والمشاركة. هذه التطورات تعد بتقليص زمن الانتقال وتحسين الاتصال، مما يمكّن المستخدمين من الحصول على ردود فعل فورية حول أنشطتهم وآرائهم السياسية (Oinas-Kukkonen et al., 2021). إن هذه القدرات لا تتيح فقط الوصول السهل إلى المعلومات السياسية، بل تفتح أيضًا آفاقًا جديدة للتواصل المؤثر والتأثير في سلوك الأفراد.

يسهم إدراك علم النفس الرقمي في توضيح كيفية تنقل الأفراد في مشهد سياسي يتأثر بقوة بالتقنية. كما يؤكد أهمية الظواهر الاجتماعية، مثل تأثير الأقران والإحساس بالأمان في المعلومات، في مدى استعداد المستخدمين للانخراط في المحتوى والأنشطة السياسية عبر الإنترنت. وعند انتقالنا إلى استكشاف السياق التاريخي لتقنية السياسة، يصبح من الضروري النظر في كيفية تطور هذه العوامل النفسية الرقمية بالتوازي مع التقدم التقني، مما يسهم في تشكيل أساليب مشاركة المواطنين في الساحة السياسية.

السياق التاريخي للتقنية في السياسة:

إن السياق التاريخي للتقنية في عالم السياسة يكشف عن تطور معقد يتميز بتأثير أدوات الاتصال الكبير على المشهد السياسي. منذ اختراع المطبعة التي أفسحت المجال لنشر الأفكار الثورية على نطاق واسع، وصولاً إلى بروز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي جلبت الأحداث السياسية إلى عتبات منازلنا، لطالما كانت التقنية محوراً أساسياً في تعزيز المشاركة السياسية. في العقود الأخيرة، أحدث ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في كيفية تفاعل الأفراد مع السياسة، حيث أتاح اتصالات مباشرة وفورية بين المواطنين وحكوماتهم. أصبحت منصات هذه الوسائل فضاءات حيوية للخطاب السياسي، تمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم، وتجميع الدعم، بل وتحدي السلطة بجرأة.

أثمرت التطورات التاريخية في مجال تقنية الاتصالات عن تأسيس أسس الاستخدام الحديث لوسائل التواصل الاجتماعي في السياقات السياسية. فعلى سبيل المثال، في البلدان التي تشهد تقلبات سياسية متسارعة، مثل جنوب السودان، تطور دور وسائل الإعلام من كونها أدوات تهيمن عليها الدولة إلى منصات أكثر تنوعاً ويسرًا في الوصول إليها. وقد أتاح هذا التحول آفاقًا جديدة للمشاركة المجتمعية، مما يعزز شعور الانتماء إلى المجتمع والهوية المشتركة بين المستخدمين (Angus & Ali, 2024). ومع ذلك، فإن هذه التغيرات تحمل في طياتها تحديات جمة، خاصةً فيما يتعلق بتنظيم ومراقبة الفضاءات الرقمية من قبل الجهات الحكومية، كما يتضح من التجارب في الصين حيث تتعاون الشركات مع الحكومة في مراقبة المعلومات والتحكم فيها (Liu, 2019).

إن إدراك السياق التاريخي للتقنية السياسية يعد أمرًا حيويًا، إذ يسهم في تسليط الضوء على تأثير الابتكارات السابقة على الممارسات الحالية وتشكيل أساليب المشاركة العامة. تشكل هذه الخلفية الأساس لتحليل الدور الفريد الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية، حيث تُعَاد صياغة ديناميكيات تفاعل المستخدم، وتبادل المعلومات، والتعاون الجماعي في عصر الرقمية. يستمر التفاعل بين التقنية والسياسة في التطور، مما يستدعي ضرورة استكشاف كيفية عمل منصات التواصل الاجتماعي كساحات عصرية للتفاعل السياسي وجوهر الحوار.

لقد أضفى دور وسائل التواصل الاجتماعي في الساحة السياسية بعداً جديد على كيفية تفاعل الأفراد مع القضايا والعمليات السياسية. إذ تحولت هذه المنصات إلى ميادين نابضة بالحياة، تتيح للمستخدمين التعبير عن آرائهم، وجمع المعلومات، والتحشيد حول القضايا التي تثير اهتمامهم. ويبدو أن هذا التحول نحو النشاط الرقمي قد تجلى بجلاء لدى الأجيال الشابة، الذين أصبحوا يفضلون المنصات الإلكترونية عوضا عن الأساليب التقليدية للمشاركة. على سبيل المثال، تشير الأبحاث إلى أن الشباب في الأردن يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي ليس فقط للتفاعلات غير الرسمية، بل أيضاً كوسيلة للتعبير والنشاط السياسي، حيث تلعب الفروق بين الجنسين دوراً مؤثراً في مستويات مشاركتهم (Float et al., 2023).

في الفلبين، برز الجيل Z ليشهد تحولات مذهلة، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مثل Instagram و TikTok ساحات حيوية للحوار السياسي والدعوة. تتيح هذه المنصات للشباب الانغماس في تجارب متعددة من المشاركة السياسية، بدءًا من تبادل المحتوى ومرورًا بالمشاركة في النقاشات إلى إطلاق الحركات، مما يسهم في نسج نسيج غني من النشاط السياسي عبر الفضاء الرقمي (Velasco et al., 2024). تعكس الديناميكيات الدقيقة لهذه التفاعلات أهمية المنصات المستخدمة، إذ يمكن أن تسهم الشبكات الاجتماعية المختلفة في تعزيز مستويات متفاوتة من المشاركة والالتزام.

لا يقتصر تأثير هذا الخطاب السياسي على تعزيز المشاركة فحسب، بل يشكل أيضًا البنية النفسية للمستخدمين. في أثناء تجوال الأفراد في عالم وسائل التواصل الاجتماعي،

تترك التفاعلات التي يواجهونها بصمة عميقة على مواقفهم السياسية ومعتقداتهم، فضلاً عن مستوى مشاركتهم بنحوٍ عام. إن التعرض الدائم لوجهات النظر المتنوعة والمعلومات الغنية والنقاشات المثيرة بين الأقران يشكل فرصًا وتحديات في آن واحد، مما يؤدي إلى تأثيرات نفسية أعمق تتجلى من خلال هذه التفاعلات الرقمية. لذا، فإن فهم هذه الأبعاد النفسية يعد أمرًا في غاية الأهمية، حيث يؤثر على نحو مباشر على مدى فعالية انخراط الأفراد في المناقشات والمبادرات السياسية ضمن الفضاء الرقمي.

الآثار النفسية للخطاب السياسي عبر الإنترنت:

في عالم الخطاب السياسي الرقمي، تتجلى الآثار النفسية على الأفراد بنحوٍ عميق ومتعدد الأبعاد. إذ يؤدي الانخراط في النقاشات السياسية عبر منصات التواصل الاجتماعي أو المنتديات الإلكترونية إلى تعزيز شعور الهوية والانتماء بين المستخدمين الذين يتقاسمون أيديولوجيات مشابهة. هذا الشعور لا يعزز فقط الدافع للمشاركة النشطة في الحوار السياسي، بل يلهب أيضًا حماس الآخرين للانخراط في العمل. لكن، في المقابل، قد تعزز هذه البيئة نفسها ظاهرة الاستقطاب، حيث يترسخ الأفراد في معتقداتهم، ويرفضون وجهات النظر المتعارضة، مما يؤدي إلى ما يُعرف بالتحيز التأكيدي. ومع تفاعل الناس على نحو رئيس مع ذوي التفكير المتشابه، قد يتعرضون لتأثير "غرفة الصدى"، الذي يعزز مفاهيمهم السابقة، وقد يؤدي إلى تفاقم العداء تجاه الآراء المخالفة.

علاوة على ذلك، يمكن أن يكون لانتشار المعلومات المضللة في الخطاب الرقمي تداعيات نفسية عميقة. كما أظهر بحث (Kessler et al, 2022)، غالبًا ما يتعرض الأفراد الذين يواجهون ويعتمدون على هذه المعلومات الزائفة للقلق والارتباك بشأن صحتهم العامة وسلامتهم، كما شهدنا خلال جائحة COVID-19. يمكن أن يؤدي هذا الإحساس بعدم اليقين إلى إضعاف الثقة بالمؤسسات العامة ونصائح الخبراء، مما يوجه الأفراد نحو آراء أكثر تطرفًا أو حتى راديكالية عند مواجهتهم معلومات متضاربة. وتتزايد حدة التأثير النفسي بفعل الطبيعة الأدائية للمشاركة عبر الإنترنت، حيث يسعى المستخدمون إلى تشكيل هوياتهم وآرائهم للحصول على التحقق والدعم من أقرانهم.

تفتح التفاعلات بين التأثيرات النفسية والخطاب السياسي الرقمي آفاقًا جديدة لتناول قضية حيوية تلوح في الأفق: تأثير الخوارزميات على الآراء السياسية. تسهم الخوارزميات في تشكيل المحتوى الذي يتفاعل معه المستخدمون، مما قد يؤدي إلى تفاقم التحيزات وتعزيز المعلومات المضللة. لذا، فإن استيعاب كيفية عمل هذه الآليات الرقمية يصبح أمرًا حيويًا لفهم الآثار النفسية الأعمق للتواصل السياسي عبر الإنترنت وما يترتب عليه من تداعيات على الخطاب الديمقراطي.

تأثير الخوارزميات على الآراء السياسية:

أصبح تأثير الخوارزميات على الآراء السياسية مجالًا ذا أهمية متزايدة في عالم الدراسات، خاصة في ظل الاتصالات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. حيث قامت الخوارزميات بتصميم مشدود لتصفية المعلومات وترتيبها، مما يشكل الصورة التي يراها المستخدمون ويقرؤونها. هذا التأثير التصفوي يمكن أن يقود الأفراد إلى ما يُعرف بـ "فقاعات التصفية"، يتعرض الأفراد غالباً لآراء تتناغم مع قناعاتهم المسبقة، كما يوضح (شنيجانز، ٢٠١٩). هذه الفقاعات المعلوماتية تتشكل نتيجة تفاعل مجموعة من الفلاتر التقنية، والشبكات الاجتماعية، والانحيازات الذاتية. وهذا يشير إلى أن المعلومات التي تصل إلى المستخدم ليست مجرد حقائق محايدة، بل هي مُنسقة بعناية لتدعيم آرائهم الحالية، مما يقيّد فرصهم في الانفتاح على وجهات نظر متعددة.

علاوة على ذلك، تعتمد منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter على خوارزميات تروج لمعدل التفاعل، مما يؤدي غالباً إلى تسليط الضوء على محتوى يثير الحماسة، أو يحمل طابعًا عاطفيًا، بدلا من تقديم معلومات متوازنة أو واقعية. ونتيجة لذلك، قد تصبح الآراء السياسية عرضة للاحتقان، حيث يظل المستخدمون محصورين في مناطقهم الآمنة من الأيديولوجيات، يكررون مشاعر متشابهة دون التفاعل مع وجهات النظر المختلفة. هذه الظاهرة قد تؤثر بنحوٍ عميق على الحوار الديمقراطي، إذ يتحصن الأفراد بمعتقداتهم، مما يحد من فرص إجراء مناقشات مثمرة عبر مختلف التيارات السياسية.

عند الانتقال إلى حملات رقمية ناجحة، من الضروري التفكير في كيفية تسخير هذه الخوارزميات بنحوٍ فعال. يمكن للحملات التي تفهم الفروق الدقيقة في تصفية

المعلومات صياغة رسائلها بنحوٍ استراتيجي لتتناسب مع التركيبة السكانية المستهدفة مع التغلب على الحواجز التي تفرضها فقاعات التصفية. من خلال استخدام الأساليب القائمة على البيانات، يمكن للحملات التواصل مع جماهير متنوعة، وتعزيز الحوار السياسي الشامل والمشاركة. بينما نستكشف دراسات الحالة للحملات الرقمية الناجحة، سيكون من الرائع أن نرى كيف يتنقلون في تعقيدات الخوارزميات للتأثير في الرأي العام وتعبئة الناخبين بنحوٍ فعال.

دراسات حالة: الحملات الرقمية الناجحة:

أصبحت الحملات الرقمية أدوات فعالة تعزز المشاركة السياسية، مما يعكس قوتها في تحفيز المواطنين والتأثير في اتجاهات الرأي العام بصورة ملحوظة. تسلط دراسات الحالة الناجحة الضوء على الإمكانيات الواسعة لهذه الحملات في تحقيق الأهداف السياسية وتيسير الانخراط الشعبي. على سبيل المثال، أظهرت حملة "لا براءات اختراع للبرمجيات" كيف يمكن للنشاط الرقمي أن يتحدى الإجراءات التشريعية، مما يتيح للمواطنين الاتحاد حول قضية مشتركة والضغط على صانعي السياسات. وقد أكدت هذه الحملة على ضرورة استغلال المنصات الرقمية لتوزيع المعلومات، وتنظيم الجهود الجماعية، وتعزيز التواصل بين الداعمين.

كما أظهرت حملة "مجموعة الاتصالات" بجلاء أهمية التآزر بين المبادرات الرقمية والدعوة التقليدية. من خلال تفاعلها مع الناخبين عبر منصات التواصل الاجتماعي، استطاعت الحملة جمع دعم جماهيري واسع، والذي انعكس لاحقًا في نتائج سياسية ملحوظة. أكدت هذه التجربة أن الحملات الرقمية لا تعمل في عزلة، بل إنها تتألق عندما تُدعم بالتكتيكات التقليدية التي تعزز من نطاقها وتأثيرها.

غالبا ما تتوقف فعالية هذه الحملات الرقمية على مبادئ المشاركة والتعاون. على سبيل المثال، سخر نشطاء الحقوق الرقمية إمكانيات الإنترنت لتعزيز الاستقلالية في الخطاب السياسي. لم تقتصر حملاتهم على استقطاب جمهور متنوع فحسب، بل أطلقت أيضًا روح المسؤولية المشتركة في الدعوة إلى سياسات تدعم الحريات الرقمية. إن نجاح هذه الحملات بمثابة تذكيرٍ قوي بأن الإنترنت يمنحنا أدوات حيوية للتنظيم، لكنه لا يغني عن ضرورة التفاعل مع العالم الواقعي لتحقيق التغيير السياسي المستدام.

عند الغوص في أعماق النشاط الرقمي، يتجلى بجلاء أن الحركات الشعبية تتبوأ مكانة حاسمة في الحفاظ على زخم هذه الحملات. العلاقة المتينة بين النشاط الرقمي والنشاط غير المتصل تخلق بيئة ديناميكية تمكّن المواطنين من الانخراط بنحوٍ فعّال في العمليات السياسية، مما يضمن أن تُسمع أصواتهم في الفضاء الرقمي وفي مجتمعاتهم. يفتح هذا التفاعل آفاقًا جديدة لاستكشاف كيفية استثمار الحركات الشعبية للأدوات الرقمية في دفع عجلة التغيير الاجتماعي وتعزيز المشاركة المدنية.

النشاط الرقمي والحركات الشعبية:

أصبح النشاط الرقمي سلاحًا فتاكًا بيد الحركات الشعبية، حيث أتاح لها تعزيز التغيير الاجتماعي بطرائق غير مسبوقة. في عصر تتربع فيه منصات التواصل الاجتماعي على عرش الاتصالات، بات بإمكان النشطاء حشد الدعم، ومشاركة قصصهم، وتنظيم الفعاليات بكفاءة غير معهودة. تمنح هذه الأدوات الرقمية الحركات الشعبية القدرة على الوصول إلى جماهير شاسعة، متجاوزة الحواجز الجغرافية، ومُعززةً شعور التضامن بين الأفراد الذين قد لا يتجمعون وجهًا لوجه أبدًا. كما يمكّن النشاط الرقمي المجتمعات المهمشة من إيصال أصواتهم بجرأة، مُسلطًا الضوء على قضايا ملحة مثل العدالة البيئية، وصراع عدم المساواة، وانتهاكات حقوق الإنسان.

تستغل الحركات الشعبية وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لصياغة روايات جذابة تتفاعل مع الجمهور، مما يسهم في تعزيز المشاركة والدعم. إن هذه الاستراتيجية النشطة لا تقتصر على شريحة معينة، بل تدعو شتى الجماهير إلى الانخراط، مما يتيح للمواطنين العاديين فرصة التعبير عن قضايا تلامس اهتماماتهم. على سبيل المثال، أوضحت الحملات مثل #BlackLivesMatter و #MeToo كيف يمكن للمنصات الرقمية أن تثير حوارات عالمية، وتسلط الضوء على أشكال الظلم الاجتماعي. ولكن، على الرغم من الفوائد الواضحة للنشاط الرقمي، تواجه هذه الحركات تحديات جسيمة، خاصة في ظل انتشار المعلومات المضللة. يمكن أن تؤدي هذه المعلومات إلى إضعاف جهود النشطاء الشعبيين، من خلال تحريف الرسائل، وإثارة الغموض، وتآكل الثقة بين المؤيدين.

بينما يسعى النشطاء نحو تحقيق التغيير الاجتماعي، ينبغي عليهم التنقل في مشهد معقد حيث تنمو الروايات الكاذبة بسهولة، مما يخلق ظلالاً قاتمة على جهودهم الحقيقية. هذا يبرز نقطة تقاطع حاسمة بين النشاط الرقمي ومصداقية المعلومات التي تُنشر عبر الإنترنت. في الفصل التالي، سيُسْتَكْشَف تأثير المعلومات المضللة على المشاركة السياسية، مع تسليط الضوء على كيفية تعطيل المعلومات الكاذبة للحركات الشعبية وتأثيرها في المشهد السياسي الأوسع.

تأثير المعلومات المضللة على المشاركة السياسية:

يزداد تأثير المعلومات المضللة على المشاركة السياسية أهمية متزايدة في العصر الرقمي اليوم. مع انتشار المعلومات المضللة بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإنها تخلق مشكلات ثقة كبيرة بين الجمهور فيما يتعلق بالمعلومات والمؤسسات السياسية. غالبا ما يجد المواطنون أنفسهم يتنقلون في بحر من المعلومات المتضاربة، مما يؤدي إلى الارتباك والإحباط. تعزز هذه البيئة الاستقطاب السياسي، حيث يتراجع الأفراد إلى غرف الصدى التي تعزز معتقداتهم، وتغذي الخطاب المثير للانقسام.

أظهرت الأبحاث أن المعلومات المضللة غالبا ما تستهدف الموضوعات السياسية الحساسة، وتستغل الاستجابات العاطفية لحشد الدعم أو المعارضة (Wotcha et al., 2023). على سبيل المثال، تميل المنشورات التي تحمل في طياتها معلومات سياسية مضللة إلى جذب سيل من خطاب الكراهية، وتستقطب الروبوتات على نحو متكرر، أكثر من غيرها من أشكال المعلومات المضللة، كالمحتوى المتعلق بالصحة. تعزز هذه الديناميكية من انعدام الثقة بين المستخدمين، مما يثير تحديات في قدرتهم على تمييز الحقائق من الأكاذيب. نتيجة لذلك، قد يشعر العديد من الأفراد بخيبة أمل تجاه العملية السياسية، ويستشعرون أن أصواتهم لا تملك أي تأثير يذكر، خاصةً إذا كانت المعلومات التي تصل إليهم تفتقر إلى المصداقية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي تآكل الثقة بوسائل الإعلام التقليدية والمؤسسات السياسية إلى خنق روح المشاركة المدنية. فعندما يفقد المواطنون ثقتهم بالمعلومات التي تحدد توجهاتهم السياسية، قد يلجأون إلى الانسحاب من المشاركة في العمليات الديمقراطية، مثل التصويت أو التنظيم المجتمعي. إن هذا الانسحاب يثير القلق على نحو

خاص، إذ يمكن أن يعمق دورات المعلومات المضللة، حيث يتيح انخفاض المشاركة المدنية للروايات الخاطئة أن تتفشى بلا منازع.

بينما نغوص في استكشاف الفوارق بين الأجيال في المشاركة السياسية الرقمية، يصبح من الأهمية بمكان أن نفحص كيف يؤثر العمر على قابلية الأفراد لتقبل المعلومات المضللة ومشاركتهم الفعّالة في السياسة. إن فهم هذه الديناميكيات سيوضح الأساليب الفريدة التي تتبناها الأجيال المختلفة حيال المشاركة السياسية في بيئة معلوماتية تزداد تعقيدًا.

الاختلافات بين الأجيال في المشاركة السياسية الرقمية:

مع استمرار المنصات الرقمية في إعادة تشكيل معالم الساحة السياسية، برزت الفجوات بين الأجيال في مجال المشاركة السياسية الرقمية كحقل غني للدراسة والاستكشاف. فالشباب، ولا سيما الذين نشأوا في بيئات مزدهرة بالتقنية، يعبرون عن تفضيلاتهم الواضحة في الانخراط في الحوار السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات والقنوات الإلكترونية الأخرى. إن هذا التحول نحو المشاركة الرقمية لا يعكس فقط تغييرات في أساليب التواصل، بل يجسد أيضا تحولاً عميقاً في طبيعة الفاعلية السياسية. مشاركة الشباب في الأنشطة الإلكترونية، مثل تنظيم الاحتجاجات أو نشر الوعي بشأن القضايا الاجتماعية، تعكس كيف أن التقنية قد مكنت الأجيال الجديدة من التعبئة بنحوٍ سريع وفعّال، مما يفتح آفاقاً جديدة لأشكال النضال والمشاركة.

وعلى العكس من ذلك، تميل الأجيال الأكبر سنا إلى الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والتفاعلات تتجلى التباينات بين الأجيال في سياق الفعاليات المباشرة، مثل اجتماعات البلدية أو المنتديات المجتمعية، حيث يسعى الأفراد للتعبير عن آرائهم السياسية. هذا التباين قد يؤدي إلى انفصال بين الفئتين، إذ قد تظل كل فئة سكانية بعيدة عن فهم أساليب التواصل وتكتيكات التفاعل الخاصة بالأخرى. تُبرز الدراسات الحديثة الفجوة الرقمية بين الأجيال، حيث يتضح أن الأفراد الأصغر سنًا يتنقلون براحة في الفضاءات الرقمية، في حين أن الأجيال الأكبر قد تشعر بالاغتراب أو الإرهاق من تسارع وتيرة الحوار الرقمي.

علاوة على ذلك، لا يمكننا أن نتجاهل الأثر العميق الذي تتركه الطبقة الاجتماعية على كيفية إدراك الأفراد للمشاركة السياسية في الفضاء الرقمي. فقد أثبتت الدراسات أن الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية تسهم بنحوٍ جوهري في القدرة على الوصول إلى التقنية ومستوى الراحة في الانخراط عبر الإنترنت، مما يزيد تعقيد التفاعلات بين الأجيال (Grass & GIGN, 2021). وبالتالي، فإن التصدي لهذه الحواجز وتعزيز استراتيجيات شاملة للمشاركة السياسية يُعتبر أمرًا في غاية الأهمية.

ومع ذلك، على الرغم من مزايا المنصات الرقمية، إلا أن هناك حواجز نفسية يمكن أن تعيق المشاركة السياسية عبر الإنترنت. يمكن أن تحد مشاعر الانفصال وعدم الثقة بالمعلومات الرقمية والقلق بشأن المشاركة في المناقشات عبر الإنترنت من رغبة الأفراد في المشاركة. يعد فهم هذه الحواجز أمرا ضروريا لتعزيز مشهد سياسي رقمي أكثر شمولا وفعالية يشجع المشاركة عبر الأجيال جميعهم.

العوائق النفسية أمام المشاركة السياسية عبر الإنترنت:

تعيق الحواجز النفسية إلى حد بعيد المشاركة السياسية عبر الإنترنت، مما يؤثر في استعداد الأفراد للمشاركة في الخطاب السياسي الرقمي. يواجه العديد من المستخدمين مشاعر عدم الثقة والشك تجاه المنصات عبر الإنترنت، وينظرون إليها على أنها أرض خصبة للمعلومات المضللة والعداء. يمكن أن تؤدي هذه البيئة إلى القلق والخوف من التداعيات السلبية، مثل المضايقات أو النبذ الاجتماعي، مما يثني الأفراد عن التعبير عن آرائهم أو الانخراط في المناقشات. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي الحمل المعرفي الزائد من الكمية الهائلة من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت إلى إرباك المشاركين المحتملين، مما يجعل من الصعب عليهم تمييز المصادر الموثوقة من المصادر غير الموثوقة. يمكن أن يؤدي هذا التناقض في المعلومات إلى تفاقم مشاعر الارتباك وعدم اليقين، مما يؤدي إلى فك الارتباط بالقضايا السياسية التي قد يهتمون بها.

زيادة على ذلك، غالبا ما تنشئ خوارزميات الوسائط الاجتماعية غرف صدى تعزز المعتقدات الحالية بدلا من تحديها. عندما يتعرض المستخدمون على نحو متكرر لوجهات نظر أحادية الجانب، يمكن أن يؤدي ذلك إلى ترسيخ تحيزاتهم الموجودة مسبقا وتقليل

دوافعهم للتفاعل مع وجهات النظر المعارضة. يمكن أن يخلق هذا دورة يصبح فيها الأفراد أقل ميلا للمشاركة في المناقشات السياسية تماما.

تعد معالجة هذه الحواجز النفسية أمرا بالغ الأهمية لتعزيز مشهد سياسي أكثر شمولا عبر الإنترنت. مع تطوير المبادرات التي تهدف إلى زيادة المشاركة، من الضروري النظر في استراتيجيات لا تعلم المستخدمين فحسب، بل تمكنهم أيضا من المشاركة بنحوٍ هادف. من خلال فهم التحديات النفسية التي يواجهها المستخدمون، يمكن للمنصات الرقمية تصميم بيئات أكثر دعما تشجع على المشاركة.

بينما ننتقل إلى استكشاف دور المؤثرين في تشكيل وجهات النظر السياسية، من المهم ملاحظة أن هذه الشخصيات يمكن أن تؤدي دورا محوريا في التخفيف من بعض هذه الحواجز. يتمتع المؤثرون بالقدرة على سد الفجوات في الفهم، وتوفير وجهات نظر ذات صلة، وتنمية الشعور بالانتماء إلى المجتمع بين المتابعين، وبالتالي تعزيز المشاركة عبر الإنترنت والمشاركة في المناقشات السياسية.

دور المؤثرين في تشكيل الآراء السياسية:

في مجال السياسة الرقمية، يلعب المؤثرون دورا مهما في تشكيل وجهات النظر السياسية بين أتباعهم. بصفتهم شخصيات موثوقة داخل شبكاتهم الاجتماعية، لديهم القدرة على التأثير في الآراء وتعبئة العمل، وغالبا ما يسد الفجوة بين الخطاب السياسي التقليدي والطبيعة غير الرسمية للتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي. يستخدم المؤثرون منصاتهم للتعبير عن المعتقدات السياسية، وتشجيع المشاركة المدنية، وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، مما يحول متابعيهم بنحوٍ فعال إلى مشاركين نشطين بدلا من مراقبين سلبيين. تُضَخَّم قدرتهم على الإقناع من خلال الطريقة غير الرسمية والشخصية التي يتواصلون بها، والتي يمكن أن يكون لها صدى عميق لدى جمهورهم.

مفهوم التأثير الاجتماعي مهم على نحو خاص هنا، حيث غالبا ما يستفيد المؤثرون من أصالتهم المتصورة لتعزيز التواصل والثقة. ينجذب الشباب، على وجه الخصوص، إلى المؤثرين الذين يعكسون قيمهم أو أسلوب حياتهم، مما يجعلهم أكثر تقبلا للرسائل السياسية التي تُسَلَّم عبر هذه القنوات. ويسلط (بيني واخرون، ٢٠١٨) الضوء على كيفية

إدراك بعض الشباب لدورهم في الشبكة الأوسع من المؤثرين، ويرون منشوراتهم كجزء من حركة جماعية، حتى لو شعروا في البداية أن تأثيرهم الفردي ضئيل. يمكن أن يخلق هذا التفكير الشبكي تأثيرا مضاعفا، حيث يمكن أن تلهم مشاركة عدد قليل الكثيرين، مما يزيد ترسيخ الآراء السياسية، ويشجع المناقشات داخل مجموعات الأقران.

بينما نتطلع إلى المستقبل، يدفعنا التشابك المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي والسياسة إلى التفكير في الاتجاهات المستقبلية في المشاركة السياسية الرقمية. من المرجح أن يستمر تطور التقنية والتطور المتزايد للمنصات الاجتماعية في تعزيز دور المؤثرين، وإعادة تشكيل كيفية حدوث الخطاب السياسي عبر الإنترنت. ستظهر أدوات وخوارزميات جديدة يمكن أن تضخم أو تقلل من أصوات هؤلاء اللاعبين الرئيسيين في المحادثات السياسية، مما يجعل من الضروري فهم ديناميكيات هذا المشهد المتطور.

الاتجاهات المستقبلية في المشاركة السياسية الرقمية:

بينما نتطلع إلى المستقبل، تستعد اتجاهات المشاركة السياسية الرقمية لإعادة تشكيل المشهد السياسي إلى حد بعيد. أحد أبرز الاتجاهات هو الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتخصيص الرسائل السياسية للناخبين الأفراد. يمكن للحملات تحليل كميات هائلة من البيانات لتحديد التفضيلات والسلوكيات والمشاعر، مما يسمح بالتواصل شديد الاستهداف الذي يتردد صداه بنحوٍ أعمق مع التركيبة السكانية المحددة. لا يعزز هذا الاتجاه مشاركة الناخبين فحسب، بل يخلق أيضا بيئة أكثر استقطابا، حيث قد يتعرض الأفراد في الغالب لوجهات النظر التي تتماشى مع وجهات نظرهم، مما قد يقلل من التعرض لوجهات النظر المتنوعة.

علاوة على ذلك، يستمر ظهور منصات التواصل الاجتماعي كمصادر رئيسة للأخبار والمعلومات في التطور. نظرا لأن المنصات الرقمية تبتكر بميزات جديدة - مثل البث المباشر والمحتوى التفاعلي - يمكن للمرشحين إشراك الناخبين في الوقت الفعلي، مما يجعل الخطاب السياسي أكثر ديناميكية، ويمكن الوصول إليه. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي هذه الفورية إلى انتشار المعلومات المضللة بسرعة، مما يعقد قدرة الجمهور على تمييز المعلومات الموثوقة من الروايات الكاذبة.

هناك اتجاه آخر يتمثل في الأهمية المتزايدة للنشاط الرقمي، حيث تستفيد الحركات الشعبية من الأدوات عبر الإنترنت لتنظيم تغييرات السياسات وتعبئتها والتأثير فيها. إن إمكانية الوصول إلى هذه المنصات تمكن الأصوات المهمشة، مما يسمح لها بالمساهمة في الخطاب السياسي بطرائق لم تكن ممكنة من قبل. ومع ذلك، فإن هذا يثير أيضا مخاوف بشأن الآثار الأخلاقية للمشاركة الرقمية - لا سيما فيما يتعلق بخصوصية البيانات والمراقبة والتلاعب بالرأي العام.

مع تطور هذه التقنيات والممارسات، ستصبح الاعتبارات الأخلاقية في السياسة الرقمية حاسمة بنحوٍ متزايد. ستكون معالجة قضايا مثل خصوصية البيانات والمعلومات المضللة وتأثير الخوارزميات على الرأي العام ضرورية لضمان أن تعزز المشاركة الرقمية عملية ديمقراطية صحية بدلا من تقويضها. سيكون فهم هذه الأبعاد الأخلاقية أمرا بالغ الأهمية، بينما نتنقل في مستقبل المشاركة السياسية في عالم رقمي متزايد.

الاعتبارات الأخلاقية في السياسة الرقمية:

في المشهد المتطور للسياسة الرقمية، تعد الاعتبارات الأخلاقية ذات أهمية قصوى حيث تعيد التقنية تشكيل كيفية تفاعل الأفراد مع الأنظمة السياسية. أدى ظهور المنصات الرقمية للمشاركة السياسية إلى تضخيم مسؤولية كل من المستخدمين والمطورين لضمان أن هذه المساحات تعزز الخطاب الصحي بدلا من تفاقم الانقسامات. لا تنطوي الاعتبارات الأخلاقية على شفافية الأدوات الرقمية ومساءلتها فحسب، بل تشمل أيضا الآثار المترتبة على التحيزات الخوارزمية التي يمكن أن تؤثر في الآراء والإجراءات السياسية.

على سبيل المثال، قد تسهم الخوارزميات التي تفضل المحتوى الجذاب بنحوٍ غير مقصود في نشر المعلومات المضللة، مما يشوه التصورات العامة، ويضعف الثقة بالعمليات الديمقراطية. يبرز ذلك أهمية التزام شركات التقنية بتطبيق المبادئ الأخلاقية التي تضع سلامة المستخدم ورفاهيته على رأس أولوياتها، علاوة على ذلك، يمكن أن تسهم البيئة الرقمية في تفاقم أوجه عدم المساواة السائدة، حيث تفتقر بعض الفئات إلى الوصول إلى

هذه التقنيات، مما يقيد مشاركتها السياسية، ويحد من تمثيلها. هذه مسألة أخلاقية معقدة للغاية: كيف يمكننا ضمان العدالة في الوصول إلى المنصات السياسية الرقمية مع التصدي للتحيزات المدمجة فيها؟

مع تزايد اعتمادية المجتمع على الأدوات الرقمية في مجالات المشاركة السياسية، يصبح من الضروري عدم تجاهل الأبعاد الأخلاقية التي تنطوي عليها هذه التقنيات. إن التداخل بين التقنية والسياسة يستدعي تدقيقاً عميقاً في المسؤوليات الأخلاقية الملقاة على عاتق أولئك الذين يصممون ويطلقون هذه الأنظمة. من خلال تسليط الضوء على الاعتبارات الأخلاقية، يمكننا إرساء مشهد سياسي أكثر شمولاً وعدلاً، يولي اهتماماً للأصوات كلهم دون استثناء. ومع انتقالنا نحو مستقبل علم النفس الرقمي في السياسة، يصبح من الحيوي أن نتأمل كيف يمكن أن تشكل هذه الأطر الأخلاقية سلوك الأفراد في التفاعل مع العمليات السياسية، فضلاً عنالأثر الأوسع على الديمقراطية ذاتها. إن هذه المناقشة حول الأخلاق ستفتح الأبواب أمام استكشاف إمكانيات علم النفس الرقمي في تعزيز المشاركة والتفاهم بين أفراد المجتمع. السياسيون.

الخاتمة:

بينما نرنو إلى آفاق المستقبل، يكشف لنا تقاطع علم النفس الرقمي والسياسة عن دوائر من التحديات والفرص. يستعد علم النفس الرقمي، الذي يستنطق تأثير التقنية على السلوك البشري والإدراك، لإعادة صياغة ملامح المشاركة السياسية بنحوٍ عميق. ومع التسارع المضطرد للتقنيات الرقمية، من ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية، يجد الأفراد أنفسهم في خضم تفاعلات متزايدة عبر الإنترنت ومحتوى رقمي متنوع. هذه البيئة الجديدة تفتح آفاقا لشكل مبتكر من المشاركة السياسية، قد يعزز الروح المدنية، أو في المقابل، يؤدي إلى زعزعة المعلومات واستقطاب الآراء.

يقدم علم النفس الرقمي رؤى عميقة حول كيفية استجابة الأفراد للرسائل السياسية وتفاعلهم مع المحتوى السياسي. على سبيل المثال، يمكن لتقنيات التلعيب والغامرة أن تفتح آفاقًا جديدة للانغماس في القضايا السياسية، حيث تقدم تجارب ديناميكية وتفاعلية تجعل من السهل الخوض في أعماق هذه القضايا. تُعَدُّ هذه الابتكارات

كالشمس التي تشرق لتنير عتمة الجهل، مما يسهل فهم المفاهيم السياسية المعقدة لجمهور أوسع. ومع ذلك، فإن هذه التقنيات تحمل في طياتها خطرًا كبيرًا، كالسيف ذي الحدين، إذ تثير مخاوف عميقة بشأن التلاعب بالمشاعر الإنسانية. فتصميم الخوارزميات بالضبط لاستفزاز مشاعر معينة قد يؤدي إلى تحريف التصورات العامة والخطاب السياسي، مما يعكس التحديات التي تواجهها المجتمعات في عصر المعلومات.

علاوة على ذلك، تُبرز المخاطر المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية عبر الإنترنت، نقاط الضعف النفسية التي يمكن أن تنشأ في المشهد السياسي الذي تحرِّكه التقنية. فإن الاعتماد النفسي على المنصات الرقمية، فضلاً عنالمعلومات المضللة، يؤديان إلى تآكل الروابط الاجتماعية الحقيقية، ما يُعرِّض العمليات الديمقراطية السليمة للخطر. لذا، يُعتبر فهم هذه المخاطر النفسية ومعالجتها أمرًا جوهريًا لتعزيز مواطنين مطلعين وفاعلين.

عند استشراف آفاق المستقبل، يتوقف مصير علم النفس الرقمي في مجال السياسة على مدى براعة استغلال مزايا التقنية، مع السعي لتخفيف المخاطر المرتبطة بها. ومع استمرار تطور المنصات الرقمية، يصبح البحث المستمر ضرورة ملحة للكشف عن الفوارق الدقيقة في تفاعل الإنسان مع التقنية في السياقات السياسية، مما يضمن أن تكون التقنية أداة تمكين عوضا عن وسيلة للتلاعب. وهذا يبرز أهمية التثقيف الإعلامي والتفكير النقدي، خاصة في زمن تتزايد فيه المعلومات، لكنها غالباً ما تكون مضللة. سيسلط التركيز اللاحق على الآثار التعليمية لهذه النتائج الضوء على كيفية تجهيز الأفراد بالمهارات اللازمة للتنقل بمهارة في هذا المشهد الرقمي المعقد.

المصادر والمراجع:

- أحمد، وأونوسينكوي (٢٠٢٤). إدارة الابتكار في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا: مراجعة لاستراتيجيات النمو والاستدامة.
- جور، دي، جوبتا، كيه، وبال، أ. (٢٠٢٣). القيادة النسائية التحويلية: الطريق إلى هدف التنمية المستدامة المتمثل في تمكين المرأة.

- صالح، مجاهدين (٢٠٢٠). التحديات والفرص لممارسات تمكين المجتمع في إندونيسيا خلال جائحة كوفيد-١٩ من خلال تعزيز دور التعليم العالي. في
- صالح، الرزاق (٢٠٢٤). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مشاركة المرأة اليمنية في التنمية في ضوء مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. المجلة الاسكندنافية لبحوث الغابات.

- Ahmad, I. A. I., Akagha, O. V., Dawodu, S. O., Obi, O. C., Anyanwu, A. C., & Onwusinkwue, S. (2024). Innovation management in tech start-ups: A review of strategies for growth and sustainability. In
- Beck, L. (2019). Carbon capture and storage in the USA: the role of US innovation leadership in climate-technology commercialization. In
- Bhat, M., Agrawal, A., & Barmpas, M. V. (2024). Differentiation, Cost Leadership, or Ending Up in the Middle? A Reflection on the Viability of Porter's Generic Strategies through a Case Study Comparison of McDonalds and Starbucks. In
- Charumbira, R. (2009). 'A School Said to Resemble a Luxury Hotel': Historicizing African Women's Quest for Education before Oprah's School. In
- Chaudhary, D. A. K., & Kumari, R. (2023). The Role of NGOs in the Development of Women\'s Entrepreneurship in Jharkhand. In
- Chen, Y. (2023). The change in upper-class women's social status between the end of the Roman Republic and the beginning of the Roman Empire. In
- Elsaman, R. S. (2020). Women's Rights In Egyptian Law: The Legal Battle For A Safer Life. In
- Enaifoghe, A., & Durokifa, A. (2023). Gender inequality facing women in leadership as the hindrance to achieving sustainable development in Africa.

- Eshpulatovich, N. S. (2024). WAYS OF COMMERCIALIZATION OF YOUTH STUDENTS' ENTREPRENEURSHIP PROJECTS AND INCREASING BUSINESS INCUBATOR ACTIVITY IN THE CONDITION OF GIVING FINANCIAL INDEPENDENCE TO EDUCATIONAL INSTITUTIONS. In
- FEEDBACK FROM WS١ TRANSFORMATIVE ECONOMIC MOVEMENTS AT THE ASEAN GRASSROOTS: HOPE & INCLUSION WS1 coordinated by Denison Jayasooria (Malaysia) of ASEC (Asian Solidarity Economy
- Folke, C., Hahn, T., Olsson, P., & Norberg, J. (2005). ADAPTIVE GOVERNANCE OF SOCIAL-ECOLOGICAL SYSTEMS. In
- Gaur, D., Gupta, K., & Pal, A. (2023). Transformational women leadership: a road to sustainable development goal of women empowerment. In
- Hashjin, A. A., Delgoshaei, B., Kringos, D., Tabibi, S. J., Manouchehri, J., & Klazinga, N. (2015). Implementing hospital quality assurance policies in Iran: balancing licensing, annual evaluation, inspections and quality management systems. In
- Häyrinen, L., Toppinen, A., & Toivonen, R. (2020). Finnish young adults' perceptions of the health, well-being and sustainability of wooden interior materials. In
- Jullanar, I., Chairil, M., Setiawan, A., Rukmi, W., Astuti, D., & Artikel, I. (2024). KERJA SAMA UN WOMEN DENGAN GOJEK DALAM MENDUKUNG AGENDA SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS-5: GENDER EQUALITY DI INDONESIA. In
- Kuteesa, K. N., Akpuokwe, C. U., & Udeh, C. A. (2024). GENDER EQUITY IN EDUCATION: ADDRESSING CHALLENGES AND PROMOTING OPPORTUNITIES FOR SOCIAL EMPOWERMENT. In
- Philippines, B. Q., Trinurini, E., Indonesia, C. F., Namsomboon, B., & Malaysia, O. (2019).
- PNAS Nexus

- Qin, X., Chua, R. Y. J., Tan, L., Li, W., & Chen, C. (2023). Gender bias in cultural tightness across the 50 US states, its correlates, and links to gender inequality in leadership and innovation. In
- RIVISTA DI STUDI SULLA SOSTENIBILITA’
- Rustinsyah, R., Santoso, P., & Sari, N. R. (2021). The impact of women’s co-operative in a rural area in achieving Sustainable Development Goals (SDGs). In
- Saleh, A., & Mujahiddin, M. (2020). Challenges and Opportunities for Community Empowerment Practices in Indonesia during the Covid-19 Pandemic through Strengthening the Role of Higher Education. In
- Saleh, S., Al-athwari, B., & Al-marani, A.- alrazak. (2024). The Impact of Information & Communication Technology on the Participation of Yemeni Women in Development in Light of the Sustainable Development Goals 2030 Indicators. In
- Scandinavian Journal of Forest Research
- Tafani, I. (2021). Health, well-being sustainability and rights in the time of Covid-19 infection: Infection management by the Albanian legal order. In
- Taylor, M. (2020). The Role of Traders and Small Businesses in Urban Social Movements: The Case of London’s Workspace Struggles. In
- Tikkun Beyond Borders: Connecting Youth Voices, Leading ChangeVlok, A., Ungerer, M., & Malan, J. (2019). Integrative leadership for technology innovation. In

تقويم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

م.م. زينب حسين علي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الأولى / مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين

zainab.hussein88@yahoo.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يسعى لتحديد أفضل الممارسات لتطبيق هذه الاستراتيجيات وتقديم اقتراحات لتحسين المنهج التعليمي. الإجراءات:

اعتمد البحث منهجية شبه تجريبية تتميز بالتدقيق والتفصيل، حيث قُسِّمَت عينة من طلاب المرحلة الابتدائية ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. طُبِّقَت استراتيجيات التعليم المتمايز على المجموعة التجريبية لتحقيق تجربة تعليمية فريدة، بينما خضعت المجموعة الضابطة لنمط التعليم التقليدي. استخدمت أدوات متنوعة لجمع البيانات، بما في ذلك الاختبارات التحصيلية، ومقاييس الاتجاهات، وبطاقات الملاحظة، لقياس تأثير هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب ومستوى انخراطهم. النتائج:

أظهرت النتائج بجلاء تحسناً بارزاً في الأداء الأكاديمي للمجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة. فقد أظهرت نتائج الاختبار التحصيلي زيادة ملحوظة في فهم الطلاب للمفاهيم العلمية، كما دلت بيانات مقياس الاتجاهات على انتعاش دافعية الطلاب نحو مادة العلوم. بالإضافة إلى ذلك، لعبت استراتيجيات التعليم المتمايز دوراً كبيراً في تعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم الإيجابي مع المحتوى العلمي، مما أضفى حيوية على تجربة التعلم.

يوصي البحث بتأهيل المعلمين لتفعيل استراتيجيات التعليم المتمايز بفاعلية، مع الانغماس في فهم الخصائص الفردية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يجب أن يُصَاغ

محتوى تعليمي متنوع ومتعدد الأبعاد، يلبي احتياجات هذه الفئة الخاصة من الطلاب، آخذًا بعين الاعتبار تفضيلاتهم وأسلوبهم في التعلم. ينصح البحث بإدماج التقنيات الحديثة في أروقة التعليم المتمايز، حيث أثبتت الدراسات قدرة التقنية على تعزيز دافعية الطلاب واستثارة شغفهم بالتعلم. ينبغي تحفيز التعاون الوثيق بين المعلمين وأولياء الأمور والاختصاصيين، لضمان تلبية الاحتياجات الفردية لكل طالب بشغف وإخلاص. كما يوصي البحث بإجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف تأثير التعليم المتمايز في سياقات تعليمية متعددة، وتقييم فعاليته على المدى الطويل.

أظهرت استراتيجيات التعليم المتمايز كفاءتها الملحوظة في تعزيز تجربة التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال العلوم. فقد أسهمت في توسيع آفاق فهمهم للمفاهيم العلمية، وزيادة حماسهم للتعلم، وتحسين تفاعلهم في أروقة الفصل الدراسي. ومع ذلك، يبقى هناك حاجة ملحة لمزيد من الدراسات لاستكشاف تأثير هذه الاستراتيجيات على المدى البعيد، وابتكارها بصورة أفضل لتلبية الاحتياجات المتنوعة لهذه الفئة المميزة من الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، مادة العلوم، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Evaluating the effectiveness of differentiated instruction strategies in teaching science to students with special needs

ZAINAB HUSSEIN ALI

Ministry of education \ Directorate of Education of Baghdad Governorate\ Al-Rusafa ١ \ Ibn Al-Mo'taz

Research summary:

This research aims to study the effectiveness of differentiated instruction strategies in teaching science to students with special needs. It also seeks to identify best practices for implementing these strategies and provide suggestions for improving the educational curriculum. Procedures:

The research adopted a quasi-experimental methodology characterized by accuracy and detail, where a sample of primary school students with special needs was divided into two groups:

an experimental group and a control group. Differentiated instruction strategies were applied to the experimental group to achieve a unique educational experience, while the control group was subjected to the traditional education pattern. Various tools were used to collect data, including achievement tests, attitude scales, and observation cards, to measure the impact of these strategies on students' achievement and level of engagement. Results:

The results clearly showed a significant improvement in the academic performance of the experimental group compared to the control group. The results of the achievement test showed a significant increase in students' understanding of scientific concepts, and the attitude scale data indicated a recovery in students' motivation towards science. In addition, differentiated instruction strategies played a major role in enhancing students' engagement and positive interaction with scientific content, which added vitality to the learning experience.

The research recommends that teachers be qualified to effectively activate differentiated instruction strategies, while immersing themselves in understanding the individual characteristics of students with special needs. Diverse and multi-dimensional educational content should be formulated to meet the needs of this special category of students, considering their preferences and learning style. The research recommends integrating modern technologies into differentiated instruction halls, as studies have proven the ability of technology to enhance students' motivation and arouse their passion for learning. Close cooperation between teachers, parents, and specialists should be encouraged to ensure that each student's individual needs are met with passion and dedication. The research also recommends conducting further studies to explore the impact of differentiated instruction in multiple educational contexts, and to evaluate its long-term effectiveness.

Differentiated instruction strategies have shown their remarkable efficiency in enhancing the learning experience of

students with special needs in the field of science. They have contributed to expanding their horizons of understanding scientific concepts, increasing their enthusiasm for learning, and improving their interaction in the classroom. However, there remains an urgent need for further studies to explore the long-term impact of these strategies and to better innovate them to meet the diverse needs of this unique group of students.

Keywords: differentiated instruction, science, special needs.

المحور الأول: تعريف بالبحث

تعد تحديات تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قضية حساسة ومتعددة الأبعاد تتطلب أساليب تعليمية فعّالة ومبتكرة. في هذا الإطار، يبرز التعليم المتمايز كإحدى الاستراتيجيات الفعّالة التي تهدف إلى تلبية حاجات هذه الفئة من الطلاب من خلال تقديم محتوى أكاديمي يتناسب مع مستوى تفكيرهم واحتياجاتهم الفردية. ومع ذلك، يواجه المعلمون العديد من الصعوبات، مثل نقص الموارد التدريبية والمهنية، والضغوطات الزمنية، مما يؤدي إلى تفاوتات في تحقيق الأهداف التعليمية. ولذا فإن الحاجة إلى تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز تصبح ملحة، خاصة في سياق تدريس العلوم، حيث يمثل الفهم العميق للمفاهيم العلمية تحدياً كبيراً. ستستعرض هذه الدراسة الأسس النظرية لمفهوم التعليم المتمايز، واستراتيجياته المناسبة، بالإضافة إلى الخصائص التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل تحقيق نتائج تعليمية متميزة.

١. خلفية استراتيجيات التعليم المتمايز:

تتطلب البيئة التعليمية الحديثة استراتيجيات متكيفة لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، وخاصة في ميدان تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ تمثل هذه الاستراتيجيات، مثل التعليم المتمايز، وسيلة فعالة للتعامل مع الفروق الفردية وتنمية المهارات الأساسية لدى هؤلاء الطلاب. يُعرف التعليم المتمايز على أنه نهج يركز على تعديل طرق التدريس والمحتوى للنظر في الفروقات في القدرة، الاهتمامات، وأساليب التعلم. ومع ذلك، يواجه المعلمون تحديات ملحوظة في تنفيذ هذه الاستراتيجيات بفاعلية،

مثل نقص الموارد التدريبية والتحديات الإدارية. لذا، فإن تقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات يظهر كضرورة ملحة، حيث تحتاج الأبحاث إلى تعزيز فهم كيفية تحسين مخرجات التعلم لهؤلاء الطلاب من خلال منهجيات متباينة. تساهم هذه الأبحاث في توجيه تطوير البرامج التعليمية وتحسين بيئات التعلم.

٢. أهمية تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر العلوم من المجالات الأساسية التي تسهم في تطوير التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب. لذا، يتضح أن توفير برنامج تعليمي شامل يتضمن تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي دورًا حيويًا في تعزيز مهاراتهم المعرفية والاجتماعية. إن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز يتيح للمعلمين تصميم تجارب تعليمية تلبي احتياجات هؤلاء الطلاب المتنوعة، مما يعزز من إمكانية الوصول إلى المفاهيم العلمية بشكل فعّال. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسات أن تطبيق التعليم المتمايز يمكن أن يسهم في تحسين النتائج الأكاديمية والاتجاهات نحو تعلم العلوم لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعليم المقدّم لهم (Susan McKenna et al., 2018) و(Peter Serdyukov, 2017). وعليه، فإن تقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات يعد ضروريًا لفهم تأثيرها وتقديم توصيات ملائمة لتحسين الممارسات التعليمية المستدامة.

٣. نظرة عامة على التحديات التي تواجه تدريس العلوم:

تعتبر عملية تدريس العلوم تحديًا كبيرًا في البيئات التعليمية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يواجه المعلمون عدة صعوبات، مثل نقص الدورات التدريبية المتخصصة التي تضمن فهمهم لكيفية تكييف المناهج ووسائل التعليم لتناسب احتياجات هؤلاء الطلاب المتنوعة. وفقًا لدراسات سابقة، هناك حاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تعليم متمايزة فعالة، تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب (Irene Kurniastuti et al., 2023). يتطلب هذا النهج تقديم الدعم المناسب من خلال التفاعل مع التقنية والمحتوى التعليمي (Iman Qasim Krishan et al., 2023)، مما يساعد على تعزيز الدافعية والتفاعل الإيجابي لدى الطلاب. بوجود هذه التحديات، يصبح توجيه

الجهود نحو تقييم فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز أمرًا ضروريًا لضمان تحقيق نتائج تعليمية مثمرة وملائمة. لذا، فإن إدراك هذه التحديات يمكن أن يسهم في تحسين جودة التعليم المقدم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال العلوم.

٤.الهدف والأهمية من الدراسة:

تتضح الأهمية الجوهرية لهذه الدراسة في سياق التحديات المتزايدة التي يواجهها المعلمون عند تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث يتطلب الأمر تحديد الفعالية، ليس فقط لتحقيق الكفاءة التعليمية، بل أيضًا لمعالجة الفجوات في التعلم التي تعوق تقدم هؤلاء الطلاب. ومن خلال استخدام المنهج شبه التجريبي، تسعى الدراسة إلى استكشاف تأثير الأساليب التعليمية المتمايزة على تحصيل الطلاب وتحسين اتجاهاتهم نحو مادة العلوم، مما يوفر قاعدة بيانات قيمة لصانعي القرار والمربين. تشير النتائج إلى إمكانية تحسين التجربة التعليمية للطلاب من خلال تقنيات تعليمية متطورة، وهو ما ينعكس في دراسات سابقة تناولت دور التعليم المتمايز في تعزيز اهتمام الطلاب وتحفيزهم (إيمان قاسم وآخرون، ٢٠٢٣)

ومن ثم، تعد هذه الدراسة خطوة حاسمة نحو تطوير ممارسات التعليم وضمان تحقيق بيئة تعليمية شاملة ومثمرة لكافة الطلبة.

٥. أسئلة البحث:

تعد أسئلة البحث من العناصر الحيوية التي توجه العملية البحثية وتحدد اتجاهاتها، خصوصًا في سياق دراسة فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يتعين على هذه الأسئلة أن تنبع من فهم عميق للتحديات التي يواجهها المعلمون في تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، وأهمية الابتكار في نهج التعليم لتلبية تلك الاحتياجات. ومن بين الأسئلة المحورية، يمكن أن يتمحور أحدها حول كيفية تأثير استراتيجيات التعليم المتمايز على تعدد الأنماط التعليمية لدى الطلاب، مما يستدعي البحث في كيفية تكيف المعلمين مع هذه الاستراتيجيات لتحقيق النتائج المرجوة (Susan McKenna et al., 2018). كما يمكن استكشاف كيفية قياس الفعالية

من خلال أدوات تقييم شاملة تشمل الاختبارات التحصيلية ومقاييس الاتجاهات، مما يسهم في توجيه السياسات التعليمية نحو تحسين أداء هذه الفئة (Peter Serdyukov, 2017).

٦. تعريف المصطلحات:

تُعد تعريف المصطلحات الأساسية جزءاً محورياً في أي بحث أكاديمي، حيث يسهم في توفير فهم دقيق لما يتضمنه الموضوع المدروس. في سياق تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يتعين توضيح بعض المصطلحات مثل التعليم المتمايز والاحتياجات الخاصة. يشير التعليم المتمايز إلى مجموعة من الأساليب التعليمية التي تُصمم لتلبية الفروق الفردية بين الطلاب، وهو أمرٌ بالغ الأهمية، لا سيما في سياق التعليم الموجه للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون تحديات تعليمية متعددة جسيمة. الدراسات السابقة، مثل تلك التي أظهرت فعالية التعليم المتمايز في زيادة الدافعية لتعلم العلوم تسلط الضوء على ضرورة فهم هذه المصطلحات لتقييم كيفية تطبيقها وتحليل تأثيرها في نتائج التعلم. لذا، توضح هذه التعريفات الأسس اللازمة لفهم كيفية دعم العملية التعليمية بطرق تلائم احتياجات الطلاب جميعهم (إيمان قاسم كريشان وآخرون، ٢٠٢٣).

المحور الثاني: الإطار النظري

تعتبر استراتيجيات التعليم المتمايز أداة حيوية تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية الفريدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعتمد على مجموعة من الأسس النظرية التي تعزز من فعالية العملية التعليمية. يتطلب تطبيق هذه الاستراتيجيات فهمًا عميقًا لخصائص الطلاب واحتياجاتهم، مما يتيح للمعلمين تصميم أنشطة تعليمية مخصصة تساهم في تحسين استيعاب الطلاب للعلوم. كما تشير الدراسات إلى أهمية الشفافية في تنفيذ هذه الاستراتيجيات وتقييم نتائجها (سوزان ماكينا وآخرون، ٢٠١٨). يتضح من الأدبيات أن استخدام أساليب تدريس مرنة وقابلة للتكيف يحسن من أداء الطلاب، ويعزز الاتجاه الإيجابي نحو التعلم (Hilary Bannock et al., 2017). لذا، يعد فهم الإطار النظري ضروريًا لتوجيه المعلمين في اختيار وتنفيذ استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية ومستدامة لهذه الفئة المميزة من الطلاب.

١. مفهوم التعليم المتمايز:

تعتبر استراتيجيات التعليم المتمايز محورًا أساسيًا لتحقيق الفاعلية في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث تُعنى هذه الاستراتيجيات بتكييف البيئة التعليمية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب، مما يعزز من فرص التعلم، وينمّي القدرات المعرفية لكل طالب على انفراد. وفقًا لمؤشرات الدراسات السابقة، يساعد التعليم المتمايز في توظيف تقنيات متنوعة تدعم فهم الطلاب لمفاهيم العلوم بشكل عميق وأكثر تفاعلية، مما يؤدي إلى تحسين التفاعل في الصف وزيادة مستوى الاهتمام بالمادة (Chandrasekhar BHI, 2024). إضافة إلى ذلك، يتطلب هذا النوع من التعليم التقييم المستمر للأداء الأكاديمي، حيث يُسهم هذا التقييم في تحديد مدى فعالية الاستراتيجيات المستخدمة؛ ومن ثم تعديلها بما يتناسب مع احتياجات الطالب (Macumba Faisal, 2023). إن فهم مفهوم التعليم المتمايز وتطبيقه بشكل فعال يعتبر خطوة ضرورية لضمان تعليم علوم ذي جودة عالية يشمل الطلاب جميعهم.

٢. الأسس النظرية للتعليم المتمايز:

تتطلب التحديات التي تواجه المعلمين في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة استراتيجيات تعليمية غنية وشاملة تتلاءم مع خصائصهم الفريدة. يُعتبر التعليم المتمايز إطارًا نظريًا هامًا يركز على تكييف التعلم ليتناسب مع اختلافات الطلاب في مستوى الأداء، وأنماط التعلم، والاهتمامات. يُتيح هذا النوع من التعليم المعلمين لتطوير استراتيجيات متنوعة، مثل استخدام الوسائل التعليمية متعددة الحواس، وتوفير خيارات مختلفة للمهام، مما يعزز من إمكانية وصول الطلاب إلى المعرفة والفهم بشكل متكامل. وفقًا للبحوث السابقة، يظهر أن تطبيق التعليم المتمايز فعّال في تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يستدعي مواصلة استكشاف الأسس النظرية لهذا المنهج. أن فهم الأسس النظرية للعملية التعليمية المتمايزة يسهم في تحسين الممارسات التعليمية، ويعزز من كفاءة استراتيجيات التعليم المتمايز داخل الفصول.

٣. خصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

يلعب الفهم العميق لخصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة دورًا محوريًا في تصميم استراتيجيات التعليم المتمايز، حيث يساهم ذلك في تلبية احتياجاتهم التعليمية الفريدة. يتميز هؤلاء الطلاب بتنوع قدراتهم واهتماماتهم، مما يتطلب من المعلمين اعتماد أساليب تدريس مرنة تتناسب مع كل طالب على انفراد. تشمل هذه الخصائص التحديات المعرفية، الحسية، والاجتماعية، مما يجعل استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة أمرًا بالغ الأهمية. من الضروري أن تتمثل هذه الاستراتيجيات في تعزيز المشاركة الفعّالة وتحسين نتائج التعلم، حيث تمثل الاختلافات في أساليب التعلم فجوات تتطلب معالجة دقيقة (سوزان ماكينا وآخرون، ٢٠١٨).. لذا، فإن الاقتراب من مفهوم التعليم المتمايز يستند إلى فهم شامل لخصائص الطلاب وضرورة تجهيزهم بموارد تدعم تنميتهم الأكاديمية والاجتماعية. يُظهر هذا التحليل أهمية التعليم المتمايز كأداة فعالة لتحسين تجارب التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Peter Serdyukov, 2017).

٤. أنماط التعلم والتفضيلات في التعليم الخاص:

تعتبر أنماط التعلم والتفضيلات من العوامل الرئيسة التي تؤثر في فعالية التعليم المتمايز، خصوصاً في سياق التعليم الخاص. إن فهم الفروق الفردية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يساهم في تشكيل استراتيجيات ملائمة تعزز من تجربتهم التعليمية. يشير البحث إلى ضرورة اعتماد استراتيجيات التعليم المتمايز التي تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفريدة لكل طالب، بما في ذلك أساليب التعلم المختلفة والمتطلبات الخاصة للتعليم (القائم على Anneliese Smale-Jacobse et al., 2019). من خلال دمج التقنيات الذكية في التعليم، يمكن تصميم بيئات تعليمية تتسم بالمرونة، وتقدم حلولاً تعليمية شخصية تتماشى مع التطورات التقنية (كما في Honcho Peng et al., 2019). تشير الأدلة إلى أن التعليم المتمايز ليس فقط فعالاً في تحسين الإنجاز الأكاديمي، بل يسهم أيضاً في رفع مستويات الدافعية والانخراط لدى الطلاب. ومع ذلك، يبقى السؤال مطروحاً حول كيفية تطبيق هذه النتائج بشكل فعّال ومستدام في سياقات تعليمية متنوعة.

٥. مراجعة الأدبيات حول الاستراتيجيات المتمايزة في العلوم

تتزايد الحاجة إلى تحليل فعاليات استراتيجيات التعليم المتمايز في مجال تدريس العلوم، خاصة بالنسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرًا لتنوع هذه الاحتياجات وتعقيدها. تتضح الفوائد العديدة للتعليم المتمايز من خلال الدراسات التي تظهر مدى تأثيره الإيجابي على تعلم هذه الفئة من الطلاب، حيث يسهم في تحسين الدافعية والتحصيل العلمي لهم. يتطلب النجاح في تطبيق هذه الاستراتيجيات، التي تعتمد على التصميم التعليمي الفعال، فهمًا عميق لمتطلبات كل طالب (Susan McKenna et al., 2018). لذا، يتطلب البحث تقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات ليس فقط من حيث النتائج الأكاديمية، ولكن أيضًا من حيث تأثيرها في الجوانب الاجتماعية والنفسية للطلاب. إن مراجعة الأدبيات الحالية تشير إلى ضرورة استمرارية البحث في هذا المجال لتطوير ممارسات تعليمية تتسم بالمرونة، وتتكيف مع الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، بما يعزز من جودة التعليم المقدم لهم.

٦. نماذج التعليم المتمايز القابلة للتطبيق في العلوم

تتطلب عملية تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تبني نماذج تعليم متمايز قادرة على الاستجابة لاحتياجاتهم الفريدة وتجاوز التحديات التي يواجهونها في بيئة التعلم. يعد التعليم المتمايز استراتيجية تعليمية فعالة يمكن أن تسهم في تعزيز التعلم لدى هذه الفئة من الطلاب، حيث يساهم في تطوير المهارات التنفيذية الأساسية مثل التخطيط والتنظيم، والتي تعتبر ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي (Tony Land et al., 2015). تشير الدراسات إلى أن دمج استراتيجيات التعليم المتمايز، مثل التكييف في تصميم المواد التعليمية وتقديم الدعم المستمر، يمكن أن يحسن من تحصيل الطلاب، ويدعم دافعيتهم نحو مادة العلوم. بالإضافة إلى ذلك، فإن إدماج الأنشطة العملية والتفاعلية يُعزز من فهم العلوم، ويشجع على المشاركة الفعالة، مما يمكّن المعلمين من تلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل، ويعزز بيئة تعلم إيجابية وشاملة.

٧. دور التقييم في التعليم المتمايز:

تعتبر عملية التقييم حاسمة لضمان نجاح استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتيح هذه العملية للمعلمين فهم فعالية الطرق التعليمية المتبعة ومدى تلبيتها لاحتياجات هؤلاء الطلاب. إن التقييم ليس مجرد

أداة لقياس الأداء، بل هو عملية ديناميكية تتضمن مراقبة تقدم الطلاب وتقديم معلومات تساهم في تعديل الاستراتيجيات التعليمية وفقًا لنتائج التحليل. كما تشير الدراسات إلى أهمية تصميم أدوات تقييم مرنة تتناسب مع الخصائص الفردية للطلاب، بما يضمن تحقيق أقصى مستويات التعلم (Chris Rampant et al., ٢٠٢٠). بالإضافة إلى ذلك، يجب دمج التغذية الراجعة في التقييم، ما يوفر للمعلمين أدوات لتحسين أساليب التدريس وتحقيق تفاعل أكبر بين الطلاب والمحتوى العلمي، مما يسهم في تعزيز مخرجات التعلم بشكل عام (Susan McKenna et al., ٢٠١٨).

٨. الآثار المترتبة على الإطار النظري:

تتجلى الأهمية الجوهرية للإطار النظري في تحديد فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز عند تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يشكل توجيهًا للممارسات التعليمية، ويعزز الفهم العميق للحاجات التعليمية لهذه الفئة. يتطلب تصميم تجربة تعليمية أن يأخذ في الاعتبار تنوع أنماط التعلم والقدرات الفردية، مما يستدعي استخدام استراتيجيات مخصصة مثل التعلم القائم على المشروع والأنشطة التعاونية. تشير الدراسات السابقة إلى أن استراتيجيات التعليم المتمايز، عندما تطبق بصورة فاعلة، يمكن أن تؤدي إلى تحسين كبير في الأداء الأكاديمي والشعور بالتحصيل لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (سوزان ماكينا وآخرون، ٢٠١٨). إضافة إلى ذلك، يوفر الإطار النظري إطارًا لتقييم نتائج التدريس وقياس مدى استجابة الطلاب، مما يساهم في تعزيز ممارسات التعليم المستندة إلى الأدلة، ويعزز التطوير المستمر في استراتيجيات التعليم المتمايز (٢٠١٩).

المحور الثالث: منهجية البحث والإجراءات

تعتبر المنهجية المحددة بعناية عامل حاسماً في تقييم فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال اعتماد منهجية شبه تجريبية تتضمن مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، يمكن دراسة تأثير استراتيجيات التعليم المتمايز بشكل منهجي وقائم على الأدلة. يمكن أن يتضمن ذلك اختيار عينة من طلاب المرحلة الابتدائية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يُسْتَخْدَم أدوات قياس متنوعة

مثل الاختبارات التحصيلية ومقاييس الاتجاهات وبطاقات الملاحظة. تساهم الإجراءات المنهجية، مثل التدريس باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، في توفير بيانات دقيقة حول أداء الطلاب وتوجهاتهم تجاه مادة العلوم. هذه المنهجية تسهم في تحليل النتائج بشكل مفصل، مما يسمح بإجراء مناقشة مضادة للنتائج في سياق الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم تعزيز الفهم العام حول فعالية هذه الاستراتيجيات في تحسين مخرجات التعلم لدى هذه الفئة.

١. تصميم البحث: نهج شبه تجريبي:

تعتبر منهجية البحث شبه التجريبية أداة حيوية في تقييم فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز، حيث يتم فيها تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية تستخدم أساليب تعليمية متمايزة، ومجموعة ضابطة تتلقى التعليم التقليدي. يمثل هذا التصميم فرصة لاستكشاف الأثر المباشر لاستراتيجيات التعليم المتمايز على تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال العلوم، مما يعزز من نطاق فحص النتائج بالمقارنة بين المجموعتين. استخدام أدوات القياس، مثل الاختبارات التحصيلية، ومقاييس الاتجاهات، وبطاقات الملاحظة، يتيح قراءات دقيقة حول تقدم الطلاب والتغيرات في مستوى تفاعلهم مع المادة الدراسية. تشير الأبحاث السابقة، مثل ما ورد في (Gisela Debrisán et al., 2020) و(Anneliese Smale-Jacobse et al., 2019)، إلى أن التعليم المتمايز يمكن أن يسهم بتحسين أداء الطلاب بمعدلات متفاوتة، مما يستدعي تقديم توصيات واضحة للدعوة إلى تطبيق هذه الاستراتيجيات لمزيد من تحسين مخرجات التعلم.

٢. وصف عينة:

يُعد اختيار العينة من العناصر الأساسية التي تؤثر إلى حد بعيد على نتائج البحث ودقته. في سياق هذا البحث، رُكِّز على عينة مكونة من طلاب ذوي احتياجات خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك بهدف تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم. يتسم الطلاب من هذه الفئة بتنوع احتياجاتهم التعليمية، مما يستدعي تكيف طرائق التدريس لتلبية تلك الاحتياجات بشكل فعال. وفقًا للدراسات السابقة، من المهم مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في أداء الطلاب، بما في ذلك مستوى

الفعالية الذاتية للمعلمين وتأثيرها في التفاعل داخل الصف ومدى تحصيل الطلاب الأكاديمي (Marjolein ZEE et al., 2016). هذه العوامل لا تؤثر فقط على النتائج التعليمية، بل تتداخل مع أبعاد أخرى مثل التوجهات نحو المادة ومعدل الاندماج في الأنشطة الصفية. إن دراسة هذه الخصائص تساهم في صياغة استراتيجيات تعليمية تلبي متطلبات هؤلاء الطلاب بشكل أفضل.

٣. معايير اختيار المشاركين:

تتعدد الجوانب التي تنبثق عن عملية اختيار المشاركين في الدراسات المتعلقة بفعالية استراتيجيات التعليم المتمايز، حيث يشكل هذا العنصر أحد الأسس الحيوية لتحقيق نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق. يتمثل أحد المعايير الرئيسية في استهداف فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالضبط، مما يتطلب فهماً عميقاً لخصائصهم التعليمية والنفسية، حيث تختلف احتياجاتهم الفردية بشكل ظاهر. وعلاوة على ذلك، يستلزم الأمر تحديد حجم العينة بشكل مناسب لضمان تمثيل كافة التنوعات المحتملة ضمن الفئة المستهدفة. بناء على أبحاث سابقة، يُعتبر استعمال أدوات قياس دقيقة، مثل الاختبارات التحصيلية وأدوات الملاحظة، ضرورياً لتقييم فعالية التدخلات التعليمية المتمايزة (Susan McKenna et al., 2018). ومن ثم، تساهم هذه المعايير في تعزيز موثوقية النتائج وضمان توافقها مع الأهداف التعليمية المرجوة.

٤. أدوات جمع البيانات:

يُعتبر جمع البيانات أداة أساسية في تقييم فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز، وخاصة عند تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. في هذا السياق، تُسْتَخْدَم مجموعة متنوعة من أدوات القياس التي تتسم بالموثوقية والدقة، كاختبار التحصيل، ومقياس الاتجاهات، وبطاقة الملاحظة. يشمل اختبار التحصيل قياس المعرفة العلمية للطلاب، بينما يوفر مقياس الاتجاهات نظرة شمولية حول انطباعات الطلاب وسلوكياتهم تجاه مادة العلوم. من جهة أخرى، تعمل بطاقة الملاحظة كأداة تقييم نوعية تسمح للمعلمين بتوثيق الأداء الفعلي للطلاب وتفاعلاتهم في سياق التعلم. يكمن التحدي في تطوير هذه الأدوات بحيث تعكس التباين في الاحتياجات التعليمية للطلاب، وتسمح

بتحديد نقاط القوة والضعف لديهم. إن التحليل الشامل للبيانات المستخلصة من هذه الأدوات يتطلب ممارسات تعليمية تتفاعل بفاعلية مع الفروق الفردية، مما يسهم في تحسين الخبرات التعليمية لطلابنا ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. إجراءات تنفيذ الاستراتيجيات المتمايزة:

تتطلب البيئة التعليمية الحديثة استجابات متكيفة تلائم احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعتبر إجراءات تنفيذ الاستراتيجيات المتمايزة أحد العوامل الحاسمة في تحقيق هذا الهدف. من خلال تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز، يمكن للمعلمين تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لهؤلاء الطلاب، مثل تعديل المحتوى وتغيير أساليب التدريس بناءً على المخرجات المرغوبة. يوفر هذا النهج فرصًا لتعزيز التفاعل الفعال بين الطلاب، مما يسهم في زيادة التحصيل الأكاديمي والاهتمام بالمادة. بالنظر إلى الدراسات السابقة، نجد أن فاعلية هذه الاستراتيجيات تعود إلى قدرتها على تعزيز الدافعية وتنمية المهارات الفردية (Wen Zhou, 2024). إلا أن التحديات المتعلقة بنقص الموارد والتدريب المهني تشكل عائقًا أمام التنفيذ الفعال لهذه الاستراتيجيات. لذا، يتطلب الأمر وضع خطط شاملة لدعم المعلمين، مما يضمن تحسين النتائج التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال العلوم.

٦. تقنيات تحليل البيانات المستخدمة:

يتطلب تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة اعتماد تقنيات تحليل بيانات دقيقة وشاملة. إذ تُعتبر البيانات المستخلصة من الاختبارات التحصيلية ومقاييس الاتجاهات وبطاقات الملاحظة أدواتٍ أساسية لتحديد مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على الفهم والأداء الأكاديمي للطلاب. يُمكن استخدام التحليل الإحصائي، مثل تحليل التباين (ANOVA)، لتحديد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يُساعد على تقييم فعالية التطبيق الميداني لهذه الاستراتيجيات (Susan McKenna et al., 2018). بالإضافة إلى ذلك، يُمكن الاعتماد على تحليل البيانات النوعية من بطاقات الملاحظة لإجراء تقييمات تفصيلية لأداء الطلاب وتفاعلاتهم، مسلطين الضوء على كيف تُسهم تقنيات الدمج والتفريق في تعزيز التعلم.

ومن ثم، يُعتبر تحليل البيانات بمثابة أداة ضرورية لفحص فعالية التعليم المتمايز، مما يُظهر تأثيره المحتمل في تحسين نتائج تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الرابع: النتائج

تُظهر نتائج الدراسة أن تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز كان له أثر ملموس على تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة العلوم. فقد بين تحليل نتائج الاختبار التحصيلي تحسنًا ملحوظًا لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجيات في تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت بيانات مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم تحسنًا في الألفة والمشاركة لدى الطلاب؛ مما يعكس تأثير التعليم المتمايز في تطوير الدافع التعلمي لديهم. تأكيدًا على ما قدمته الدراسات السابقة حول أهمية تكييف العملية التعليمية لتلبية الاحتياجات الخاصة للمتعلمين (Susan McKenna et al., ٢٠١٨)، فإن النتائج تشير إلى ضرورة اعتماد Approaches تدريسية مرنة تتمحور حول الطالب. من هنا، يمكن الاستنتاج بأن تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات يعمل على تحسين المخرجات التعليمية ليس فقط من خلال التحصيل الأكاديمي، بل أيضًا عبر تعزيز العلاقات الإيجابية مع المادة التعليمية (Peter Serdyukov, ٢٠١٧).

١. عرض النتائج الكمية من التقييمات:

تعد النتائج الكمية المستمدة من التقييمات أداة حيوية لفهم فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز، وخاصة في سياق تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يتمثل أهمية هذه النتائج في قدرتها على تقديم دلائل ملموسة حول مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى العلمي. من خلال تحليل نتائج الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات، يمكن تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنصوص عليها، حيث تُظهر بيانات الدراسة مقارنةً بين المجموعتين التجريبية والضابطة. يشير تحليل بيانات بطاقة الملاحظة أيضًا إلى مستوى الانخراط والنشاط لدى الطلاب في أثناء التطبيق، مما يعكس التغييرات التي طرأت في بيئة التعلم. من خلال دمج هذه

المؤشرات الكمية، يتمكن الباحثون والمعلمون من استخلاص استنتاجات دقيقة حول ماهية الاستراتيجيات الأكثر فاعلية، مما يسهم في تحسين النتائج التعليمية وتعزيز التجربة التعليمية الشاملة لهؤلاء الطلاب (Susan McKenna et al., 2018).

٢. تحليل البيانات النوعية من الملاحظات:

تتجلى أهمية تحليل البيانات النوعية من الملاحظات في سياق تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز، خاصة فيما يتعلق بتعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يُعتبر هذا التحليل وسيلة لفهم الديناميات المعقدة التي تؤثر في تعلم هؤلاء الطلاب، بما في ذلك الاستجابة لاستراتيجيات التعليم التي نُفِّذَت. من خلال جمع البيانات النوعية، يمكن للباحثين استكشاف تفاصيل أكثر دقة حول كيفية تأثير تلك الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب، حيث يتضح أن المعلمين يستخدمون أساليب متباينة في التفاعل مع احتياجات الطلاب المختلفة، إلا أن مستوى التعديل في المنهج يظل نسبيًا منخفضًا (Alena Retina, 2021). يمنح هذا النوع من التحليل القدرة على وصف التجارب التعليمية من منظور الطلاب، مما يسهم في تقديم توصيات مستندة إلى أدلة تسهم في تحسين تصميم التعليم المتمايز (Danube et al., 2023). بالتالي، يشكل تحليل البيانات النوعية أداة حيوية في البحث التربوي، تعزز فهم الفجوات القائمة وتوجه الجهود المستقبلية نحو تطوير التعلم الفعّال.

٣. مقارنة الأداء بين المجموعات التجريبية والتحكم:

تتجلى أهمية تقييم استراتيجيات التعليم المتمايز من خلال مقارنة الأداء بين المجموعات التجريبية والضابطة، حيث تسلط هذه المقارنة الضوء على التفاوتات التي قد تنشأ نتيجة لاستخدام تقنيات تعليمية متنوعة. في سياق هذه الدراسة، اُسْتُخْدِم منهج شبه تجريبي لتقييم فعالية التعليم المتمايز في تدريس العلوم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. على سبيل المثال، دراسة (Iman Qasim Krishan et al., 2023) أشارت إلى أن دمج تقنيات التعليم المتمايز يحفز إلى حد بعيد الدافعية للتعلم، وهو ما يتوافق مع نتائج المقارنة بين نتائج الاختبارات التحصيلية للمجموعتين. ورغم ذلك،

تشير نتائج أخرى (Yusra Abdallah abed Khasawneh et al., 2023) إلى عدم وجود فروق دالة في بعض القياسات طويلة الأمد، مما يعكس الحاجة إلى تحقيق استمرارية في تطبيق هذه الاستراتيجيات لضمان استدامة التحصيل الأكاديمي.

٤. مناقشة انخراط الطلاب والتحفيز:

يتطلب تحسين انخراط الطلاب وتحفيزهم في الفصول الدراسية المخصصة للعلوم، وخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، استخدام استراتيجيات تعليمية تتسم بالمرونة والتنوع. حيث تشير الدراسات إلى أن استراتيجيات التعليم المتمايز، مثل توفير أنشطة تتناسب مع مستويات وقدرات الطلاب، تساهم بفاعلية في تعزيز المشاركة الذاتية والتفاعل الإيجابي مع المحتوى العلمي (Tu fan AdıgüDel et al., 2023). بالإضافة إلى ذلك، ففهم الحاجات التعليمية الفريدة لهذا النوع من الطلاب يعد ضرورة لتطوير بيئات تعليمية تحفزهم على التعلم، مما يعزز من تحصيلهم الأكاديمي، ويقوي اهتمامهم بالعلوم. ويظهر أن تكييف المنهج وتعزيز التعلم القائم على المعرفة يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملحوظة في أداء الطلاب، مما يبرز أهمية البحث المستمر في فاعلية هذه الاستراتيجيات في المجال التعليمي (Sang min Park et al., 2022). لذا، يعد تحديد العوامل المؤثرة في انخراط الطلاب وتحفيزهم خطوة أساسية للتوصل إلى نتائج تعليمية فعالة.

٥. تفسير النتائج بالنسبة لأسئلة البحث:

تكمن أهمية تفسير النتائج في توفير فهم عميق لمدى تأثير استراتيجيات التعليم المتمايز على الأداء الأكاديمي والسلوك الإيجابي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال تحليل نتائج الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات، يمكن استنتاج أن تطبيق أساليب تعليمية مصممة خصيصًا لهذه الفئة يزيد تفاعلهم مع الدروس وفهمهم لمحتوى العلوم. يعكس تحليل بيانات بطاقة الملاحظة أداء الطلاب خلال الأنشطة التعليمية، مما يظهر تعزيز مهاراتهم وأنماط تعلمهم المتنوعة. تشير النتائج إلى أن التعليم المتمايز، الذي يتبنى منهجًا يركز على الاحتياجات الفردية، يسهم في تحسين الفهم العلمي وتطوير الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، وهو ما يتماشى مع ما أشار إليه (Susan McKenna et al., 2018) عن ضرورة

البحث المنهجي في التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تتوافق هذه النتائج مع التوجهات البحثية التي تبرز أهمية الابتكارات التعليمية في رفع جودة نتائج التعلم (Peter Serdyukov, 2017).

٦. آثار النتائج على الممارسة التعليمية:

تظهر الأبحاث أهمية التجارب التعليمية التي تركز على تنويع استراتيجيات التعليم لتحسين نتائج التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. هذه الفئة من الطلاب، التي تواجه تحديات فريدة من نوعها، تستفيد بشكل خاص من تطبيق أساليب التعليم المتمايز، حيث تسمح هذه الأساليب بتلبية احتياجاتهم الفردية وتعزيز مشاركتهم الفعّالة في عملية التعلم. بناءً على نتائج الاختبارات التحصيلية وتحليلات الاتجاهات، يشير البحث إلى أن تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز يمكن أن يسهم في تحسين مستوى فهم الطلاب للعلوم، ويزيد دوافعهم نحو الموضوعات العلمية (Susan McKenna et al., 2018). بالإضافة إلى ذلك، يجسد دمج التقييمات المتنوعة واستراتيجيات التعلم التفاعلية أهمية إعادة التفكير في الممارسات التعليمية الحالية. لذا، تظهر النتائج ضرورة توجيه الجهود نحو تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل ممنهج لضمان تحسين المخرجات التعليمية، مما يعكس فعالية التعليم المتمايز في تعزيز مناهج التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Chris Rampant et al., 2020).

٧. الربط بالأدبيات والنظريات القائمة:

إن إدماج النظرية مع الأدبيات القائمة يعد ضروريًا لفهم فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. تتناول الأدبيات الحديثة مفهوم التعليم المتمايز باعتباره استجابة متكاملة لاحتياجات الطلاب المختلفة، مما يعزز من فاعلية التعلم، ويقلل من الفجوات التعليمية (cite68). يتطلب ذلك، وفقًا لنتائج الأبحاث السابقة، النظر في الخصائص الفريدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل متطلبات التعلم الفردية وأساليب التعليم المفضلة، مما يساهم في تصميم استراتيجيات تدريس تتسم بالمرونة والشمولية. ويظهر التعليم المتمايز الفعالية من خلال تقنيات متعددة مثل التعلم القائم على المشاريع والتخصيص في الأنشطة التعليمية، مما يسهم في تعزيز التفكير النقدي والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب (cite٦٧). لذلك، يستدعي بشكل

ملح مزيد من الدراسات التي تستند إلى الأدبيات الحالية لفهم التأثيرات الاجتماعية والنفسية لهذه الاستراتيجيات على تقدم الطلاب في مادة العلوم.

٨. توصيات للبحوث المستقبلية بناءً على النتائج:

تتسم نتائج البحث بأهمية كبيرة ليس فقط في تحسين طرق التدريس الحالية، وإنما في توجيه الدراسات المستقبلية نحو تعزيز فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. بناءً على ما أظهرته النتائج، يُوصى بضرورة استكشاف تكامل التقنية في التعليم المتمايز، حيث أظهرت الدراسات السابقة فعالية استخدام التقنيات الحديثة في تحسين دافعية الطلاب للتعلم (Iman Qasim Krishan et al., 2023). كذلك، من المهم التركيز على تطوير استراتيجيات متنوعة تتناسب مع احتياجات الطلاب المتفوقين وتعزيز أنشطتهم التعليمية (Alena Retina, 2021). ينبغي كذلك أن تشمل الأبحاث المستقبلية عيّنات أكبر وأكثر تنوعًا لضمان نتائج عامة وشاملة. من خلال هذه الجهود، يمكن تعزيز الفهم الأكاديمي لاستراتيجيات التعليم المتمايز وتحدياته، الأمر الذي سيساعد على صياغة سياسات تعليمية فعالة تدعم كافة الطلاب.

المحور الخامس: التوصيات والاستنتاجات

تتطلب مراحل التعليم الحالية فهمًا عميقًا لكيفية تحسين التجربة التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يقتضي تبني استراتيجيات تعليم متمايزة تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة. بناءً على الحلقة البحثية التي نُفِّذَت، يتبين أن استراتيجيات التعليم المتمايز أثبتت فاعليتها في تعزيز مخرجات التعلم لدى هذه الفئة، حيث أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو مادة العلوم (Anneliese Smale-Jacobse et al., 2019). ومن الضروري أن تستند التوصيات إلى نتائج البحث، مثل ضرورة توفير تدريب مُكثف للمعلمين حول كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية، وتطوير محتوى تعليمي يتماشى مع الاختلافات الفردية بين الطلاب. كما تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تركز على تأثير التعليم المتمايز في سياقات تعليمية مختلفة، وذلك لأغراض تحسين الاستراتيجيات وتعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Sang min Park et al., 2022).

أفضل الممارسات لتنفيذ الاستراتيجيات المتمايزة:

تُعتبر الممارسات التربوية الفعالة أمراً حيوياً لضمان تحقيق الأهداف التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما في سياق تدريس العلوم. من بين أفضل الممارسات لتنفيذ الاستراتيجيات المتمايزة، تبرز أهمية تحليل احتياجات الطلاب ومراعاة التنوع في أساليب التعلم. ينبغي على المعلمين أن يخططوا الدروس بشكل مرن يستجيب لمستويات الفهم المختلفة لكل طالب، مما يتيح إجراء تعديلات فورية بناءً على أداء الطلاب وتفاعلهم. بالإضافة إلى ذلك، يُنصَح باستخدام أدوات تقييم متنوعة وفعّالة مثل الاختبارات التحليلية والملاحظات الصفية، حيث تُساعد هذه الأدوات في جمع البيانات اللازمة لتوجيه العملية التعليمية. يتطلب نجاح استراتيجية التعليم المتمايز تضافر الجهود بين المعلمين وأولياء الأمور، لضمان بيئة تعليمية محفزة يمكن فيها للطلاب أن يحققوا إمكانياتهم الكاملة.

توصيات لتدريب المعلمين وتطويرهم المهني:

تعتبر برامج تدريب المعلمين عنصرًا محوريًا في تعزيز فعالية التعليم المتمايز، خاصةً عند التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يتطلب النجاح في هذا السياق توفير ورش عمل شاملة تركز على تنمية مهارات الدمج والتكيف المعرفي. ينبغي أن تشمل هذه الورش التعريف بأساليب التعلم المتنوعة التي تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب، مثل تقديم المحتوى بطرق متعددة واستخدام الموارد التعليمية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري تكامل الفنون والتقنية في استراتيجيات التعليم لضمان مشاركة أكبر للطلاب وتحفيزهم على التعلم النشط. كما يجب أن تُعزز برامج التدريب بتقنيات تقييم فعالة تُتيح للمعلمين ملاحظة تقدم الطلاب وفهم احتياجاتهم بشكل أعمق. توضح الدراسات أن مثل هذه الممارسات يمكن أن تُحدث تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا على النتائج التعليمية للطلاب، مما يحتاج إلى توصيات مدروسة لدعم التطوير المهني المستدام للمعلمين.

اقتراحات لتعديلات المنهج في تعليم العلوم:

تتطلب مواجهة التحديات التي يواجهها المعلمون في تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة استراتيجيات تعليمية فعّالة ومتنوعة. ومن بين الاقتراحات المهمة

لتعديلات المنهج هو دمج استراتيجيات التعليم المتمايز التي تلبي الاحتياجات المتنوعة لهؤلاء الطلاب، مما يساعد على تعزيز تفاعلهم ومشاركتهم في الدروس. على سبيل المثال، ينبغي تقديم محتوى تعليمي متنوع يتناسب مع مستويات الفهم المختلفة، واستخدام وسائل تعليمية متعددة الحس لاستيعاب الطرق المتعددة للتعلم. يتطلب ذلك أيضًا تدريب المعلمين على استخدام أدوات تقييم متعددة، مثل الاختبارات التحصيلية ومقاييس الاتجاهات، لقياس مدى تقدم الطلاب وتحفيزهم (Sang min Park et al., 2022). بالإضافة إلى ذلك، يمكن استكشاف المنهجيات التي تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة العملية، مما يعزز من تمكينهم في فهم المفاهيم العلمية بشكل أعمق (٢٠١٨). من خلال هذه التعديلات، يمكن تحسين مخرجات التعليم وجودة التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل ظاهر.

استنتاجات حول فعالية التعليم المتمايز:

تُعتبر فاعلية التعليم المتمايز من القضايا المحورية التي تساهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يستند ذلك إلى أسس نظرية تدعم التنوع في استراتيجيات التعليم. تشير النتائج المستخلصة من أبحاث سابقة إلى أن تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز يعزز من التفاعل الفعّال بين الطلاب، ويزيد دافعيتهم نحو التعلم، وهو ما يتماشى مع ما أُسْتُنْتِج في الأدبيات المتعلقة بالابتكارات التعليمية التي تشدد على أهمية تخصيص أساليب التعلم وفق احتياجات المتعلمين (cite81). وبالإضافة إلى ذلك، تظهر الدراسات أن التركيز على تطبيق تقنيات تعليمية فعالة يمكن أن يسهم في تحسين النتائج الأكاديمية بشكل ظاهر، مما يعكس أهمية التصميم الدقيق للمنهج ومراعاة الاحتياجات الفردية للطلاب (cite82). ومن ثم، يُعد التعليم المتمايز أداة حيوية لتعزيز الفعالية التعليمية لدى هذه الفئة، مما يستلزم مزيداً من البحث لاستكشاف إمكانياته وآثاره.

ملخص للنتائج الرئيسة وآثارها:

تُعد النتائج المستخلصة من تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز ذات أهمية بالغة في تحسين العملية التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ

أظهرت البيانات المستخرجة من اختبار التحصيل تحسناً ملحوظاً مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز قد أسهم في تعزيز قدرة هؤلاء الطلاب على استيعاب المفاهيم العلمية. وعلاوة على ذلك، أظهرت نتائج مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم انفتاحاً أكبر لدى الطلاب على التعلم، مما يعكس أثر هذه الاستراتيجيات في تعزيز الدافعية. كما تناولت بطاقة الملاحظة أداء الطلاب، حيث سجلت تحسينات في التفاعل والمشاركة خلال الدروس. تشير هذه النتائج إلى ضرورة دمج التعليم المتمايز كمنهج أساسي في تدريس العلوم، وتؤكد أهمية هذه الاستراتيجيات في تلبية احتياجات الطلاب الخاصة وفتح مجالات جديدة للبحث والتطوير في هذا المجال.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز يُعد ضرورة ملحّة لتحسين جودة تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. فهذه الاستراتيجيات لا تساعد فقط في تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب، بل تُسهم أيضًا في تعزيز دافعيتهم وتفاعلهم مع المادة الدراسية. النتائج التي حُصِل عليها من خلال البحث تشير إلى أن تعزيز التعليم المتمايز ساهم إلى حد بعيد في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث أظهرت القياسات المختلفة تقدمًا ملحوظًا في الفهم والمهارات. كما يتضح من النقاش حول البيانات المستخلصة من مقاييس الاتجاهات وبطاقات الملاحظة أن البيئة التعليمية التي تعتمد هذا النهج تعزز إنجازات الطلاب، وتهتم بتطوير كفاءاتهم المتنوعة. ومن ثم، فإن هناك حاجة ملحة لمزيد من الدراسات لتعميق الفهم حول كيفية تحسين تنفيذ هذه الاستراتيجيات واستراتيجيات جديدة ممكنة للحصول على نتائج أكثر فعالية.

ملخص لغرض الدراسة وأهميتها:

يعتبر التعليم المتمايز من الأساليب التعليمية الحيوية التي تعكس الحاجة الملحّة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، متجاوزًا طرق التدريس التقليدية التي قد لا

تتناسب مع تنوع هذه الفئة من الطلاب. في ظل التحديات المتزايدة التي يواجها المعلمون في توجيه العلم بشكل فعال إلى هذه الفئة، تصبح أهمية تقييم فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز ذات أبعاد حقيقية. تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم إطار عملي لتحليل مدى تأثير التعليم المتمايز في تحسين تحصيل الطلاب في مادة العلوم، والذي يسهم في تعزيز تجربتهم التعليمية. يشير العديد من الباحثين إلى أن تطبيق استراتيجيات متمايزة يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية، مما يدعو إلى استخلاص الدروس المستفادة من الأبحاث السابقة وتعميم النتائج لدعم الجهات التعليمية في تطوير الممارسات الأكثر فاعلية في هذا المجال.

ملخص للنتائج الرئيسية ومساهماتها في هذا المجال:

تتجلى نتائج البحث في فعالية استراتيجيات التعليم المتمايز كأداة أساسية في تعزيز تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة العلوم. أُشِير إلى أن استخدام التعليم المتمايز، بما في ذلك الدمج التقني، قد أسهم إلى حد بعيد في تحفيز الطلاب على التعلم، مما أدى إلى تحسين الأداء الأكاديمي مقارنة بأساليب التعليم التقليدية. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه المعلمين، فإن التوجه نحو تكييف العملية التعليمية ليواكب احتياجات الطلاب الخاصة يعزز من مستوى فهمهم للمفاهيم العلمية، ويزيد دافعيتهم للتعلم إضافة إلى ذلك، فإن التصاميم التعليمية التي طُوِّرَت تؤكد أهمية تخصيص الاستراتيجيات التعليمية لضمان تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، مما يفتح آفاقًا بحثية جديدة تهدف إلى استكشاف آليات دعم تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات أخرى. ومن ثم، تعد النتائج مساهمة مهمة في إرساء قواعد جديدة لتدريس العلوم في البيئات الجامعية.

توصيات نهائية للمعلمين وصانعي السياسات:

تسعى الأبحاث في مجال التعليم إلى تقديم توصيات فعّالة لمواجهة التحديات التي تواجه المعلمين وصانعي السياسات في تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز عند تدريس العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. من الضروري أن يتلقى المعلمون تدريبًا مستمرًا حول كيفية تصميم الدروس بما يتوافق مع الخصائص الفردية لكل طالب، مما يسهم في تعزيز الفهم العلمي والاندماج الشامل. يُوصى أيضًا بتطوير مناهج تعليمية تدعم التنوع في أساليب التعلم، مستندة إلى الأبحاث الحديثة التي تؤكد أهمية الفهم العميق

للعلم كأساس لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على صانعي السياسات التأكد من تخصيص موارد كافية لتحقيق هذه الأهداف، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، لتعزيز الطموح الأكاديمي للطلاب جميعهم. هذه التوصيات تمثل خطوة أساسية نحو ضمان تعليم أكثر شمولاً وفاعلية في العلوم.

رؤية لمستقبل تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن مستقبل تعليم العلوم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب رؤية شاملة تتجاوز الأساليب التقليدية، إذ يتعين توفير بيئة تعليمية مرنة ومتنوعة تلبي احتياجات المتعلمين المختلفة. تكمن أهمية هذا التوجه في تعزيز القدرة على التعلم من خلال استراتيجيات تعليم متمايز تعتمد على الفهم العميق لخصائص هؤلاء الطلاب، مما يسهم في تحسين تجاربهم التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تطوير المواد التعليمية والأنشطة بشكل يمكن الطلاب من التفاعل الإيجابي مع المحتوى العلمي، مع التركيز على التكنولوجيات الحديثة التي تسهل هذا التفاعل. يتطلب ذلك تعاونًا وثيقًا بين المعلمين وأولياء الأمور والاختصاصيين لضمان تلبية الاحتياجات الفردية لكل طالب. من خلال استثمار الموارد المناسبة وتعزيز التوجهات التعليمية الإبداعية، يمكننا ضمان تحقيق نتائج إيجابية تؤدي إلى تعزيز الفهم العلمي وتمكين الطلاب من المشاركة الفعالة في المجتمع العلمي.

المصـــادر

- Alena Letina (2021). "Using Differentiation Strategies for Gifted Pupils in Primary School Science Classes". REVIJA ZA ELEMENTARNO IZOBRAŽEVANJE / JOURNAL OF ELEMENTARY EDUCATION, Vol. 14, No. 3. pp. 281-300. https://doi.org/10.18690/rei.14.3.281-300.2021
- Amanda P. Goodwin, Robert T. Jiménez (2021). "The Science of Reading: Supports, Critiques, and Questions". 56.
- Annemieke Smale-Jacobse, Anna Meijer, Michelle Helms-Lorenz, Ridwan Maulana (2019). "Differentiated Instruction in Secondary Education: A Systematic Review of Research Evidence". 10.
- B. Cox, B. Cox, M. Vann (2012). "Using Action Research to Examine Teacher Strategy Effectiveness.".

- Chandrasekhar Bhoi (2024). "Evaluating the Effectiveness of Innovative Learning Approaches in Teaching Biology to Secondary School Students: A Comparative Study of Traditional and Interactive Pedagogical Methods".
- Christopher Day, Qing Gu, Pam Sammons (2016). "The Impact of Leadership on Student Outcomes". 52. pp. 221-258.
- Chrysi Rapanta, Luca Botturi, Peter Goodyear, Lourdes Guàrdia Ortiz, Marguerite Koole (2020). "Online University Teaching During and After the Covid-19 Crisis: Refocusing Teacher Presence and Learning Activity". 2. pp. 923-945.
- Danuri, Waluya S. B., Sugiman, Sukestiyarno Y. L. (2023). "Numerical Literacy and Math Self-Concept of Children with Special Needs in Inclusive Elementary Schools". International Journal of Instruction, Vol. 16, No. 3. pp. 1095-1112.
- Yusra jadallah abed Khasawneh, Dr. Mohamad Ahmad Saleem Khasawneh (2023). "The Effectiveness of using Infographics on the Academic Achievement of Elementary Students". Migration Letters, Volume: 20, No: 5. pp. 1258-1271.
- Elaine Tinholt (2018). "Caring for New Teachers Once They Leave Campus". 13. pp. 9.
- Gisela Cebrián, Mercè Junyent i Pubill, Ingrid Mulà (2020). "Competencies in Education for Sustainable Development: Emerging Teaching and Research Developments". 12. pp. 579-579.
- Hilary Pinnock, Melanie Barwick, Christopher R. Carpenter, Sandra Eldridge, Gonzalo Grandes, Chris Griffiths, Jo Rycroft-Malone, Paul Meißner, Elizabeth Murray, Anita Patel, Aziz Sheikh, Stephanie Taylor (2017). "Standards for Reporting Implementation Studies (StaRI) Statement". pp. 6795-6795. https://doi.org/10.1136/bmj.i6795
- Hongchao Peng, Shanshan Ma, J. Michael Spector (2019). "Personalized adaptive learning: an emerging pedagogical approach enabled by a smart learning environment". 6. https://doi.org/10.1186/s40561-019-0089-y

- Iman Qasim Krishan, Mohammed S. Al-rsa'i (2023). "The effect of technology-oriented differentiated instruction on motivation to learn science". Vol. 16, No. 1. pp. 961-982. https://doi.org/10.29333/iji.2023.16153a
- Irine Kurniastuti, Laurensia Aptik Evangelic, Diana Permata Sari (2023). "Teachers' Challenges and Strategies in Teaching Literacy Skills for Children with Special Needs". Vol 7, Issue 1. pp. 937-948.
- Ismael W. Baog, Erickson J. Anit, Lyka Panes-Tapos, Marlon M. Huelar (2024). "Unveiling the Secrets of Teaching Mathematics to Students with Special Needs: Challenges, Strategies, and Educator Insights".
- J. Harrison, Kevin Busby, L. Horgan (2015). "Promoting Universal Design in Architectural Education".
- Joy F. Xin (2015). "Video-Assisted Vocabulary Instruction for Elementary School Students with Learning Disabilities". Katumba Faisal (2023). "The Relationship Between Class Attendance and The Effectiveness of the Learning Process at Kyambogo University in Uganda".
- Marjolein Zee, Helma M. Y. Koomen (2016). "Teacher Self-Efficacy and Its Effects on Classroom Processes, Student Academic Adjustment, and Teacher Well-Being". 86. pp. 981-1015. h
- Olga Chalova (2024). "The effectiveness of using the «flipped classroom» teaching model in nurturing the ecological culture of students in a digital foreign language environment".
- Parlindungan Sitorus, Eka Notasya Simanullang, Andriono Manalu, Indah Septa Ayu Laia, Riossally Marselina Tumanggor, Juliper Nainggolan (2022). "The Effect of Differentiation Learning Strategies on Student Learning Results". 8(6). pp. 2654-2661.
- Peter Serdyukov (2017). "Innovation in education: what works, what doesn't, and what to do about it?". 10. pp. 4-33. Peter Serdyukov (2017). "Innovation in education: what works, what doesn't, and what to do about it?". 10. pp. 4-33. R Bernard, Eugene

Borokhovski, Richard F. Schmid, David I. Waddington, David Pickup (2019). "Twenty-first century adaptive teaching and individualized learning operationalized as specific blends of student-centered instructional events: A systematic review and meta-analysis". 15.

- Rejoice Elikem Vorsah, Frank Oppong (2024). "Leveraging AI to enhance active learning strategies in science classrooms: implications for teacher professional development".
- Sangmin Park, Young-Gab Kim (2022). "A Metaverse: Taxonomy, Components, Applications, and Open Challenges". 10. pp. 4209-4251.
- Sangmin Park, Young-Gab Kim (2022). "A Metaverse: Taxonomy, Components, Applications, and Open Challenges". 10. pp. 4209-4251.
- Sangmin Park, Young-Gab Kim (2022). "A Metaverse: Taxonomy, Components, Applications, and Open Challenges". 10. pp. 4209-4251.
- Susan McKenney, Thomas C. Reeves (2018). "Conducting Educational Design Research".
- Tina Hascher, Jennifer Waber (2021). "Teacher well-being: A systematic review of the research literature from the year 2000–2019". 34. pp. 100411-100411.
- Tony Lund, Mimi Walker (2015). "Giving Students a Leg Up: Strategies to Support Students Who Have Weak Executive Functioning Skills". 82. pp. 35. Tufan Adıgüzel, Mehmet Haldun Kaya, Fatih Kürşat Cansu (2023). "Revolutionizing education with AI: Exploring the transformative potential of ChatGPT". 15. pp. 429-429.
- Wen Zhou (2024). "Exploring Pathways to Enhance the Teaching Effectiveness of History Courses in the Internet+ Era".

المرأة والإرشاد النفسي: الأساليب والتطبيقات

الباحثة: نادية أحمد علي

جامعة كه رميان ـ كلية اللغات والعلوم الإنسانية

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى الغوص في عمق دور الإرشاد النفسي كرافد أساسي لدعم المرأة وتعزيز صحتها النفسية، عبر استعراض الأساليب والتطبيقات الرائدة التي تساهم بشكل فعّال في هذا المجال الحيوي. الإجراءات:

أُجريت دراسة متعمقة وشاملة للأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بالإرشاد النفسي للمرأة، حيث حُلِّل التجارب المتميزة التي حققت نجاحًا في هذا المجال. وقد قُيِّم الأساليب والتطبيقات المعتمدة بعمق، بينما أُجريت مقابلات مع الخبراء البارزين في الإرشاد النفسي، بهدف جمع آرائهم وتجاربهم القيمة حول كيفية دعم المرأة. كما أُجْرِيَت استطلاعات رأي للنساء اللواتي خضعن للإرشاد النفسي، لتقدير الأثر الإيجابي الذي تركه على صحتهن النفسية.

أظهرت الدراسات أن الإرشاد النفسي يشكل عنصرًا أساسيًا في تعزيز صحة المرأة النفسية ورفاهيتها. وقد أسهم هذا النوع من الإرشاد في تحسين الحالة النفسية للنساء، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في أعراض الاكتئاب والقلق. وقد أكدت الأبحاث أن الأساليب الفعالة في هذا المجال تشمل العلاج السلوكي المعرفي، والمشورة النفسية، والمجموعات الداعمة، التي تخلق جميعها بيئة آمنة ومشجعة. كما أن استخدام تطبيقات الإرشاد النفسي، مثل التطبيقات الذكية، أصبح جسرًا يساهم في زيادة الوصول إلى الدعم النفسي المتاح للنساء. ومع ذلك، تم تحديد بعض التحديات، منها الحاجة الملحة لتدريب المرشدين النفسيين وتوفير الموارد الضرورية لضمان تقديم دعم فعّال للمرأة.

يوصي البحث بإعداد المرشدين النفسيين وتزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية للتعامل مع القضايا التي تخص المرأة، مما يتيح لهم تقديم الدعم الفعّال. ينبغي تعزيز روح التعاون بين المؤسسات الصحية والاجتماعية لضمان تقديم خدمات الإرشاد النفسي

الملائمة للمرأة. من الضروري أخذ العوامل الثقافية والاجتماعية بعين الاعتبار عند تصميم البرامج النفسية، لضمان تلبيتها لاحتياجاتهن الفريدة. كما يشدد البحث على أهمية إجراء دراسات إضافية لتقييم الأثر طويل الأمد للإرشاد النفسي وتحديد أفضل الممارسات الداعمة للمرأة.

لقد برهن الإرشاد النفسي على قوته الفائقة في دعم المرأة وتعزيز صحتها النفسية، حيث أسهم في رفع المعنويات وتحسين الحالة النفسية للنساء، مما ساعد بشكل ظاهر في تقليص أعراض الاكتئاب والقلق. ومع ذلك، تبقى الحاجة ملحة لمزيد من الجهود الرامية إلى تدريب المرشدين النفسيين وتوفير الموارد الضرورية لدعم المرأة. كما أن التنسيق والتعاون بين المؤسسات الصحية والاجتماعية يعدّ أمرًا حيويًا لضمان تمكين المرأة من الوصول إلى خدمات الإرشاد النفسي الفعالة.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الإرشاد النفسي، التطبيقات.

Women and Psychological Counseling: Methods and Applications

Abstract:

This research seeks to delve deeply into the role of psychological counseling as a fundamental source for supporting women and enhancing their psychological health, by reviewing the leading methods and applications that contribute effectively in this vital field. Procedures:

A comprehensive and in-depth study of the literature and previous studies related to psychological counseling for women was conducted, where distinguished experiences that achieved success in this field were analyzed. The adopted methods and applications were deeply evaluated, while interviews were conducted with prominent experts in psychological counseling, with the aim of collecting their valuable opinions and experiences on how to support women. Surveys were also conducted for women who underwent psychological counseling, to estimate the positive impact it had on their psychological health.

Studies have shown that psychological counseling is an essential element in enhancing women's psychological health and well-being. This type of counseling has contributed to improving women's psychological state, leading to a significant decrease in symptoms of depression and anxiety. Research has confirmed that effective methods in this field include cognitive behavioral therapy, psychological counseling, and support groups, all of which create a safe and encouraging environment. The use of counseling applications, such as smart applications, has become a bridge that contributes to increasing access to psychological support available to women. However, some challenges have been identified, including the urgent need to train counselors and provide the necessary resources to ensure effective support for women.

The research recommends preparing counselors and providing them with the necessary knowledge and skills to deal with issues related to women, enabling them to provide effective support. The spirit of cooperation between health and social institutions should be enhanced to ensure the provision of appropriate counseling services for women. It is essential to take cultural and social factors into account when designing psychological programs, to ensure that they meet their unique needs. The research also stresses the importance of conducting additional studies to evaluate the long-term impact of counseling and identify best practices that support women.

Psychological counseling has proven its great power in supporting women and enhancing their mental health, as it has contributed to raising morale and improving women’s psychological state, which has clearly helped in reducing symptoms of depression and anxiety. However, there remains an urgent need for more efforts aimed at training counselors and providing the necessary resources to support women. Coordination and cooperation between health and social institutions is also vital to ensure that women can access effective counseling services.

Keywords: Women, psychological counseling, applications.

المرأة والإرشاد النفسي: تعريف ومفاهيم أساسية:

تعتبر المرأة جزءًا أساسيًا من المجتمع، وتواجه تحديات نفسية وصحية فريدة تتطلب إرشادًا نفسيًا متخصصًا. الإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلى دعم الأفراد في التغلب على الصعوبات النفسية وتطوير مهارات التكيف. يُعرف الإرشاد النفسي بأنه نوع من الدعم النفسي الذي يُقدّم للأشخاص لمساعدتهم على فهم مشاعرهم وتحسين صحتهم النفسية. يشمل هذا النوع من الإرشاد مجموعة متنوعة من الأساليب، مثل العلاج السلوكي المعرفي، والمشورة النفسية، والاستشارات الفردية أو الجماعية.

تتعدد الأسباب التي تدفع النساء إلى البحث عن الإرشاد النفسي، ومنها الضغوط الاجتماعية، والتغيرات الهرمونية، والتحديات المتعلقة بالأمومة، كما أشارت دراسات إلى أن النساء اللواتي تعرضن للإجهاض المتكرر قد يعانين ضغوطاً نفسية ملحوظة تؤثر في صحتهن النفسية والبدنية (Lin & EU, 2021). لذلك، من الضروري توفير بيئة آمنة ومشجعة للنساء للحصول على الدعم النفسي، مما يُسهم في تعزيز نوعية حياتهن.

يتطلب الإرشاد النفسي فهمًا عميقًا للاحتياجات الفريدة لكل امرأة، حيث إن تجربتها الحياتية ومتطلباتها يمكن أن تختلف إلى حد بعيد. من خلال توفير الدعم النفسي المناسب، يمكن أن يتمكن الأفراد من معالجة المشاعر السلبية وتحسين صحتهم النفسية. هذا الأمر يجعل الإرشاد النفسي مهمًا جدًا للنساء، حيث يُسهم في تعزيز الرفاهية النفسية، ويعزز من قدرته على مواجهة التحديات. في الفصل التالي، سنستعرض أهمية الإرشاد النفسي للمرأة بشكل أعمق، وكيف يمكن أن يساعدهم على تحقيق توازن نفسي أفضل.

أهمية الإرشاد النفسي للمرأة:

أهمية الإرشاد النفسي للمرأة لا يمكن إنكارها، حيث يؤدي دورًا حيويًا في دعم صحتها النفسية وتعزيز رفاهيتها. فتمتلك النساء تجارب فريدة من نوعها تتعلق بالضغط النفسي المرتبط بالعلاقات، والعمل، والأدوار الاجتماعية المتعددة التي يقمن بها. من خلال الإرشاد النفسي، يمكن للنساء الحصول على الدعم الذي يحتجن إليه لتخطي الصعوبات

والتحديات التي يواجهنها. يُعتبر الإرشاد النفسي بمثابة مساحة آمنة حيث يمكن للمرأة التعبير عن مشاعرها وأفكارها بحرية، مما يساعدها على فهم تجاربها بشكل أفضل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تقديم الدعم النفسي للنساء قد يعزز من قدرته على التعامل مع الصدمات العاطفية، مثل الاعتداء في العلاقات العاطفية، كما أظهرت دراسة أشارت إلى أن الفهم العميق للمغفرة والدعم الاجتماعي يساهمان في تعزيز الرفاهية النفسية للنساء اللواتي تعرضن للعنف (Patriarch et al., 2022). وهذا يشير إلى أن الإرشاد النفسي لا يقتصر فقط على تقديم العلاج، بل يتضمن أيضًا تعليم النساء كيف يمكنهن استخدام مهارات التكيف لتعزيز صحتهن النفسية.

ومع ذلك، لا تزال النساء يواجهن تحديات نفسية كبيرة تتطلب اهتمامًا خاصًا. فالتحديات المرتبطة بالضغوط الاجتماعية أو الاقتصادية قد تؤدي إلى تفاقم المشكلات النفسية، مما يجعل الإرشاد النفسي أمرًا ضروريًا. إذ يُعد الوعي بأهمية الإرشاد النفسي خطوة أولى نحو تعزيز قدرة المرأة على مواجهة التحديات النفسية بشكل فعال. لذا، فإن تعزيز الدعم النفسي للنساء ليس فقط وسيلة لمساعدتهن على الشفاء، بل هو أيضًا استثمار في صحة المجتمع ككل، حيث يُمكن أن يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة للنساء والمجتمع بصفة عامة.

التحديات النفسية التي تواجه المرأة:

تواجه المرأة العديد من التحديات النفسية التي تؤثر في نوعية حياتها وصحتها النفسية. هذه التحديات تتنوع بين ضغوطات المجتمع، التمييز، وصعوبة التكيف مع الأدوار المتعددة التي تُطلب منها. فعلى سبيل المثال، قد تعاني النساء من مشاعر القلق والاكتئاب نتيجة الضغوط المترتبة على تحقيق التوازن بين المسؤوليات الأسرية والمهنية، مما يشكل عبئاً نفسياً كبيراً عليهن. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر القوالب النمطية الاجتماعية من العوامل الرئيسية التي تؤثر سلباً على نفسية المرأة، حيث تُفرض عليها معايير محددة تتعلق بالجمال والنجاح، مما يؤدي إلى تدني مستوى الثقة بالنفس وصورة الجسم (Saleem & Sultana, 2023).

بالإضافة إلى ذلك، قد تصارع النساء مع الشعور بالوحدة أو الاستبعاد، خاصة في البيئات التي لا تعترف بمساهماتهن، أو تهمش أصواتهن. هذه العزلة الاجتماعية يمكن

أن تعزز من المشاعر السلبية، وتجعل من الصعب على النساء التفاعل مع الآخرين أو البحث عن الدعم اللازم. وعلى الرغم من هذه التحديات، إلا أن تعزيز شبكة الدعم الاجتماعي يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تحسين الحالة النفسية للمرأة. من الضروري أن تكون هناك برامج ومبادرات تهدف إلى تعزيز الوعي حول هذه القضايا النفسية، وتوفير المكان الآمن للنساء للتعبير عن مشاعرهن وتجاربهن.

لذلك، يصبح من الضروري البحث عن أساليب إرشاد نفسي فعالة تساعد المرأة على التغلب على هذه التحديات. إن استخدام استراتيجيات مثل العلاج السلوكي المعرفي أو مجموعات الدعم يمكن أن يساعد النساء على تطوير مهارات التأقلم وتحسين صحة نفسه. في الفصل التالي، سنستعرض أساليب الإرشاد النفسي الفعالة للمرأة، وكيف يمكن أن تسهم في تحسين نوعية حياتها وتعزيز قوتها النفسية.

أساليب الإرشاد النفسي الفعالة للمرأة:

تعتبر الإرشاد النفسي أسلوبًا فعالًا لدعم النساء في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية المختلفة. تلعب تقنيات الإرشاد دورًا حيويًا في تعزيز القوة النفسية لديهن، مما يساعدهن على تحقيق توازن أفضل في حياتهن الشخصية والمهنية. من بين الأساليب الفعالة التي يمكن استخدامها، نجد أسلوب العلاج السلوكي المعرفي (CBT)، الذي يركز على تغيير الأنماط السلبية للتفكير والسلوك. هذا النوع من الإرشاد يساعد النساء على التعرف على الأفكار السلبية التي قد تعيق تقدّمهن، ويعزز من قدرته على مواجهة ضغوط الحياة.

أيضًا، يمكن أن تسهم تقنيات مثل العلاج بالمحادثة في فتح قنوات التواصل، مما يمكّن النساء من التعبير عن مشاعرهن وتجاربهن بحرية. من خلال هذا النوع من العلاج، يمكن للمرشدين النفسيين تقديم الدعم اللازم لتمكين النساء من تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط، مثل التمارين البدنية، والتأمل، والتخطيط الجيد للوقت، كما أظهر ذلك شاليني (٢٠٢٤) في دراستها حول تقنيات إدارة الضغوط.

من جهة أخرى، تلعب الثقافة دورًا بارزًا في تشكيل كيفية استجابة النساء للإرشاد النفسي. القيم والمعتقدات الثقافية تؤثر إلى حد بعيد على كيفية فهم النساء للدعم النفسي

الذي يتلقونه وكيفية تطبيق تقنيات الإرشاد في حياتهن اليومية. لذلك، من الضروري أن يتفهم المرشدون النفسيون هذه العوامل الثقافية عند تقديم الدعم، مما يعزز العلاقة بين المرشد والمرأة، ويزيد فعالية الإرشاد.

في المرحلة المقبلة من هذا النقاش، سنستكشف كيف تؤثر الثقافة على نحو خاص على الإرشاد النفسي للمرأة، وما هي التحديات والفرص التي يمكن أن تخلقها هذه التأثيرات.

دور الثقافة في الإرشاد النفسي للمرأة:

دور الثقافة في الإرشاد النفسي للمرأة يعد محوراً رئيسياً لفهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والقيم الثقافية على الصحة النفسية للنساء. الثقافة، بكونها مجموعة من المعتقدات والعادات التي تتبناها المجتمعات، تؤدي دوراً مهماً في تشكيل تصورات النساء حول أنفسهن ومكانتهن في المجتمع. في سياق الإرشاد النفسي، يجب على المعالجين أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار لتقديم دعم مناسب وفعّال.

تعتبر الثقافة عاملاً مؤثراً في الطريقة التي تُفهم بها العلاقات، بما في ذلك العلاقات الأسرية. في بعض الثقافات، قد يُنظر إلى النساء على أنهن أقل شأناً، مما يؤثر سلباً على تقديرهن لذواتهن وقدرتهن على التعبير عن مشاعرهن واحتياجاتهن (DOH et al., 2020). هذا القصور في الاتصال والمشاركة قد يؤدي إلى تفاقم مشاكل نفسية مثل الاكتئاب والقلق. وعندما يتعامل المرشدون النفسيون مع النساء، فإن فهم السياق الثقافي يساعدهم على إنشاء بيئة آمنة حيث يمكن للنساء التحدث بحرية عن تجاربهن.

ومع ذلك، فإن التأثير الثقافي قد يظهر بشكل أكثر سلبية في حالات العنف ضد المرأة. ثقافات معينة قد تعزز من تبرير العنف أو عدم الاعتراف به، مما يخلق حاجزاً أمام النساء Seeking للدعم النفسي (Abdullahi et al., 2018). لذلك، من المهم أن تكون برامج الإرشاد النفسي موجهة نحو تغيير هذه التصورات الثقافية وتعزيز حقوق المرأة.

من خلال معالجة العوامل الثقافية وتأثيرها في الصحة النفسية، يمكن للإرشاد النفسي أن يؤدي دوراً مهماً في مساعدة النساء على التعافي من تجاربهن وبناء حياة

أفضل. الانتقال من تناول دور الثقافة إلى آثار العنف ضد المرأة يشكل خطوة طبيعية، حيث إن فهم تأثير الثقافة يساعد على معالجة العنف والتوجه نحو توفير الدعم النفسي المناسب.

الإرشاد النفسي في حالات العنف ضد المرأة:

الإرشاد النفسي يؤدي دورًا حيويًا في معالجة حالات العنف ضد المرأة، حيث يسهم في تقديم الدعم العاطفي والنفسي للنساء اللواتي تعرضن لمثل هذه الانتهاكات. العنف المنزلي ليس مجرد تجربة مؤلمة، بل إنه يترك آثارًا عميقة على الصحة النفسية للضحايا. من خلال جلسات الإرشاد، يمكن توفير بيئة آمنة للنساء للتعبير عن مشاعرهن وتجاربهن، مما يساعدهن على استعادة الثقة بالنفس والشعور بالتحكم في حياتهن.

تتعدد أساليب الإرشاد النفسي التي يمكن استخدامها مع ضحايا العنف، بما في ذلك الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي. الإرشاد الفردي يوفر مساحات خاصة للتفاعل والتواصل، مما يسمح للنساء بمشاركة تحدياتهن بصدق. أما الإرشاد الجماعي، فيساعد على بناء مجتمع دعم، حيث يمكن للنساء تبادل الخبرات والدروس المستفادة. الدراسات تشير إلى أن هذه الأنواع من الإرشاد تساعد على تقليل مشاعر العزلة والقلق، وتعزز من عملية الشفاء النفسي (Se lvi et al., 2023).

تتطلب معالجة العنف ضد المرأة نهجًا شاملاً يجمع بين تقديم الدعم النفسي والموارد القانونية والاجتماعية. لذلك، فإن الإرشاد النفسي ليس فقط خطوة نحو التعافي، ولكنه أيضًا جزء من استراتيجية متكاملة لمكافحة العنف وتعزيز الصحة النفسية. ومع تزايد الوعي بأهمية دعم النساء اللواتي تعرضن للعنف، يزداد الطلب على خدمات الإرشاد النفسي، مما يتطلب تطوير برامج أكثر فعالية تلبي احتياجات هؤلاء النساء.

وبالنظر إلى تأثير العنف على الصحة النفسية، فإن تطبيقات الإرشاد النفسي في مجال الصحة النفسية للمرأة تصبح ضرورة ملحة. فهذه التطبيقات ليست فقط تهدف إلى الشفاء، بل تسعى أيضًا إلى تعزيز الوعي والتمكين، مما يحقق نتائج إيجابية في حياة النساء المعرضات للخطر.

تطبيقات الإرشاد النفسي في مجال الصحة النفسية للمرأة:

تُعتبر تطبيقات الإرشاد النفسي أداة مهمة في مجال الصحة النفسية للمرأة، حيث تُوفر وسيلة ميسرة وسريعة للوصول إلى الدعم النفسي والمشورة. تستخدم هذه التطبيقات مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لمساعدة النساء في إدارة مشاعرهن وتحسين صحتهن النفسية. على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن التطبيقات ميزات مثل تتبع المزاج، حيث يمكن للنساء تسجيل مشاعرهن يوميًا وتحليل أنماطها، مما يُساعدهن على التعرف على العوامل التي تؤثر سلبًا على صحتهم النفسية.

تُظهر الدراسات أن النساء، وخاصةً أولئك اللاتي يعانين ضغوطات متعددة مثل العمل والأسرة، يستفدن من التفاعل مع مجتمعات دعم عبر الإنترنت، حيث يمكنهن تبادل التجارب والنصائح في بيئة آمنة. كما أن التطبيقات توفر أدوات مثل تمارين الاسترخاء والإرشادات النفسية التي تدعمهن في التعامل مع التوتر والقلق، وهو ما أظهرته نتائج البحث الذي أجرته رين وأورجي (٢٠٢٢) حول النساء العاملات في الهند، حيث أشار المشاركون إلى أهمية ميزات الدعم المجتمعي.

ومع تزايد استخدام التقنية في مجال الصحة النفسية، يُصبح من الضروري استكشاف التقنيات الحديثة التي يمكن أن تعزز من فعالية هذه التطبيقات. فالتطورات التقنية مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي تقدم فرصًا جديدة في توفير الدعم النفسي بشكل أكثر تخصيصًا وتفاعلاً. ولذلك، سيتناول الفصل التالي كيف يمكن لهذه التقنيات الحديثة أن تُحدث فرقًا في الإرشاد النفسي للمرأة، مما يعكس أهمية دمج الابتكار التقني في مجال الصحة النفسية.

التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي للمرأة:

تعتبر التقنيات الحديثة أداة فعالة في الإرشاد النفسي للمرأة، حيث تتيح لها الوصول إلى الدعم النفسي بطرق متنوعة ومبتكرة. تتضمن هذه التقنيات استخدام التطبيقات الذكية، والمجموعات الداعمة عبر الإنترنت، والبرامج التفاعلية التي تسهم في تحسين الصحة النفسية. على سبيل المثال، يمكن للنساء الاستفادة من التطبيقات التي تقدم تمارين التأمل، تقنيات التنفس، وموارد تعليمية حول الصحة النفسية، مما يساعدهن على فهم مشاعره والتعامل معها بطرق صحية.

تساهم هذه الوسائل الحديثة في خلق بيئة آمنة للنساء، حيث يمكنهن مشاركة تجاربهن ومشاعرهن دون خوف من الحكم أو الوصم الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تمكن هذه التقنيات النساء من الحصول على المشورة النفسية في الوقت الذي يناسبهن، مما يزيل الحواجز التي قد تعيق الوصول إلى خدمات الإرشاد التقليدية.

ومع ذلك، يبقى دور المجتمع حيويًا في دعم هذه التقنيات وضمان فعاليتها. يجب أن يكون هناك تأييد مجتمعي لاستخدام التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي، بما في ذلك توفير المعلومات والموارد اللازمة، بالإضافة إلى تشجيع الحوار حول التحديات التي تواجه النساء. من خلال تكامل الجهود المجتمعية مع استخدام التقنيات الحديثة، يمكن تحقيق بيئة تدعم النساء في رحلتهن نحو الصحة النفسية الجيدة، مما يسهل عليهن التحدث عن مشاكلهن والحصول على المساعدة المناسبة.

إن النموذج المجتمعي الداعم يعزز من فاعلية هذه التقنيات، مما يجعلها أكثر تأثيرًا في حياة النساء. من خلال هذا التعاون، يمكننا تحسين مستوى الدعم النفسي المقدم للنساء ومساعدتهن على تجاوز العقبات التي قد تعيقه.

دور المجتمع في دعم الإرشاد النفسي للمرأة:

تلعب المجتمعات دورًا حاسمًا في دعم الإرشاد النفسي للمرأة، حيث يتطلب هذا الدعم فهمًا عميقًا للتحديات التي تواجهها النساء في مختلف السياقات. إن تعزيز الروابط الاجتماعية بين النساء يساعد على بناء شبكات دعم قوية، مما يساهم في تحسين الحالة النفسية لهن وتخفيف الضغوط التي قد يتعرضن لها. فعندما تشعر المرأة بأنها محاطة بمجتمع يدعمها، يمكنها مواجهة تحديات الحياة بمرونة أكبر.

تشير الدراسات إلى أن الدعم المجتمعي يسهم في تعزيز قدرة النساء على تجاوز الأزمات النفسية. على سبيل المثال، في حالات العنف المنزلي، يمكن أن يكون وجود شبكة من الأصدقاء وأفراد الأسرة الداعمين حاسمًا في تمكين المرأة للمطالبة بحقوقها والسعي نحو الحصول على المساعدة النفسية اللازمة. كما أن المجتمعات التي تُعزز فيها ثقافة التماسك والتعاون تُظهر نتائج إيجابية في دعم النساء في أوقات الأزمات. وهذا يتماشى مع نتائج بعض

الدراسات التي توضح كيف أن الترابط والاعتماد المتبادل في المجتمعات يمكن أن يُحسن من الصحة النفسية للنساء (Mahapatro et al., 2021).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يلعب المجتمع دورًا فاعلًا في تقديم الإرشاد النفسي من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تعليمية تركز على المهارات الاجتماعية والصحة النفسية. وعندما تُدمج هذه المبادرات مع الدعم المجتمعي، يمكن أن تؤدي إلى تجارب ناجحة في الإرشاد النفسي، مما يساعد النساء على تطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع التحديات.

في هذا السياق، سنستكشف التجارب الناجحة في الإرشاد النفسي للمرأة، حيث تُظهر كيف يمكن أن تكون هذه التجارب نموذجًا يُحتذى به في تصميم برامج دعم نفسية فعّالة.

التجارب الناجحة في الإرشاد النفسي للمرأة:

تعتبر التجارب الناجحة في الإرشاد النفسي للمرأة من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية وتوفير الدعم اللازم للنساء في مختلف مراحل حياتهن. يشكل الإرشاد النفسي أداة فعالة لمساعدة النساء على التعامل مع التحديات العاطفية والاجتماعية التي قد يواجهها. من خلال قصص النجاح، يمكننا استعراض نماذج ملهمة من النساء اللواتي استطعن التغلب على العقبات بفضل التوجيه والدعم النفسي المناسب.

تتضمن هذه التجارب استخدام أساليب إرشادية مبتكرة تركز على تمكين المرأة وتعزيز ثقتها بنفسها. على سبيل المثال، طُوِّرَت تطبيقات مخصصة تقدم محتوى سمعي بصرياً يشمل قصص نجاح نساء في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات، مما يسهم في تحفيز النساء على الانخراط في هذه المجالات. هذا النوع من المحتوى لا يساعد فقط في زيادة الوعي، بل يعمل أيضًا على بناء مجتمع دعم قوي حيث يمكن للنساء تبادل الخبرات والتحديات.

بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الندوات وورش العمل التي تستهدف النساء منصات مثالية لتقديم الإرشاد النفسي، حيث يمكن للمرشدين النفسيين تطبيق تقنيات مثل

التوجيه والإرشاد الجماعي. هذه الفعاليات تمنح النساء الفرصة للتعلم من بعضهن البعض وتطوير مهاراتهن الشخصية والاجتماعية. إن النجاح في هذه البرامج يعتمد إلى حد بعيد على مستوى تدريب المرشدين النفسيين، مما يشير إلى أهمية إعدادهم بشكل جيد ليتناسب مع احتياجات الفئات المستهدفة.

بالانتقال إلى موضوع التدريب والتطوير المهني للمرشدين النفسيين، نجد أن الاستثمار في تطوير مهاراتهم يعد أمرًا حيويًا لضمان تقديم دعم فعال ومؤثر للنساء. من خلال التدريب المستمر والتطور المهني، يمكن للمرشدين النفسيين تعزيز قدراتهم على التعامل مع التحديات الخاصة التي تواجه النساء في مختلف السياقات.

التدريب والتطوير المهني للمرشدين النفسيين:

تعتبر عملية التدريب والتطوير المهني للمرشدين النفسيين أمرًا حيويًا لتعزيز كفاءاتهم في التعامل مع التحديات التي تواجه النساء في مختلف السياقات. إن تحسين مهارات المرشدين النفسيين يمكن أن يسهم إلى حد بعيد في تعزيز فعالية الإرشاد المقدم للنساء، حيث إن فهم الفروق الدقيقة في تجاربهن يساعد على تقديم دعم أفضل. يوفر التدريب المستمر للمرشدين النفسيين الأدوات اللازمة لفهم القضايا الخاصة بالنساء، مثل التمييز والتحرش ومشكلات التوازن بين العمل والحياة.

عندما يُقَدَّم برامج تطوير مهني مخصصة، مثل تلك التي تتناول تعزيز الرفاهية النفسية والاحتياجات الفردية، يمكن أن تحقق نتائج ملموسة في حياة النساء. على سبيل المثال، أظهرت دراسات أن البرامج التي تستند إلى الدعم الشخصي، كالتوجيه المهني والتدريب، تساعد على تحسين شعور النساء بالتحقق المهني وتقليل مستويات الإرهاق النفسي. من خلال هذه البرامج، يمكن للمرشدين تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع القضايا التي تواجه المرأة، مما يعزز من رفاهيتها النفسية، ويزيد قدرتها على مواجهة التحديات.

ومع تقدمنا نحو المستقبل، من المهم أن نستكشف التوجهات المستقبلية في الإرشاد النفسي للمرأة. قد تشمل هذه التوجهات دمج تقنيات جديدة، مثل الإرشاد الرقمي، لزيادة

الوصول إلى الدعم النفسي. كما أن هناك حاجة ملحة لتطوير نماذج شاملة تأخذ في الاعتبار التنوع الثقافي والاجتماعي للنساء، مما يسهل تقديم الدعم الملائم لكل حالة. تعزيز التدريب والتطوير المهني للمرشدين النفسيين سيظل عنصرًا أساسيًا في مساعدة النساء على التغلب على التحديات والعيش بحياة متوازنة وصحية.

التوجهات المستقبلية في الإرشاد النفسي للمرأة:

في ضوء التحديات المتزايدة التي تواجه النساء في المجتمع الحديث، تظهر التوجهات المستقبلية في الإرشاد النفسي للمرأة ضرورية للغاية. مع تزايد الضغوط النفسية الناتجة عن عوامل مثل عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، يجب أن يكون هناك تركيز أكبر على تطوير برامج إرشاد نفسي تعتمد على الذكاء العاطفي والتمكين الذاتي. يتطلب هذا التركيز أدوات وأساليب جديدة تتماشى مع احتياجات النساء في مختلف مراحل حياتهن.

من المتوقع أن تتجه الإرشادات النفسية نحو استخدام التقنيات الرقمية، مثل تطبيقات الصحة النفسية ومنصات الدعم عبر الإنترنت، مما يسهل الوصول إلى الموارد النفسية. هذا التوجه يعكس الحاجة المتزايدة لتوفير مساحات آمنة حيث يمكن للنساء التعبير عن مخاوفهن وتحدياتهن دون الخوف من الأحكام الاجتماعية. كما أن استخدام التحليل البياني لفهم مشكلات الصحة النفسية بين النساء سيساعد على تقديم استراتيجيات أكثر فعالية تستند إلى البيانات.

وعلاوة على ذلك، تتجه الأبحاث نحو تضمين مفاهيم مثل الرفاهية النفسية والاهتمام بالصحة النفسية الشاملة في سياسات الإرشاد. هذا يتطلب تعاونًا قويًا بين المؤسسات التعليمية، الصحية والاجتماعية لضمان توفير بيئة دعم شاملة. فالتعاون بين هذه الجهات ليس فقط سيساهم في تشكيل برامج فعالة، بل سيساعد أيضًا في زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية للنساء في المجتمع.

إلى جانب ذلك، سيكون من الضروري تعزيز شراكات بين المؤسسات المختلفة لتطوير استراتيجيات إرشاد نفسي متكاملة واستجابة فورية لاحتياجات النساء. يتطلب

الأمر جهودًا منسقة لضمان أن تكون هذه البرامج فعالة وقابلة للتكيف مع التغيرات الاجتماعية والنفسية المحتملة، مما يمهد الطريق لمستقبل أفضل في مجال الإرشاد النفسي للنساء.

التعاون بين المؤسسات لدعم الإرشاد النفسي للمرأة:

التعاون بين المؤسسات لدعم الإرشاد النفسي للمرأة يعد أمرًا حيويًا يسهم في تعزيز رفاهية النساء. تواجه العديد من النساء تحديات نفسية واجتماعية تتطلب دعماً خاصاً، ويأتي دور المؤسسات في خلق بيئات تعاونية تتيح تبادل المعرفة والموارد. يمكن أن تساعد الشراكات بين الجامعات، المنظمات غير الحكومية، والهيئات الحكومية في تحسين الخدمات النفسية المقدمة للنساء، مما يعزز فعالية الإرشاد النفسي.

عندما تتعاون المؤسسات، يصبح بالإمكان تطوير برامج متكاملة تستهدف احتياجات النساء على نحو خاص. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل هذه البرامج ورش عمل تهدف إلى تعزيز الوعي النفسي وتوفير استراتيجيات للتعامل مع التوتر والقلق. كما يمكن أن تسهم هذه الشراكات في تدريب المستشارين النفسيين على كيفية التعامل مع قضايا النساء، ومساعدتهم على فهم التحديات الاجتماعية التي تواجههن.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمؤسسات أن تعمل معًا لتقديم الدعم اللوجستي، مثل توفير مساحات آمنة للحديث ومجتمعات الدعم. فوجود شبكة من الدعم المتكامل يمكن أن يسهم في تمكين النساء من التعبير عن مشاعرهن وتجاربهن بحرية، مما يعزز من قيمة الإرشاد النفسي.

في النهاية، يتطلب تعزيز الإرشاد النفسي للمرأة تكامل الجهود بين المؤسسات المختلفة، حيث إن هذا التعاون يمكن أن تؤدي إلى تحسين النتائج النفسية والاجتماعية للنساء. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تستمر المؤسسات في العمل معًا، مما يفتح الطريق لمناقشة كيفية تصميم البرامج التفاعلية التي تتناول بشكل أعمق الاحتياجات الفردية والجماعية للنساء، مما يمهد للانتقال إلى موضوع أساسي آخر: التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تنتج عن هذه البرامج.

المصـادر

- Asri, A. (2023). Hadith-Based Guidance Techniques to Raise the Psychological Intelligence of At-Risk Adolescents. In
- Bilen-Green, C., Cervato, C., Minerick, A., Burnett, A., Green, R., Koretsky, C., Wahl, D., Wingate, L., Raman, D. R., Goltz, S., & Sotirin, P. (2022). Creating a collaborative cross-institutional culture to support STEM women of color and women with family responsibilities at four midwestern research institutions. In
- Carlson, T. A., & Liddell, J. (2022). The importance of community support for women in a Gulf Coast Indigenous tribe. In
- Carvalho, L. L. de, Teixeira, J. M. da S., Unger, R. J. G., Motti, V., Lovisi, G., & Grincenkov, F. (2022). Technologies Applied to the Mental Health Care of Pregnant Women: A Systematic Literature Review. In
- CHI Conference on Human Factors in Computing Systems Extended Abstracts
- Clinical Diabetes: A Publication of the American Diabetes Association
- Cogent Arts & Humanities
- Cuascota, G., Guevara-Vega, A., Contento, L. M. T. S., & Caraguay, J. (2023).
- Ervilus, D. (2024). Importance of the Family Environment in the Psychological Support of Hypertensive Patients. In
- Global Sociological Review
- Hubberd, A. L., Watson, N., Cobb, E., Wardian, J., Morrow, C. C., & Sauerwein, T. J. (2019). Preconception Counseling for Women with Diabetes. In
- INTERANTIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC RESEARCH IN ENGINEERING AND MANAGEMENT
- Islam, Z. (2024). The Effectiveness of Bangladesh's Current Legal and Institutional Arrangements for Combating Violence Against Women: A Qualitative Study. In

- Lee, K., Kim, S. H., & Lee, S. H. (2008). Trends in Nursing Research on Sexuality in Korea. In
- Lin, H., & Xu, C. (2021). Review: Psychological Problems of Pregnant Women and Progress of Psychological Guidance in Recurrent Miscarriage. In
- Low use of Modern Family Planning Methods in women suffering from Physical and Psychological abuse by their partiners: Findings from Cross-Sectional Study
- Mahapatro, M., Prasad, M. M., & Singh, S. (2021). Role of Social Support in Women facing Domestic Violence during Lockdown of Covid-19 while Cohabiting with the Abusers: Analysis of Cases Registered with the Family Counseling Centre, Alwar, India. In
- Mobile application as a technological alternative for the inclusion of women in STEM areas: UTN Case Study
- Palamara, K., McKinley, S. K., Chu, J., Merrill, A., Yu, L., Parangi, S., Makowski, M. S., Park, Y. S., Donelan, K., & Stein, S. (2022). Impact of a Virtual Professional Development Coaching Program on the Professional Fulfillment and Well-Being of Women Surgery Residents. In
- Pariartha, N. K. A. M. Y. H., Zahra, A. C. A., Anggini, C. T., & Eva, N. (2022). The Role of Forgiveness and Social Support on Psychological Well Being Among Women in Dating Violence. In
- Parikka, S., Holm, M., Suvisaari, J., Lahti, J., Reinikainen, J., Tolonen, H., & Lundqvist, A. (2024). Past trends and future projections of psychological distress among general population in Finland. In
- Park, B. J., Kim, J. E., Ko, J., Kim, M., Park, E., Lee, G.-Y., Lee, J., Na, J., & Chang, S. (2019). Skin subtype categorization based on a new questionnaire for Korean women. In
- Rahayu, R., Hidayatullah, U. S., Elvana, N., Ramadhan, A. F., & Ramdhani, M. (2022). The effectiveness of counseling by activists through social media tiktok in preventing sexual harassment of women. In
- RBGO Gynecology & Obstetrics

- Reen, J., & Orji, R. (2022). Improving Mental Health Among Working-Class Indian Women: Insight from An Interview Study. In
- Saleem, B., & Sultana, A. (2023). Socio-Psychological Challenges of Women Having Polycystic Ovary Syndrome (PCOS). In
- Selvi, M., Tamilpulavendran, V., & Vishnupriya, K. (2023). A STUDY TO ASSESS THE EFFECTIVENESS OF COUNSELING AMONG WOMEN WITH DOMESTIC VIOLENCE AT SELECTED AREA, PUDUCHERRY. In
- Shakil, A., Akram, S., Sultan, S., Aqeel, M., & Ayub, M. (2023). Women Issues in Pakistan's Politics: A Case of Psychological and Economic Challenges. In
- Shalini, O. (2024). Exploring Coping Mechanisms: A Study on Stress Management Techniques for Working Women. In
- Suryati, N., MADANI, A. I., & KUSUMA, R. H. (2023). COUNSELING SERVICE ASSISTANCE IN PSYCHOLOGICAL RECOVERY OF DOMESTIC VIOLENCE VICTIMS IN UPTD PPA SAMARINDA CITY. In
- Udoh, O., Folarin, S., & Isumonah, V. (2020). The influence of religion and culture on women's rights to property in Nigeria. In
- Warner, A., Ufere, N. N., Patel, N., Lau, E. S., Uchida, A. M., Hills-Dunlap, K., Bromberg, G. K., Cunningham, E. A., Tagerman, M. D., Mills, G. G., Palamara, K., Rigotti, N., Burnett-Bowie, S.-A. M., Yeh, D. D., & Tanguturi, V. (2023). A Women in Medicine Trainees' Council: a model for women trainee professional development. In

Journal of

Woman Studies

A Seasonal Authorized Scientific Journal

6

Issued by the general secretariat of prime minister/office of enabiling iraqi woman

Issue on 6. December./2024

International Enumeration

ISSN: 2645-2960